جمادى الأولى سنة ١٣٤٥
العرفان
تشرين الثاني سنة ١٩٢٦

النهضة الشرقية

١

الشرق كاسمه مصدر الإشراق، ومبعث النور والحكمة، ومهبط الوحي والإلهام، وموطن الرسل والنذر، تلك حقيقة لا يمتري فيها اثنان وقد كان الشرق والفينيقيون في أوج عظمتهم، والاشوريون في بحبوحة صولتهم، والأراميون في قمة عزتهم، والفراعنة في سلطتهم وهيبتهم، كان مضرب الأمثال، ومحط الآمال، وواسطة عقد اللئال، ومرت قرون وقرون فكان العرب حملة الحكمة والبلاغة، واصحاب الفصاحه والرجاحة، وحاملي لواء الكرم والشجاعة، وما عهد التبابعة والاذواء في اليمن والمناذرة في العراق والغساسنة في الشام وقريش في الحجاز إلا عهد تجلى فيه الرقي والعبقرية فكان لعمر أبيك وذمة العرب عهد لا يخفر له ذمام ولما جاء الإسلام بنوره عز العرب وبزوا فعز بعزهم الشرق واصبحت كلمتهم العليا وقبضوا على صولجان الأمم وكانوا فى طليعة الفاتحين فكان عهد النبي العربي عهد فضل وعدل، وعهد الخلفاء الراشدين من بعده عهد فتوح ونصر، وعهد الأمويين من بعدهم عهد دولة وعمران، وقوة وسلطان، وعهد خلفائهم في الأندلس عهد علم وصناعة وفن، وعهد العباسيين عهد علوم ومدارس وحكمة وتفنن عهدا لم يمر على العرب أرقى منه ولا على الشرق أفضل منه وتلاه بل عاصره عهد الفاطميين والبويهيين والحمدانيين وهي عهود غر محجلة ناصعة الجبين بالنظر للعلم والفن والتقدم والعمران

وبقطع النظر عن الحروب والمظالم إذ كلامنا في النهضة ليس إلا وتلك هنات غير هينات لم تخل منها دولة مهما بلغت من التقدم والارتقاء وبعض الناس لا يذكرون إلا السيئة ويعرضون عن الحسنة فنحن وإياهم كما قال الشاعر

تحاول ظلمة وأريد نورا فنحن وأنت في طرفي نقيض

ولما قدر الله ولا راد لقضائه أن يأفل نجم العرب أخذ الترك من آل عثمان مكانتهم ، وتبوأوا منصتهم ، فبيضوا صفحة الشرق وغزوا الغرب فكانوا هم الظافرين ولئن لم يتركوا كأسلافهم العرب مدنية محسوسة وعبقرية ملموسة ، فقد كانوا غرة في جبين الشرق ولا سيما بعد فتحهم (بيزنطية) القسطنطينية الذي رفعهم مكانا عليا ولئن هووا بعد ذلك فذاك بما كسبت أيديهم وإن شئت فقل تلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا هذا ما نجمله في القرون الاثني عشر من الهجرة



(السلطان محمد الفاتح راكبا جواده حين فتحه القسطنطينية سنة ١٤٥٣ م)

أما القرن الثالث عشر والرابع عشر الذي نحن فيه فهما قرنان نهض فيهما الشرق نهضة مباركة ولئن كانت بطيئة وبطيئة جدا فهما قريب لابد

أن تبلغ غايتها وتعيد للشرق مجده وسؤدده

نهض منذ قرن وبعض سنين جندي بسيط من (قوله) يدعى محمد علي وهو أعجمي الأصل لكنه عربي الفعل خلد للعرب وللشرق ذكراً مجيداً وانهض الشرق من كبوته مع أنه أمي لا يعرف القراءة والكتابة فبعد أن تولى مصر واصبح عزيزها وأباد منها دولة المماليك الصعاليك حارب الوهابيين في الحجاز وفتح السودان وارسل ابنه ابراهيم لافتتاح عكا حصن سورية وانتصر في



محمد علي باشا خديوي مصر
المتوفى سنة ١٨٤٨ م

جميع حروبه وبعد تدخل الدول بينه وبين تركية عقدت بينهما معاهدة كوتاهيه فمين خديويا على مصر وهناك وجه همته للإصلاحات فمسح الأراضي المزروعة وقسم القطر إلى مديريات وعمم زراعة القطن والنيله والأفيون وبنى الجسور والترع ووصل القاهرة بالاسكندرية بحفر ترعة المحمودية إلى غير ذلك من الأعمال الكبيرة واوجد معامل لنسج القطن وللطرابيش والورق ولا غرابة إذا ظهر من محمد علي باشا ما ظهر من الفتوحات والإصلاحات بل الغريب أن يعنى هذا الرجل العظيم وهو امي بنشر العلم والمعارف فقد ارسل البعثات إلى اوروبا وأنشأ المدارس والكتاتيب في القطر المصري ومدرسة القصر العيني الطبية وأسس مطبعة بولاق واصدر الجريدة الرسمية وترجم المترجمون بأمره عشرات الكتب المنوعة هذا عدا المدارس الحربية والدار التي بناها في الاسكندرية لصناعة السفن وقد استجلب بعض الاختصاصيين من الفرنسيين وغيرهم ولذلك ترى

الآداب الفرنسية واللغة الفرنسية متغلبة في القطر المصري مع أن حملة بونابرت أو الاحتلال الفرنسي لم يدم اكثر من ثلاث سنين في مصر وقد مضى على الاحتلال الانكليزي السنون الطوال . فمحمد علي باشا هو مصدر نهضة الشرق كله في القرن الثالث عشر الهجري لأن نهضة مصر السريعة سرت لسائر الأقطار الشرقية ولاسيما السورية إذ هاجر الكثيرون من السوريين للقطر المصري وحملوا البلادهم ما جنوه من ذلك القطر الناهض

فلو انصف التاريخ محمد علي باشا لوضعه في مصاف أعظم عظماء العالم ومن الظلم أن نقرنه ببسمارك ونابليون وواشنطون وفرنكلين واضرابهم فهو اعظم منهم جميعا واعماله اكبر من اعمالهم وقد استمرت فوائدها لعصرنا الحاضر بل ستستمر إلى ماشاء الله وهي نفع بلا ضرر بخلاف اعمال بعض اولئك فقد تغلب ضررها على نفعها والخلاصة أن النهضة الشرقية الأخيرة مدينة لمحمد علي عظيم الشرق

وقد نشأ على عهد محمد علي باشا وعهد اولاده واحفاده علماء واطباء ومؤلفون ومصلحون كان لهم الأثر المحمود

وقد قيض الله للشرق عالما مصلحا إيراني الأصل وهو السيد جمال الدين الأفغاني الذي هبط مصر وبذر الإصلاح فيها فاجتمع إلى كبرائها وعلمائها ونشر فيها دعوته الاصلاحية التي ربت وانبتت من كل زوج بهيج .

فارق السيد جمال الدين بلاده (إيران) بعد ما يئس من إصلاحها وبعد ما طارده ناصر الدين شاه وأبعده عنها . وقد رأى من الحكمة أن ينخرط في سلك الجمعية الماسونية في مصر لأنها كانت مجمع كبار القوم ففعل . واخذ ينشر فكرته الإصلاحية وأساسها تطبيق العلم على الدين وتعلم العلوم العصرية لأنها اصبحت من ضروريات الحياة والنهضة والتفكير



السيد جمال الدين الأفغاني (توفي سنة ١٨٩٦م)

من المستعمرين وفي طليعتهم انكلترة التي ضربت الشرق ضربات قاضيات

ووفق السيد جمال الدين لتلميذ أو رفيق سار على خطته، ومشى على طريقته، وهو الشيخ محمد عبده المصري الذي صبا إلى الإصلاح من أول عهده بطلب العلم في الأزهر وقد عززه في سفرهما الأوروبا ثالث وهو الميرزا باقر والد رصيفنا محمد الباقر صاحب البلاغ وكان يجيد اللغة الانكليزية



الشيخ محمد عبده (توفي سنة ١٩٠٥ م)

ويعرف طرق الدعوة فساحوا جميعا في عواصم اوروبة واثروا الأثر المحمود
فالسيد جمال الدين اثر بدعوته وبتلامذته ومريديه اكثر من تأثيره
بمؤلفاته لأنه لم يعرف له سوى رسالة في الرد على الماديين ولو لم يكن
من تلامذته سوى الشيخ محمد عبده لكفى فقد ساعدته الأحوال بعد
نفيه لسورية واثره الحسن فيها أن عين مفتيا للديار المصرية فأوجد عدة

اصلاحات وخلف كثيرا من المؤلفات الممتعة

ولئن كان الأفغاني واضع بزرة الإصلاح الديني في الشرق فقد تسنى للشيخ محمد عبده أن ينمي هذه البزرة ويخرج منه اشجارا ذات فواكه واثمار توتي أكلها كل حين . ونبغ في مصر فتى حرا جريئا نال مقاماً شامخا وقد عاجله المنون وهو في ريعان شبابه ألا وهو مصطفى كامل باشا رئيس



مصطفى كامل باشا (توفي سنة ١٩٠٨م)

الحزب الوطني في مصر الذي ناوأ الانكليز وألب عليهم المصريين وأنمى بغضهم في قلوب الشرقيين واستعان ببعض أحرار الفرنسيين فشدوا عضده وكانت الأمة المصرية وراءه تدعمه بالقول والعمل وقد أنشأ جرائد ثلاث في العربية والفرنسية والانكليزية لبث مبادئه فكان في اثره السياسي كالشيخ محمد عبده في أثره الديني الإصلاحي على ان الأخير مع تبرأه من السياسة والساسة فقد خاض لجتها لأنه لا بد لكل مصلح من الانغماس بها شاء أو أبى .

وكان عهد عباس باشا خديوى مصر السابق والحق يقال عهدا سعيدا على اللغة العربية وتنشيطها وتخريج العلماء والأدباء ويكفيك أن شوقي بك شاعر مصر بل شاعر العصر الذى يحتفل الشرقيون اليوم بتكريمه هو خريج تلك الحضرة وربيب ذاك الجناب العالي بيد ان السياسة التي لا قلب لها اخرجت عباس عن مصره ، وجملته لا يحمد عاقبة امره

هي السياسة مافي الأمر من عجب   تهوى التقلب اشكالا وألوانا

هذا ما نكتبه باختصار عن سريان النهضة من مصر للشرق وعن عظم اثرها وسنلم في الآتي في النهضة السورية والنافخين في بوقها مع الإشارة لسائر الأقطار وكل آت قريب



الغريب الفصيح في العامي*

كتبت فيما سلف من العرفان شيئاً صالحاً مما عثرت عليه من الكلمات الفصيحة في لغتنا العامية وقد تلقاه اولو الفضل بالقبول والاستحسان فنشطت إلى متابعة البحث وليس لي من الوقت متسع ليكون ما اطرف به اهل الفضل من هذا البحث شيئاً كثيرا ولكني اختلس الفرص واتصيد الكلمات من كتب اللغة اثناء المراجعة والمطالعة إذا مرّت بي وهذا ما لدي منها اليوم

(١٢١) التأتأة

يقولون تأتأ على الباب واسمع على الباب تأتأة أي ضرباً له صوت خفيف ومثله تأتأت العصا على الأرض والمصدر التأتأة وربما لفظها بعضهم بالقاف والطاء طقطقة فتكون من حكاية الصوت (طق)

وفي اللغة عن القاموس التأتأة حكاية الصوت

(١٢٢) المجاحشة

ويقولون فلان يجاحش والاولاد يتجاحشون اي يزحم بعضهم بعضا في اللعب

وفي اللغة حكى ابن سيده عن الاصمعي جاحشته وجاحسته إذا زاحمته وفي القاموس جاحشه دافعه وفي الاساس جاحش عن خيط رقبته إذا دافع عن نفسه

(١٢٣) جلط مجلوط

ويقولون انجلط الجرح وجلط فهو مجلوط أي زال عنه الجلد وقالوا

* نشر ثلاث مقالات بهذا الموضوع في المجلد العاشر وهذه الرابعة

فلان يجلط أي يكذب

وفي اللغة عن القاموس جلط يجلط من باب ضرب كذب وجلط الجلد عن الظبية كشطه

(١٢٤) جاض، جوضان، جوض

ويقولون جاض فلان من الألم وهو جايض من الحمى إذا كان يتقلب في مرقده ضجرا ونفورا وجاض من الحر إذا كان يريد التخلص منه ولا يقدر فهو يفر منه ولا يستطيع وفلان يضوج في قيده إذا كان لا ينفك يحاول التخلص منه ولا يقدر

وفي اللغة جاض يجيض حاد وعدل وفي الأساس جاضوا عن العدو جيضة منكرة نفروا قال القطامي

وترى لجيضتهن عند رحيلنا وهلاً كأن بهن جنة اولق

(١٢٥) جنبذة

ويقولون فلان مهنته الجنبزة (بالفتح) وجنبز عليه إذا رفع الشيء إلى اعلى ما يقدر عليه من المدح وفلان جنبازي إذا كان يغر الناس بمدح السلعة او المبيع اكثر من الحقيقة

وفي اللغة هي الجنبذة بالذال قال ابن سيده الجنبذة بالضم ما ارتفع من كل شيء فاستعمالها بالمعنى العامي من المجاز وابدال الذال زايا اشهر من ان يذكر

(١٢٦) جاش

ويقولون جاشت نفسي إذا تحركت للقيء وغثت

وفي اللغة جاشت النفس غثت ودارت للغثيان

(١٢٧) حزكه يزكه

ويقولون حزك فلان (بالتشديد) فلانا بالشيء الفلاني إذا حمله اياه على كره منه والزمه به وشده عليه وربما ابدلوا الحاء ياء فقالوا يزكه

وفي اللغة عن القاموس حزكه بالتخفيف يحزكه عصبه وضغطه وبالحبل شده واحتزك بالثوب احتزم

(١٢٨) انحمص

ويقولون انحمص فلان إذا انقبض طبعه وغضب عاتبا ولماذا انت منحمص او محموص

وفي اللغة انحمص فلان انقبض وتضاءل وتحمص تقبض فاستعمال العامة لها من المجاز

(١٢٩) دغش، دغشة

ويقولون دغش فلان على القوم إذا اتاهم في ظلمة آخر الليل ويسمونها دغشة وزان تمرة والمصدر عندهم دغوش

وفي اللغة عن القاموس دغش عليهم كمنع بالمعجمة هجم وفي الظلام دخل كادغش والدغش محركة الظلمة فكأن العامة خصتها بما كان منها آخر الليل وذلك من استعمال المطلق في المقيد

(١٣٠) رم، رمرم

ويقولون رمّ اللقمة لاكها محركا شفتيه المضمومتين ورمرم الطعام مثله وتقال غالبا للشيوخ الذين سقطت اسنانهم

وفي اللغة رمّت البهيمة تناولت العيدان بفمها كارتمت والشيء اكله عن القاموس . وفيه ايضا . وكان ساكتا فترمرم اي حرك فاه

(١٣١) رهدن لهدن رهدنة لهدنة

ويقولون فلان تلهدن في الشيء الفلاني وعمل لهدنة إذا توانى فيه وكسل عنه وضعف عنه وكثير يقولون ترهدن

وفي اللغة عن المخصص قال الطوسي الرهدل والرهدن الضعيف وفي القاموس الرهدنة الابطاء

عرم ، رعرّم ، عرام

(١٣٢) ويسمون ما يجمع من اكداس الزرع بعد ان تداس عرمة وزان قصبة ويجمعونها على عرام ورعرّم ويشتقون منها فعلا فيقولون عرّم فلان بيدره

وفي اللغة عن المصباح إذا دقت اكداس الطعام ودرست فهي العرمة وزان غرفة والعرمة وزان قصبة لغة فيها وفي القاموس العرمة محركة رائحة البطيخ والكدس المكدوس لم يذرّ

(١٣٣) عفك معفوك عفكة

ويقولون فلان عفك عمله عفكا إذا لم يقم به على وجهه فكان غير منتظم وفلان انعفك وهو معفوك وعليه عفكة إذا اختلط الناس حوله وعفكه إذا جعله لا يحسن العمل

وفي اللغة عن القاموس عفك الكلام يعفكه لم يقمه والأعفك الأعسر ومن لا يحسن العمل والعفك الحمق ، والمناسبة ظاهرة بين العامي والفصيح

(١٣٤) معمرط

ويقولون فلان معمرط بصيغة الفاعل أي طويل وعمرط اي امتد جسمه وطال

وفي اللغة عن القاموس في مادة عمرط وكبرقع الطويل

(١٣٥) عنفص معنفص

ويقولون عنفص فلان اذا تكلف القوة وهو ظاهر العجز فهو معنفص والمصدر العنفصة

وفي اللغة العلفصة باللام بدلا من النون وهي كما في القاموس ان تلوّي من يصارعك تلوية وانت عاجز عنه

(١٣٦) فرشخ فرشخة

ويقولون فرشخ بالخاء المعجمة اذا باعد ما بين رجليه وهو يمشي فرشخة اذا كان يمشي مباعدا ما بين رجليه

وفي اللغة تفرشحت الناقة بالحاء المهملة تفحجت للحاب وفرشح فرشحة وفرشحى وثب او قعد مسترخيا فالصق فخذيه بالأرض او فتح بين رجليه عن القاموس

وظاهر من ذلك تحريف العامة باعجام الحاء وقلبها خاءا وله نظائر وظاهرة ايضا المناسبة بين العامي والفصيح

(١٣٧) فشخ

ويقولون فشخ فلان اذا وسع خطاه ووسع فلان فشخته اذا باعد ما بين مواقع اقدامه

وفي اللغة فشح (بالمهملة) كمنع فرج ما بين رجليه كفَشَّحَ

(١٣٨) فقس

ويقولون فقس الفخ اذا افلت من صليه ثم اطلقوها مجازا على اطلاق حشوة البندقية فقالوا فقست البارودة او البندقية وتجوزوا ايضا فقالوا فقس طبع فلان إذا انطلق صوت غضبه

وفي اللغة حكى في المخصص عن صاحب العين المفقاس عودان يشد طرفاهما بخيط كالذي وسط الفخ ثم يلوى احدهما ثم يجعل بينهما شيء يشدهما ثم يوضع فوقها الشركة فإذا اصابها شيء فقست أي وثبت ثم اعلقت الشركة في الصيد وفي القاموس ينفقس على الطير ينقلب

(١٣٩) قرط عليه ، التقريط

ويقولون فلان يقرّط على اهله وعلى اولاده ، يعطيهم قليلا

وفي اللغة قرّط عليه اعطاه قليلا قليلا ومنه القرّاط الذي يسمونه القيراط قاله ابن دريد

(١٤٠) قطم ، قطمة ، مقطومة

ويقولون قطمة خيط أي قطعة منه ومثله قَسمه بفتح القاف ويقولون

قطم الخيط إذا قطعه وخيط مقطوم مقطوع

وفي اللغة كما في القاموس قطم الشيء قطعه وفي الاساس مقطم البازي مخلبه وهذا الشيء مر المقطم أي مر المذاق لأن المذوق يقطع بالأسنان غالبا قال ابن هرمة

انقذ الله به من فتنة مرة المقطم في في من قطم

(١٤١) التقويب

ويقولون قوّب الصخرة اذا حفر تحتها ووضع مخلا او شبهه ليقتلعها

وفي اللغة القوب حفر الأرض كالتقويب عن القاموس . وقوّبه تقويبا قلعه فتقوب عنه ايضا

(١٤٢) كرت

ويقولون فلان كرتَ فلانا اذا طرده واكرت فلانا بصيغة الأمر أي اطرده وفلان مكروت أي مطرود

وفي اللغة الكرد بالدال بدلا من التاء وكثيرا ماتقلب دال الفصيح تاء في العامي قال في القاموس في معاني الكرد . والسوق وطرد العدو والقطع

(١٤٣) لبج

ويقولون لبج فلان فلانا اذا ضربه برجله

وفي اللغة لبج به الأرض صرعه وبالعصا ضربه كما في القاموس ومثله في الأساس

(١٤٤) لت ، لتلتة ، لتلات

ويقولون لت فلان ثوبه اذا أصابه شيء من ماء فيه تراب او نحوه ويسمون ذلك لتلتة وفلان ملتلت بصيغة المفعول من ذلك . وتجوزوا فيها فقالوا فلان لتلات في كلامه اذا كان يشيبه بكدر من القول الفارغ ويقولون ايضا لت العجين اذا القى عليه وهو يعركه بيده ماءاً وطحينا

وفي اللغة لت السويق جدحه (بلّه بقليل من الماء) وعن بعض العرب كما في الأساس اصابنا مطر لت ثيابنا لتًا فاروضت الأرض أي بلّها وفي القاموس اللتاتُ بالضم ما فت من قشور الشجر وما لت بـه ولت يلت من باب رد يرد

(١٤٥) لطا ، لاطئ

ويقولون لطا فلان من المطر اذا لصق الى ظل شرفة او جانب بناء ليقيه من المطر ولطا فلان في بيته اذا تطامـن وسكن ولصق في البيت لا يخرج منه

وفي اللغة عن القاموس لطأ كمنع وفرح لصق لطأ ولُطوءا

(١٤٦) لاص، اوصان، لوصه، لاوص، ملاوصة

ويقولون لاص فلان اذا مل العمل فهو لا يعمل وكأنهُ يعمل وينظر يمنة ويسرة كمن يريد الانفلات . ولاص ملاوصة وعمله ملاوصة من ذلك

وفي اللغة لاص حاد ولاوص نظر كأنه يختل ليروم امرا عن القاموس ولاوص في نظره يمنة ويسرة نظر الى هنا والى هنا وفي الأساس هـو يلاوص في الشجرة ينظر يمنة ويسرة كيف يقطعها

(١٤٧) ممروته

ويقولون فلان ممروت إذا تضاءل شخصه ووقف نمو جسمه

وفي اللغة ارض ممروتة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها والاسم المروتة والاصل في المرت الملس يقال مرت جلده إذا ملسته وبابه ضرب

(١٤٨) نتل

ويقولون نتل فلان الحبل إذا جذبه اليه بقوة ونتل نفسه من بين اصحابه ثم خرج إذا قذف بنفسه من بينهم او تقدمهم في الخروج

وفي القاموس نتل من بينهم ينتل من باب ضرب نتلا ونتولا ونتلانا واستنتل تقدم ثم قال والنتل ايضا إلى قدام وفي المصباح نتلته نتلا من باب ضرب وقتل جذبته إلى قبل

(١٤٩) هس

وإذا امروا احدا بالسكوت واخفات الصوت قالوا هس ولا تستعمل عندهم فيما اعلم بغير صيغة الامر

وفي اللغة كما في المخصص عن ابن السكيت هسّ الكلام اقصاه وهسّ يهس هسًا حدث نفسه وفي القاموس الهسيس الكلام الخفي

(١٥٠) هيت التهييت

ويقولون فلان هيت على فلان إذا صاح به مهددا ويسمونه التهييت وفي اللغة التهييت الصوت بالناس وهو فيما قال ابو زيد أن يقول يا هياه ويقال هيت بالقوم تهييتا وهوّت بهم تهويتا إذا اثارهم وقالوا هيّت الرجل صوت وهوت به صوت به وصاح ودعاه وقال له هيت هيت واستشهدوا له بقوله (يحدو بها كل فتى هيات)

النبطيه احمد رضا

الترحيب بام المحسنين

الخالق أو جله يجزون من قدم عرفا بنكر وازهارا باشواك
الحلم حلمك إن باهى الملوك به حاشاك أن ترهدي في البر حاشاك
هل في المبرات ما يرضى الضمير به مثل المبرات للمحروب والباكي
ماضارها من ليال إن عبسن بها فرب مجد من الأزهار ضحاك
يا ربة النيل اذن الحق سامعة فيك الدعاء وعين الحق ترعاك

خليل مطران

على نبع المأذنة

كان لنا في هذا الصيف جولات قصيرة مع بعض الصحب لم تستغرق الجولة الكبرى منها اسبوعا فقد زرنا جبع وهو مصيف جبل عامل الوحيد الذي لم يزل محروما من طريق معبدة لأن الأموال الطائلة تنفق على مد طريق بيروت –عاليه في الإسفلت وسرنا من جبع الى جزين التي اصبحت ذات قصور مشيدة تبهر الناظرين . وقضينا ليلة في ظهور الشوير وكنا عزمنا على كتابة شيءٍ عن هذه السياحات القصيرة الا انا اجلناها لصيف آخر لتكون الكتابة أوسع والبحث ادق

وقد قضينا يوما جميلا على نبع المأذنة من املاك يوسف بك الزين ضمَّ فريقا من اهل الفضل والادب والوجاهة وقد تجلى به السرور والكرم الحاتمي ففاضت القرائح فيضا واشترك في نظم القصيدة الآتيه الشيخ أحمد رضا والشيخ سليمان ظاهر والشيخ اسد الله صفا والشيخ محمد علي الحوماني وصاحب العرفان

حباك الدهر ماتهوى واصفى ... سرورا اعجز الافهام وصفا
بأخوان تلاقوا حيث يحكي ... سجاياهم معين الماء لطفا
بواد للنسيم به اعتلال ... اذا استشفى به ذو السقم يشفى
ولو منه لأحمد لاح مرأى ... لكان بشعب بوان [1] استخفا
فمن روض على الأبصار تملي ... محاسنه الهوى حرفا فحرفا

(١) اشارة لقصيدة المتنبي التي مطلعها

مغاني الشعب طيبا في المغاني ... بمنزلة الربيع من الزمان

ويقول فيها

يقول بشعب بوان حصاني ... اعن هذا يسار الى الطعان

والشعب بكسر اوله المنفرج بين جبلين وشعب بوان هذا قرب شيراز في بلاد العجم ويعد من أجمل متنزهات الدنيا قال ابو بكر الخوارزمي متنزهات الدنيا اربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند والقصيدة يمدح بها عضد الدولة من ملوك بني بويه

كأن السرو بين الروض خود ... يزيد حياؤها فتغض طرفا
تحف به سلاسل من جبال ... نظمن فكن للجوزاء شنفا
ومن ماء حكى درا مذابا ... ومن فرط اللطافة كاد يخفى
حكى بخريره نغمات عود ... وفاق بطعمه العسل المصفى
على غض النسائم زاد لطفا ... وكان من المدام ألذ رشفا
يريك الدر منظوما حصاه ... يد الأبداع قد رصفته رصفا

* * *

تساقوا من خلائقهم كؤوسا ... لقد هزأت بكاس الراح صرفا
نفى عنهم وبدد كل هم ... تلاق فاض تحنانا وعطفا
إذا محصتهم لم تلف إلا ... فتى خفت طبائعه فخفا
تفيأ دوحة لو حركته ... نسائمها لأوشك أن يخفا
يريك صحيفة للأنس خط النـ ... ـسيم بها الصفا حرفا فحرفا

* * *

كأن جبين يوسف وهو فيهم ... هلال بالنجوم الزهر حفا
روى عنه الحيا كرما فأمست ... غواني المكرمات تميس عطفا
افاض عميد آل الزين فيهم ... عوارف لا تزال تفوح عرفا

* * *

فردد ياحمام الأيك سجعا ... وغني يا قيان الحي عزفا
وخذها من يد الحسناء تبرا ... مذابا قد صفت حسنا ولطفا
فإن تك فاقدا إلفا فإنا ... وجدنا يا حمام الأيك إلفا
لقد راقت كؤوس الشاي حتى ... حسبناها من الصهباء اصفى
فخذها من يدي رشأ اغن ... لقد شفت خلائقه وشفا
وفيت العهد يا زمن التصابي ... فلا تمدد لغير الصفو طرفا
فيالك مجلسا أحنت علينا ... معاطف بانه والطير رفا

جلت عنا الهموم به كؤوس تدار براحتي رشأ الفا
ترنحه الصبا فيميس غصنا ويعطو جيده فينص خشفا

ولما كان الحوماني ناويا السفر للسلط في اليوم الثاني اذ عين استاذا للغة العربية في المدرسة التجهيزية وكنا عجلنا هذا الإجتماع لوداعه وليكون حاضرا هذه الجلسة الأنيقة انشد الاستاذ الشيخ سليمان ظاهر هذه الأبيات

اترانا نأوي إلى السلوان يوم ينأى ادبينا =الحوماني=
شاعر بالفراق قبل فراق ناظم شمل انسنا المتداني
بقواف تجري السلاسة فيها وهي قيد الألباب والأذهان
قل لدهر اقصاه عنا عناداً اتراه يهم بالإحسان
إن نودعه يوم ينأى نودع منه انسان عين هذا الزمان
كم لنا بعد بينه من حنين كحنين الاطيار في الأغصان

وكان من حضور ذاك الإجتماع سعيد افندي الصباغ الذي عين رئيسا لمدرسة حيفا الأميرية وبذلك خسرت معارف لبنان استاذين قديرين كان عليها ان تعض عليهما بالنواجذ ولكن هي السياسة دخلت المدارس والأندية وولجت المعاهد والأخبية فكانت بؤرة فساد وذريعة تشتيت وإبعاد

﴿ ذكاء العرب ﴾

استحضر بعض الملوك اعرابيا وقال له إني سائلك عن مسائل ثلاث فإن اصبت بجوابك احسنت اليك وإلا ضربت عنقك فقال له يامولاي سمعا وطاعة سل مابدا لك فقال السؤال الأول اريد ان تعلمني كم ميلا ارتفاع السماء فأجاب مائة وخمسون رمحا برمحي وإن لم تصدق فقس فقال والسؤال الثاني أن تعلمني كم عدد نجوم السماء فقال بعدد شعر رأس فرسي فمر بعدّ شعرها والسؤال الثالث في اي موضع نصف الأرض فركز رمحه امامه وقال له هنا وإن لم تصدق فقس فلما رأى الملك أن الاعرابي الحمه انعم عليه وصرفه

علم الاجتماع

بحث علمي انتقادي

١

ازدانت خزانات الكتب العربية بمؤلف نفيس في علم الاجتماع وضعه الكاتب السيد نقولا الحداد بعد جهود خمس عشرة سنة قضاها المؤلف في البحث والتنقيب واليك شيئاً عنه:

جرت عادة اهل البحث ممن تفرغوا للعلوم الفلسفية ان يصدروا مؤلفاتهم والموضوعات التي يرغبون في بحثها وتقليب انظارهم فيها بتوطئة مسهبة يكشفون فيها الغطاء عن طبيعة ابحاثهم ويميطون اللثام عن مذاهبهم فيها ويشيرون الى الأوصاف والخصائص الأساسية التي يتميز بها الموضوع وتكون مدار استقلاله عن غيره من الموضوعات التي قد يتناولها الباحث منها، فلا يشعر الا وقد زلت به القدم وجعل يخبط خبط عشواء، حتى لا يكاد المطالع ان يأتي على هذه التوطئة الا وقد تزود بجميع المسائل التمهيدية التي تدخل في نطاق بحثه، فيسير وهو يعرف اين يلقي بقدمه، عارفا بالنتيجة التي سيخلص اليها، محيطاً بالمراحل التي يجتازها اثناء التنقيب.

ليس من شأننا ان نسرد في هذا المكان نظريات الفلاسفة وان نوردا قوالهم ومذاهبهم فيما يختص بتحديد نطاق كل من العلم والفلسفة وان نبين ماهية العلوم التي تنزل في الوسط من هذين النوعين للعلم، وان نخوض غمار هذا البحث الجليل الذي يضيق عنه مجال هذه الصحيفة ويخرج بنا عن النهج الذي رسمناه لأنفسنا في هذا المقال الموجز، غير اننا نقول إن القرن التاسع عشر والقرن العشرين قد تمخضا طويلا والقيا بين ايدينا بقضايا علمية وافرة العدد، عظيمة

الشأن، لاتوفرت فيها اسباب الاجماع وعوامل الوثوق حتى اصبحت آفاقية فنزلت منزلة العلم الصحيح، وسبرت بمسبار الحقائق الراهنة التي لايجوز فيها قولان من قبيل الدساتير الرياضية والقوانين الطبيعية، مما لم يتبدل ولن يتبدل على مدى الأيام والعصور، ولاهي من قبيل تلك المسائل التي يتناولها الفكر على نسق افلاطون وارسطو وينمقها الخيال، كماينمق المصور الصورة، ولا يزال يضيف اليها ويطرح منها حتى يخرج صورة بديعة هي مثال خياله، وشاهد ذوقه وبرهان براعته، صورة متبدلة ماتبدلت الأفراد متغايرة بتغاير الأزمنة والعصور، هي تلك المسائل العويصة التي خارت عزائم الإنسان في طلاب حلها، والعثرات التي فلت مضارب قوته دون تذليلها واقتحامها، هي مسائل الفلسفة التي شهر عليها (كونت) تلك الحرب الضروس، وطردها من خيال الفكر البشري.

غير ان العصر الحاضر حاول ان يؤلف بين هذين النوعين من انواع المعرفة وان يخرج منهما نوعا آخرا للعلم هو غير العلم الصحيح الذي بين ايدينا ونوعا آخر للفلسفة هو غير فلسفة القرون الأولى والمتوسطة، وبتعبير اصح جاء بنسق جديد من المعرفة لا يصح ان يقال عنه علم محض ولا فلسفة بحتة، وانما يصح تسميته العلوم الفلسفية، اي نمط من المعرفة يتناول مسائل الفلسفة باسلوب علمي فإذا قلنا ما هي الحياة؟ وجعلنا نطرح النظرية اثر النظرية، وننتقل من خيال نفسي الى خيال آخر: فقد نظرنا في الحياة نظرا فلسفيا على الطراز القديم، وهو طراز قد عفت آثاره واندرست معالمه هذا اليوم، أما اذا تناولنا الحياة على نحو مايتناول الطبيعي البحث في قوانين الحرارة وقوانين الكهرباء، وادخلنا في مباحثنا اساليب البحث في العلوم التجريبية، وجعلنا نستقرئ الحياة وقوانين الحياة استقراء وبصفة مثبتة وبقدر مايتيسر لنا

ذلك، فهذا النمط من البحث والتنقيب يكوّن علما فلسفيا هو «علم الحياة» (Biologie) هذا اليوم، وانما بهذا المعنى نقول علم النفس، وعلم منافع الأعضاء وعلم الألسنة . . . . وبهذا المعنى ايضا نقول علم الإجتماع

على اننا لو اردنا ان نتعمق اكثر من ذلك في معرفة الروح العلمية في هذا العصر لرأينا انه لا يصح اطلاق كلمة علم على سوى المسائل العلمية التي تدخل في نطاق التجربة، والتي يمكن وضعها في قالب رياضي، وهذان الشرطان لا بد منهما في المسائل العلمية وهما مبنى المنطق الحديث، الذي تكلم عنه (باكون) واشاد به عصر التجربة ووضع الأول من هذين الشرطين، وتلاه (ديكارت) ووضع الثاني منهما، فبرز العلم في حلة قشيبة واخذ يتدرج في منتجه جديد، وتوفرت المخترعات والمكتشفات بما يفوق حد التخمين ويدخل في باب المعجزات.

فلو نظرنا الى ما بين ايدينا من المسائل العلمية وتحرينا منها ما ينطبق عليه هذا التعريف لما وقفنا الا على قليل من المسائل التي لا تتعدى مباحث المواليد الثلاثة وبعض مباحث الفلسفة الطبيعية والكيمياء، ولبقيت المسائل الكثيرة التي تفوق حد الحصر خارجة عن نطاق العلم الصحيح. ولو انعم الناظر نظره في الأمر لما وجد لذلك من علة سوى كون هذه المسائل لم تدخل في نطاق التجربة والمشاهدة الصحيحة، فكان ذلك من اعظم العوامل على اختلاف آراء العلماء فيها، وعلى تباين مشاربهم في تعليلها.

فنجم عن ذلك ان مباحث العلوم الفلسفية لا تزال عرضة للأخذ والرد ومثارا لاختلاف مذاهب الفلاسفة والعلماء، فإذا قلنا قوانين الحرارة او قوانين الكهرباء، اوقوانين الضياء وغير ذلك فيفهم منها حقائق علمية راهنة لا تقبل الأخذ والرد والتأويل، ومعيار هذه الحقائق التجربة

والمشاهدة الصحيحة، على اننا اذا نظرنا في مباحث العلوم الفلسفية مثل مبحث الغريزة في علم الحياة، ومنشأ الملكية في علم الإقتصاد والذاكرة في علم النفس وشأن التقليد في علم الاجتماع وغير ذلك واستعرضنا اقوال العلماء واستقرينا مذاهبهم في اي مسألة من المسائل التي تدخل في نطاق هذه العلوم تبينت لك صحة هذا المدعى، علمت ان لكل من هؤلاء العلماء الأعلام دعواه وحجته القوية، ورأيت ان له من قوة الاحتجاج على خصمه ما لا تستطيع الا ان تنزل عند اعتقاده، وان تذهب مذهبه. فكان من ذلك انه لم يتسن حتى هذا اليوم لأي واحد من هذه العلوم ان يقوم ويتأسس كغيره من العلوم الرياضية والطبيعية، فيحصر موضوعه، ويوضع له تعريف تام جامع مانع وان يؤتى بمسائله واحدة واحدة، وان تنشأ له الأبواب وتعقد له الفصول، كما هي الشأن في علم الفلسفة الطبيعية مثلا. الا ترى ان فئة من علماء الفيسيولوجيا تنظر الى علم النفس كذيل للفسيولوجيا؟ ثم الا ترى ان فئة لا يستهان بها من الفلاسفة تعتبر علم الجمال من ابواب علم النفس؟ بل كم عظيم من عظماء الاجتماعيين لا يزالون يعتقدون ان علم الاجتماع نفسه إن هو الا ذيل لعلم النفس كل ذلك يبين لنا بصراحة انه لم تجتمع بعد كلمة العلماء حتى على تحديد موضوع هذه المسائل اذن فأين هي من امكان تدوينها على نمط العلوم التجربية الصحيحة؟

إن العلماء الذين ينظرون في هذه المسائل انما يدونون فصولا مستقلة يبسطون مذاهبهم فيها فعلى هذا النمط دوّن (برغسون) رسائله، حين حاول ان ينقذ علم النفس من براثن الفسلجيين، وعلى هذا النحو كتب (فوييه) حين اراد ان يدلي بما للفكر من الشأن في الحياة الفردية

والاجتماعية ويضع مذهبه في التكامل. وهذا هو شأن (اميل دوركه يم) احد اساطين علم الاجتماع في فرنسه حين اراد ان يتناول الحوادث الاجتماعية كما يتناول الطبيعيون حوادث الفلسفة الطبيعية، ويؤسس مذهبه في الاجتماع، وهذا ما فعله (تارد) و(بوغله) في علم الاجتماع، و(لدانتك) احد علماء الحياة هذا اليوم

غير ان اساتذة هذه العلوم لم يجدوا بدا من وضع مؤلفات يجمعون فيها امهات المسائل التي يجوز التساهل في ضم بعضها الى بعض ويمكن تناولها من وجهة واحدة، والتي يلاحظ الفكر وجود وحدة بينها ويخصون هذه المؤلفات بالمبتدئين ليتكون لهم صورة جامعة لمختلف المسائل التي يريدون ان يتوفروا على دراستها وليتسنى لهم ان يتوسعوا فيها ويسمون هذه المؤلفات (مانوال (Manuel)، فيهرع طلاب المدارس والمبتدؤون الى هذه المصنفات التي تنظر في المسائل الفلسفية نظرا اجماليا ويعكفون على دراستها والتدرب عليها كي تأتلف اذهانهم بهذه المسائل ويتمرنوا على طرق هذه الموضوعات وينظروا في طرق اصلاحها وتهذيبها. ولكنهم اذا كانوا لا مندوحة لهم من وضع هذه الرسائل الموجزة فإنك تراهم لا يألون جهدا من تصديرها بمقدمات وتمهيدات تسهل على افهام المطالعين تلقف هذه التعاليم وتمهد لهم سبل الإحاطة بطبيعة الموضوع وتجعلهم ادنى لمعرفة مميزاته وخصائصه التي هي مدار استقلاله، كما اشرنا الى ذلك في صدر هذا المقال

فإذا كان هذا شأن اساتذة العلوم والمؤلفين في مؤلفاتهم ومصنفاتهم في بلاد الغرب على ما توفر لديهم من اسباب الإطلاع وعوامل التوسع في الموضوع، فما بالك في البلاد العربية، التي لم يتسن لها حتى يومنا هذا أن

يقوم فيها فرد واحد يتكلم عن هذه العلوم الفلسفية، وينظر في وضع مؤلف يبين علاقات بعضها ببعض، وفي مقوماتها ومميزاتها، ويأتي بإجمال على ذكر المذاهب والنظريات الواردة في هذا الباب ؟ فإذا وجهنا الملام الى الكتاب بوجه الإجمال، فإننا نوجهه بالتخصيص الى السيد نقولا الحداد، لإهماله هذه الجهة التي لها ما لها من الشأن في فهم الموضوع والإحاطة بأطرافه وتحديد نطاق مسائله. نعم دخل السيد نقولا الحداد في موضوعه من غير ان يتكلم كلمة واحدة عن علم الاجتماع وعن العلوم الفلسفية

قزيل السلط سعيد البحره

مدير المدرسة التجهيزية

املك زمامك

شبانَ مصر ومادعوت سوى الأولى	يحيا بهم أمل البلاد ويورق
لا تلهينكمُ الجدود ولا المنى	أبدا ولا عيش الشباب الريق
أيعيش في لهو الرفاهة من له	من كل صعلوك إله مطلق
لكم الغد المنشود فاعتصموا به	فإذا استقر لكم أساس فارتقوا
بؤساً لمن يمسي يعدد ماله	وحياته مما يباع وينفق
المستميح قمامة من رزقه	ويسام شكرانا على ما يرزق
كان الجنوح الى السعادة حكمة	واليوم من يبغي السعادة أخرق
أنى لعان ليس يملك نفسه	أمل سوى استنقاذها وتشوق
إملك زمامك ثم فاجمع بعده	ما شئت أو فانبذ فأنت موفق

(عباس محمود العقاد)

بعض زعماء الدروز



فريق كبير من الدروز وزعمائهم في السويدا وبينهم عبد الغفار باشا الأطرش وهو من اكبر اركان الثورة وقد استسلم اخيرا وقيل إن استسلامه للمفاوضة بشأن انتهاء الثورة وكانت مطاليبه وطنية محضة خلافا للباقين

اللغة العربية وشواذها*

١

قلت في الجزء التاسع من العرفان الأغر في السنة الغابره نقلا عن كتاب =المزهر= انه يجوز تحريك الساكن الوسط من الأسماء الثلاثية للضرورة فأنكر علي ذلك الأستاذ العلامة الشيخ احمد رضا فأنكرت عليه انكاره

ومدار البحث في الخلاف انه يسلم بقول المزهر ولكنه يحصر الجواز في شعر العرب الجاهليين فما سمع منه يحفظ ولا يقاس عليه وبرهانه على ذلك عدم اطراد هذا القياس في شعر الفحول من المولدين كالمتنبي وأبي تمام والشريف الرضي والبحتري واضرابهم مضافا الى القبح الناشئ عن التحريك

وانا انكر عليه حصر الجواز في شعر العرب قبل الإسلام لعدم الدليل في النص واطلاقه ولو كان كما قال لنبهوا عليه كما هي عادتهم في ذلك وانهم اذا ذكروا النادر الشاذ الذي يباح استعماله للعرب ويحجر علينا قالوا يحفظ ولا يقاس عليه

على انه لا فرق بيننا وبينهم الا انهم عرب قبل الإسلام واننا عرب بعده وبرهاني على الجواز مطلقا مضافا الى ما قدمته وجوده في شعر الفحول الآنفي الذكر في غير قصيدة واحدة واطراد هذه القاعدة في شعر العرب بعد الإسلام مستمرا الى يومنا هذا مع عدم وجود منكر من الأئمة الثقات وقبح التحريك لا ينافي الجواز

على ان هذا القبح لا يطرد في كل كلمة تحرك وسطها وربما كان مستحسنا في بعض الكلمات واجاب عن استمرار القاعدة في الشعر بعد الإسلام الى عصرنا الحاضر أنه لا يصلح دليلا على الجواز المطلق واجاب عن ايرادي الالفاظ الموجودة في شعر الشعراء الاربعة لدى الجدال انها وجدت في شعر العرب فاستعملوها فطلبت منه ايرادها لي في شعر العرب فقال سعة اطلاعهم دوننا تدل على وجودها وانهم عثروا عليها ولم نظفر بها واستغرق الجدال ساعات في غير مجلس واحد

فنتقدم الى اعيان العلماء ممن عنوا بخدمة اللغة العربية بالحكم فيما شجر بيننا بما

---

* كان نشر ثلاث مقالات من هذا المبحث في المجلد الحادي عشر وقد شرع الآن في متابعة ابحاثه

لعلهم عثروا عليه من البرهان على اطلاق هذا القياس اوتقييده

ولنعد الى الموضوع الذي اغفلنا البحث فيه من العددين السابقين لاسباب اضطرتنا الى اغفاله فنقول

(٦٨) كل مفعل من ذوات الواو والياء مفتوح العين كمرمى ومنجا الاحرفين جاءآ بكسرها وهما مأوي الابل ومأقي العين ويجوز قياسهما عن ابن خالويه وفي المزهر عن الفرآء

(٦٩) كل فعلة فقياس جمعها على فِعل كقربة وقرب إلا ثلاثة احرف لِحية وخزية وحِلية فقد ورد جمعها بالضم والقياس فيها افصح واشهر

وزيد في المزهر جِذوة وجزيه وبنيه وبغيه وحظوه واسوه وجثوه ورشوه وحبوه ومريه ومديه وفريه وكسوه وعدوه وكنوه ونفوه وقدوه

قلت. اما ما لم يرد فيه غير الكسر كلحية وفريه فمسلم شذوذه واما ما ورد فيه لغتان أو ثلاثة كبقية هذه الألفاظ فلا نسلم شذوذه وان الجمعين فيه واردان على لغة واحدة فلفظ بنيه مثلا ورد فيها لغتان الكسر والضم فجمعها على بِنىً نعتبره وارداً على اللغة الأولى وعلى بُنىً على الثانية وفي كلا الجمعين هي مندرجة تحت قياسها

(٧٠) كل ممدود فقياس جمعه على أفعله كرداء وارديه إلا احرفا واحدا جاء جمعه على افعال وهو فناء وافناء ويجوز قياسه — عن كتابي ليس —

وكل مقصور لايجمع على أفعله إلا قفافإنه جمع على اقفيه وقياس جمعه اقفاء فهو شاذ — عن المزهر —

(٧١) كل فُعول مصدر كدخول اوجمع كقوم جلوس إلا اربعة احرف جاءت على فُعول وليست احدها هي عُرُوس وجُزُور لغتان في العروس والجزور بفتحهما وسدوس — طيلسان — وأُتِيٌّ — نهر — حكاه ابن خالويه

(٧٢) قياس الصفة من – فَعُلَ – على غير فاعل كعظيم وضخم وحسن فإن جاء فاعل فهو شاذ وقد حصره ابن خالويه في حرفين . فرهَ الحمار فهو فاره وعقرتِ المرأة فهي عاقر قال واما حامض وطاهر وماثل ففي افعالها لغتان الفتح والضم

قلت . هذه الصيغة إنما تعتبر شاذة فيما إذا دلت على الثبوت فتكون صفة مشبهة وإلاَّ فقد ذكر ائمة اللغة ان الصفة المشبهة إذا قصد منها التجدد والحدوث وعدم الثبوت وجب صوغها على فاعل واستشهدوا بقول الشاعر

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

(٧٣) ليس في كلامهم فَعالَة إلا اربعة احرف غبارّة الشتاء –لاغبرار الأرض بسببه – وحمارّة القيظ وصبارّة البرد – شدّتهما – والقى فلان عليك عبالّته – ثقله – قاله المبرّد

(٧٤) كل ما جاء على مُفَيعِل فهو مصغر كمُحَيسِن ومُسَيلِم إلا ثلاثة احرف مُبَيطِر ومُسَيطِر ومُهَيمِن عن المزهر

(٧٥) فِعِل في كلامهم شاذ وحصره ابن خالويه في حرفين حِمِّص وجِلِق موضع في – الشام – قال وزيد عليه حِلِز = البخيل = ويجوز الفتح في الأولين وعليه فيلحق بهما في الشذوذ قِنِب = نبت تُصنع منه الحبال =

(٧٦) يقال فعل الشيء وافعله غيره كجلس فلان واجلسني واما افعل فلان بمعنى وقع الفعل من غيره كامات فلان بمعنى مات ولده فهذا مما لا قياس له والوارد عنهم من ذلك اربعة احرف ذكرها ابن خالويه وهي امات الرجل –مات ولده– واجرب واقوى –جربت ابله وقويت– وأمرتِ الناقة – مَرَيتها انا– اي مسحت ضرعها لتدر واطلب الماء – احوج إلى الطلب لبعده–

(٧٧) كل واو أو ياء تحركت وسكن متلوُّها تقلب الفا كاستقام واستدان اصلهما استقوم واستدين إلا ستة احرف استحوذ واغيمت السماء واستنوق الجمل واستتيست الشاة واغيلت المرأة واطيبت يا رجل -اطيب الشيء وجده طيبا- ذكر ذلك ابن خالويه

وزيد في المزهر احوجني الامر واروح اللحم وأسود الرجل -ولد غلاماً سيداً او اسود- وأحوذ الإبل -سارها- واعور الفارس -بدا فيه موضع خلل للضرب- واجوش عليه الصيد -انفره ليصيده- واخوصت النخلة واعوص بالخصم -لوى عليه امره- وافوق بالسهم بمعنى افاق واشوكت النخلة من الشوك وانوكتُ الرجل -وجدته انوك- واحول الطفل -اتى عليه حول- واطولت بمعنى اطلت -واعول- بكى - وأقولتني ما لم اقل وأعوه القوم -اصابت العاهة ماشيتهم-

(٧٨) لا يصاغ فعل التعجب من المجهول إلا ما ورد عنهم مثل ما ازهاه وما اشغله وما جنَّه مِن زُهي وشُغل وجُن - امالي ثعلب -

(٧٩) قياس فَعُول أن تصاغ من الثلاثي كصبور وظلوم من صبر وظلم إلا خمسة احرف فقد جاءت من أفعل وقياسها -مُفعل- وهي أعقَّت الفرس حملت كأنتجت فهي عقوق ونتوج واخفدت الناقة -اسقطت- كاخدجت - واشصت قل لبنها - فهي خفود وخدوج وشصوص عن كتاب ليس -

قلت . اما ما لم يرد له فعل ثلاثي كخفود فمسلم واما ما ورد له كباقي الأفعال فإنه يقال نتج وانتج وخدج واخدج وعق واعق وشص واشص فلا نسلم أن فعولا فيه من افعل وانما هو من فعل استغني بها عن مُفعِل اسم فاعل أفعل .

على أني وجدت في كتب اللغة مخدجا ومُشِصًّا ومُخفدا الا انها في معنى يقارب معنى خفود ومُعِقًّا الا أنها في لغة رديئة واما منتج فلم اعثر لها على اثر . . .

(٨٠) كل مصدر على فَعَلان يدل على الحركة والاضطراب كالخفقان والنزوان الا شَنَآن – البغض – ويجوز تسكين عينها فتشذ ايضا عن القياس إذ لا مصدر على فعْلان وانما هي من اوزان الصفات كسكران وظمآن – عن المصباح –

قلت . قد حصر ابن خالويه المصادر الآتية على فَعْلان بسكون العين في حرفين شنآن وزيدان مصدري شنئ وزاد – عن كتاب ليس –

(٨١) ليس في كلامهم حرف فيه اربع لغات لغتان بالهمز ولغتان بغيره الا اربعة احرف او مأت اليه وومأت واوميت ووميت وضنأت المراة وضنيت واضنأت واضنت – كثر ولدها – ورمح يزني وازني ويزأني وازأني وابن دأثا ودأثا وثأدا وثأداء وثأدا – ابن امه – ذكره السيوطي

(٨٢) كل فعل جاء على افعوعل فهو لازم كاعشوشب واحدودب الا حرفين اعروريت الفرس – ركبته عريانا – والامر اتيته واحلوليت الشيء =استحليته=

(٨٣) لا تحذف نون الرفع لغير الناصب والجازم إلا في موضعين الاول مع نون الوقاية « الا تسعداني والخليل المساعد » والثاني مع نون التأكيد « لتسألن يومئذ عن النعيم »

(٨٤) كل مبني لعارض اذا اضيف أعرب كيا غلامُ =يا غلام زيد= جئتك قبلُ اوقبلَ الناس الا أن يكون احد اثنين = ايّ = والمركب من الاعداد فإن ايًّا معربــة الا اذا أضيفت وصدر وصلها ضمير محذوف

= فسلم على أيُّهم افضل =

والاعداد المركبة مبنية حتى مع الإضافة= جاءني خمسة عشراو خمسة عشرك والكوفيون يعربونه

(٨٥) كل اسم اضيف اليه لدن فمجرور باضافته إلاّ غدوة فإنها منصوبة بعده ابداً = لدن غدوةً =

(٨٦) لا يجمع اسم على فِعلى إلا حرفين حَجلة – انثى القبج – وظَرِبان = حيوان منتن الريح = جمعهما حِجْلى وظِرْبى .

(٨٧) كل جمع جاء على افاعل فمواده أفعل اسماً او صفة إلا اساعد فقد جاءت جمعا لسعيد وهو شاذ = عن كتاب ليس =

(٨٨) لا تدخل همزة الوصل على متحرك إلا في قولهم إسْل بمعنى = إسأل = إذ يؤتى بها لإمكان النطق بالساكن فسكون البدء سبب وجودها وانتفاء السبب يستلزم نفي المسبب

قلت . قد عللوا لفظة = إسل = بأن اصلها إسأل نقلت حركة الهمزة الوسط إلى اليمين ثم حذفت وبقيت همزة الوصل فعلى هذا لا تكون الهمزة داخلة في الأصل على متحرك وإنما التحريك عرض بعد دخولها

(٨٩) كل فَعله بالفتح من ذوات الواو والياء فإنها تجمع على فعال كركوه ورِكاء وشكوة وشكاء إلا حرفين فقد جمعا على =فُعَل= وهما قرية وقُرى وثروة وثرى قاله ثعلب وابن خالويه وزعما ان لا ثالث لهما

وقد رأيت في كتب اللغة خطوه وخطىً ورَبوه ورُبىً اللهم إلا إذا اعتبروا أن خُطىً ورُبىً جمعان لخطوه ورُبوه فإنه يجوز فيهما الضم والفتح والكسر في الثانية ايضا

(٩٠) كل هاء للتأنيث لا تلي إلا فتحة كقائمة وثمرة ونحوهما إلا هاء

هذه والتاء في المحكي يُقال رأيت امرأتين فتقول - مَنْتَيْه - فإن الأولى تلي كسرة والثانية تلي سكونا واما نحو حصاة وقطاة فالسكون فيه معوض عن حركة للتخفيف

(٩١) كل صفة صيغت لتعظيم الشيء وتكبيره على وزن فُعالي فإنها بالضم كرؤاسي وأذاني وأنافي وأيادي لعظيم الرأس والاذن والأنف واليد وقالوا امراة فُخاذي فعلى هذا يستوي فيها المذكر والمؤنث

وشذ عن ذلك حرف واحد فإنه جاء بالكسر قالوا رجل عِضادي =عظيم العضد= قاله ابن خالويه

قلت ويجوز في عضادي تثليث الفاء

(٩٢) ليس في كلام العرب اسم على « فُعيل » الا حرفين « مُرّيق » - العصفر - وكوكب دُرّيٌّ قاله سيبويه وابن خالويه

قلت « بعضهم منعه مطلقا قالوا واما مُرّيق ودُرّي فالاول اعجمي والثاني منسوب إلى الدر

(٩٣) كل مَفعُول من فَعلَ الأجوف ذات الواو فلا يأتي إلا ناقصا كمقول ومصوغ إلا حرفين مسك مدووف «مبلول» وثوب مصوون والقياس فيهما مدوف ومصون وهو الأفصح

واما المعتل بالياء فيجوز فيه الوجهان « مكيل ومكيول ومبيع ومبيوع ومخيط ومخيوط » عن التهذيب والمزهر وكتاب ليس .

(٩٤) قياس « فَعلة » في الجمع ان تأتي على فُعل او فِعال فإن جاءت على فِعَل فهي شاذة وقد حصرها ابو عبيد في غريبه في ثلاثة احرف بَضعة وبِضع وبدرة وبِدَر وهضبة وهِضب وزاد في الصحاح قَصعة وقِصع وحَلقة وحِلَق وحيدة «الفقدة» وحِيد وعيبه وعِيب وزاد في المجمل

ثَلّة لجماعة الغنم وثِلّل

(٩٥) اسم المصدر والزمان والمكان من الثلاثي الصحيح الطرفين يأتي على مَفعِل بكسر العين إن كان مستقبله مكسورها كمضرِب ومَبيت وعلى مفعَل بفتح العين ان كان مستقبله مفتوحها او مضمومها كمذهب ومقتل ومقام ومنام إلا احد عشر حرفا جاءت بكسر العين وهي مفتوحتها في المستقبل مشرق ومغرب ومسجد ومفرق ومرفق ومنسك ومطلع ومسقط ومسكن ومنبت ومجزر ويجوز قياسُها وزيد في المزهر محشر ومحل ومكبر ومذمة ومحمدة

قلت. في يحشر ويحل لغتان الضم والكسر فيكون محشر ومحل على اللغة الأولى حيث فتحت عينهما وعلى الثانية حيث كسرت فلاشذوذ فيهما على اني لم اجد محلا بالكسر للإسم او المكان من حل بالمكان أي نزل به وانما وجدتها من حل الهدي يحل بالكسر أي بلغ مكان نحره وكذلك لا شذوذ في مذمه فإنها بالفتح لا غير واما التي وردت بالوجهين فهي خلاف الإسم المأخوذ من ذم ضد مدح فليراجع

(٩٦) كل فعلال بالفتح فهو مضاعف كالصلصال والزلزال الا حرفا واحدا يقال ناقة فيها خزعال اي ظَلَع عن الفراء

وزيد في الصحاح قهقار «الحجر الصُّلب» قال سيبويه فإن كسر جاء من غير المضاعف كثيراً سواء أكان مصدرا كِحرجام او غيره كشملال

(٩٧) كل أفعل صفة فإنه يجمع على فُعل كاحمر وحُمر واسود وسُود إلا حرفا واحدا جمع على فعال وهو اعجف وعجاف ذكره ابن فارس في المجمل وزاد ابن خالويه اجرب وجراب وابطح وبطاح

(٩٨) ليس في كلام العرب فَعْلِل بالفتح وكسر اللام الاولى الا

نَرجس ، وتفتح جيمه ، قاله في الجمهرة

وبعضهم منع وروده وقال إن نِرجس فارسي معرب وفي شرح المفصل أن نرجساً جاءت على نفعل لافعلل اذ ليس في كلام العرب فعلِل بكسر اللام الاولى ابدا

(٩٩) كل تفاعل مصدر فهو بضم العين كتحامل تحامُلا الا حرفا واحداً وهو تفاوت تفاوتا فقد ورد بكسر العين وفتحها ويجوز الضم على القياس عن ابن خالويه وابي زيد

(١٠٠) كل فعلاء صفة فإنها تجمع على فُعل كحمراء وحمر الا ليلة دَرْعاء أي مسودة الأول مبيضة الآخر وجمها « دُرع » فهو شاذ

و كل فُعَل جمعاً فمفرده افعل اوفعلاء صفة الا أُخورا فقد وردت جمعا لخوَّاره «الناقة الغزيرة اللبن ، والخوَّار «الرجل الضعيف» عن المزهر وكتاب ليس

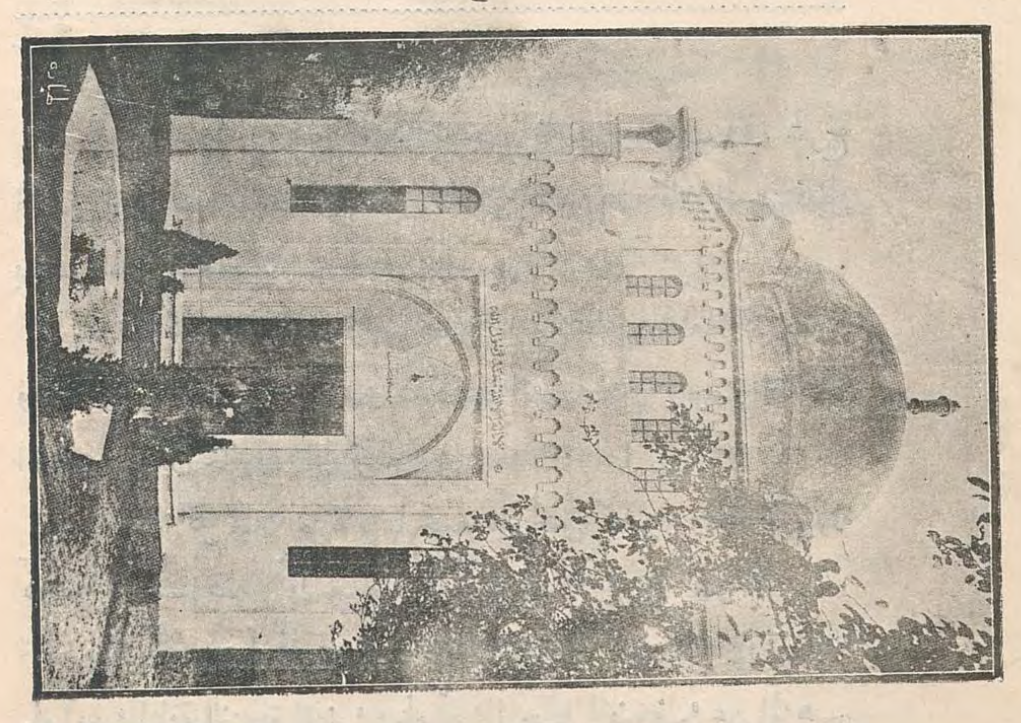
الحوماني

الوردة الذابلة

أرج كأنفاس الحبيـ ... بة حين تدني منك فاها
وغلائل بات الغما ... م يجودها حتى رواها
ذبلت وأخلق حسنها ... يا ليت شعري ما دهاها
رويتها بمدامعي ... لو كان يحييها حياها (١)
وضممتها ضم الحبيـ ... ب عسى يعود لها صباها
وزفرت علَّ زوافري ... تجدي فزادت في ذواها
فرميتها وبرغم أنني ... انني من قد رماها
ولو استطعت حنيت اضلا ... عي على ذاوي سناها
وجعلت صدري قبرها ... وجعلت احشائي ثراها

(ابراهيم عبد القادر المازني)

(١) الحيا : المطر



جامع الاحمدية الذي بنوه في لوندره وقد نشرت مقالات مطولة عن هذه الفرقه في المجلد الحادي عشر من العرفان وقد اباحوا الصلاة فيه للمسلمين والنصارى واليهود وقد بني باموال اسلامية صرفة



امام الجامع الاحمدي

امام الجامع الاحمدي يتلو خطاب افتتاح الجامع وقد افتتح الامير فيصل السعود عن حضور زندشنه والذي يرى في الرسم الشيخ عبد القادر من وزراء بنجاب سابقا

الاباحية وابو العلاء

في نظر الدكتور (طه حسين)

ستار التجدد

إننا في عصر قد توالت فيه الخطوب الجسام على الشرق عامة والأمة العربية خاصة . ومن هذه الخطوب أن ينقلب فريق من أبناء الأمة العربية حربا عليها فيقفون أقلامهم لتنقُّص تاريخها المجيد وهدم دعائم مجدها الأثيل . وهذا الفريق مؤلف من دعاة الجديد المغالين ، وأكثرهم على شاكلة (سلامه موسى) الذي لم يتحرج أن يدعو في إحدى مقالاته الى اصطناع اللغة العامية ونبذ اللغة الفصحى التي هي الرابطة الوحيدة لأبناء العروبة في مختلف الأقطار . ولا أظنه يجهل أن لكل قطر لغة عامية خاصة تختلف عما سواها اختلافا يؤدي على تعاقب السنين الى تفكك عرى تلك الرابطة القوية بين أبناء الضاد ، نظرا لانتشار اللغات الأجنبية بينهم

ولا أظنه يجهل أيضاً أن كل أمة من الأمم الغربية لها لغة فصيحة قومية هي لغة العلم والثقافة ، ولغة عامية ناقصة الأداء ، دائمة التحول ، متعددة اللهجات والاصطلاحات حتى في كل ناحية من نواحي القطر الواحد (١)

---

(١) قال الاستاذ جبر ضومط : «اللغة الدارجة في بعض شوارع باريس لا يزيد نصيبها عما هي في ما يقابلها من شوارع لندن ، بل في برلين مدينة العلم والعلماء ، ومدينة الأدب والأدباء ، تهبط اللغة الدائرة على الالسنة في افواه الاقدام من الغوغاء والحثارة الى ما لا يستطيع ان يتصور مثله بين اقدام العامة عندنا أبكى الباكين على الفصاحة العربية واندثارها من على الالسنة.

تعرفت منذ عدة سنين بمستشرق أسوجي جاء الى بيروت ولبنان لدرس اللغة العربية الدارجة وكان الرجل والحق يقال يفهم ما يقول ويفهم مايقال . فقلت له مرة في عرض الحديث

إن هذه الفئة من المتسترين بستار التجدد لا هم لها الا تشوية الحقيقة والإزراء بآثار العرب، وانكار مدنيتهم، والتنقيب عن سيآتهم متعامية عن حسناتهم الخالده. الأمر الذي ينفر الناشئة العربية من اسلافها العظام وينزع من قلوبها العاطفة القومية.

إن يسمعوا سبة طاروا بها فرحاً منا وما سمعوا من صالح دفنوا

قال فخر العرب الكاتب الاجتماعي الكبير الامير شكيب أرسلان في مقال له « فلا نقدر أن نوجه المؤاخذة على غربي يزعم ذلك (أي انكار آثار العرب) على حين نقرأ من الكتابات العربية في جرائد ومجلات صادرة بمصر في هذه الأيام بقلم كتاب من المسلمين كل الغرض الذي تحوم اقلامهم حوله هي تنقص مزايا العرب والإزراء بمدنيتهم وإثبات قصورهم وضؤولة عملهم وعزو آرائهم العلمية الى غيرهم وما اشبه ذلك من الاجتهادات التي لو انصرفت في البحث عن آثار سلفهم (كما يفعل الغربيون) لكان اولى بهم واشرف لهم وادنى الى العلم والتاريخ. ولهذا خف جرم (لويس برتران) وامثاله من الأوروبيين الذين انطوت جوانحهم على ضغن مزمن، وهم انما يعملون لإعلاء مدنية قومهم وتسويغ استيلاء الغرب على الشرق» (اه) على أن هناك فئة من المجددين معتدلة تعطي القديم حقه وتخدم الأدب خدمة حقيقية، سائرة به الى غاية شريفة هي النهوض بالأمة الى يفاع الحياة المثلى، ونفخ

أعندكم يا استاذ لغتان فصحى ودارجة؟ قال: عندنا. قلت: مائة بالمائة منكم يقرأون، وعندكم لغة دارجة! إذن ينبغي ان تكون قريبة جدا من اللغة الفصحى (لغة الكتابة) قال: بل هي بعيدة منها. قلت: وأي الدارجتين من لغتنا ولغتكم أقرب الى اختها الفصحى؟ قال: دارجتكم.

وكنت انتظر جوابه هذا الخالي من العصبية لما كنت اتوسم فيه من سعة العلم والانصاف.

(جريدة الميزان)

روح الطموح والقوة في صدور ابنائها . ومن أهم مميزات هذه الفئة : صحة الاستقراء ، والتعمق في التحقيق العلمي ، والابتعاد عن المغالطات في مباحثها والإخلاص لقوميتها . والنموذج الصالح لهذه الفئة من المجددين هو الأديب المفكر الأستاذ الجليل عباس محمود العقاد ومن حذا حذوه من الأدباء الواقفين على روح الأدب العربي والغربي .

فالعقاد هو المثل الأعلى للتجدد الذي يتطلبه الأدب العربي في هذا العصر وما أحوج الأمة العربية الى امثاله من الأدباء المخلصين ليتسنى لها أن تبني دعائم نهضتها المباركة على اساس ادب الحياة .

وليس معنى ما قدمت أن هذا النابغة من الذين يجنحون الى المحاباة وإرضاء العواطف فلا يكتبون الا ما يلائم قوميتهم ، كلا ، وإنما هو في مقدمة المحطمين لهذه الأغلال والمراعين لمناهج البحث الفني الصحيح . ولكنه مخلص معتدل لا يغالط ولا يبني مباحثه على أدلة واهية . والإخلاص هو الصفة الرئيسية التي تطلب من العالم او الأديب .

ومن يتصفح مؤلفاته يجد ان ادبه يحوم دائماً حول العبارة الآتية التي صدر بها كتابه الفصول :

« في سبيل الحق والجمال والقوة احيا ، وفي سبيل الحق والجمال والقوة اكتب ... »

ومن مميزات الفئة الأولى : السير بالأمة العربية الى الحضيض ، وبناء نظرياتهم واحكامهم على الحدس والظن ، والتذرع بضروب من المواربة والمغالطة يتعمدونها لبث ما يلائم أهواءهم من الآراء في رفق واناة .

لنرجع بعد هذه الكلمة الموجزة الى البحث الذي نحن بصدده : (الاباحة وابو العلاء في نظر الدكتور طه حسين) . ولم يكن هدفنا في هذا النقد تنزيه

ابي العلاء عن مثل هذه الآراء وانما نريد ان نبين ان الدكتور قد حمل هذه الإباحة على ابي العلاء حملا، وانتحلها له انتحالا، وأنه كثيرا مايتعمد مثل هذه المواربات في ابحاثه ولاسيما (حديث الاربعاء) .

* * *

قال العلامة الدكتور (طه حسين) في كتابه (ذكرى ابي العلاء) :
« إن ابا العلاء قد اشار في موضع آخر من اللزوميات على الرجل باحدى اثنتين إما ان يمتنع عن النساء امتناعا تاما، وإما ان يتخذهن شركة عامة بين الرجال ، واستشهد بقول ابي العلاء :

ترجي عندها وصلا رويدا إنها عارك
تخون الأول العهد فخل العرس اوشارك

ثم قال : « إن ذلك جاء من سوء ظنه بالنساء واعتقاده ان العفة والإحصان فيهن نادرة ... » اه

نحن لا ننكر ان لأبي العلاء أبياتا تدل على اشتراكية عادلة يعطف بها على الفقراء ، ولكنها منحصرة بالمال فحسب كقوله :

كيف لا يشرك المضيقين في النعـ ـمة قوم عليهم النعماء

وقوله :—

إن شقًا يلوح في باطن البر ة قسم بيني وبين الضعيف

الا ان الدكتور شاء ان ينسب اليـه الاشتراكية في النساء ايضا ، ولكنه لم يأت بدليل على تلك الاشتراكية الا البيتين السابقين . على ان الذي يرجع الى القصيدة التي منها ذانك البيتان لايرى بدا من الاعتراف بأن ابا العلاء لم يرم فيها الى تلك الإباحية . وها نحن اولاء نثبت القصيدة برمتها :

شربت الراح بالراح وقد كنت لها تارك
فياصاح نهى الصاحيَ جهلٌ عنك مدْارك

وتسقاها لدنياك وتلك المومس الفارك
ترجي عندها وصلا رويداً انها عارك
تخون الأول العهد فخل العرس او شارك
متى يلحقني بالركب هذا الجمل الآرك
الا قد ذهب الناس ونضوي رازم بارك (١)

فانت ترى ان لا ذكر للمرأة قط في هذه الأبيات . وكل ماهنالك انه شبه الدنيا بالمومس الفارك اي التي أبغضت قرينها . وقال : إنها دائما تخون عهد الأول . وغني عن البيان ان الضمير في ترجي عندها وصلا عائد على الدنيا ايضا .

فكأنه يقول : اترك هذه العرس التي هي الدنيا المشبهة بالمومس الفارك .

ومما يؤيد صحة هذا القول تشبيهه الدنيا بمثل هذا التشبيه في عدة مواضع . كقوله :

دنياك مشبهة السراب فلا تزل برزين حلمك موشكا خدعاتها
رقشاء فيها ليلها ونهارها تلك الضئيلة شأنها لسعاتها
وتعين اسباب الحياة وينتهي أمدٌ لها فتخون منقطعاتها
أوما تفيق من الغرام بفارك مشهورة مع غيرنا وقعاتها

فها هو ذا ايضا في هذه الأبيات يشبه الدنيا بالمرأة الفارك .

وقال : وقد شبه الدنيا بفتاة لا يريد خطبتها بل هو يؤثر خطبة أختها (الآخرة)

لأخطب الدنيا الى مالك الد نيا ولكن خطبتي اختها
ما ام دفر ام طيب ولو انك بالعنبر ضمختها

الى كثير من هذه الأبيات التي ينعت فيها المعري الدنيا بمثل هذه النعوت ويمثلها الى عشاقها بصورة شوهاء ، شرسة الاخلاق ، صعبة المنال

(١) الآرك : الذي ازم مكانه . الفارك : التي ابغضت زوجها . النضو : المهزول والرازم : الذي لا يقوم كلالا . العارك : الحائض

ولو سلمنا جدلا ان ابا العلاء اراد بالعرس المرأة الحقيقية لما خرج من البيت المعنى الذي ذهب اليه المؤلف ، بل هو يدل على سوء ظنه بهن. فكأنه يقول: ان العفة فيهن نادرة ، و كل منهن تخون عهد الزوج الاول ، وهيهات ان تكتفي بواحد . فما عليك والحالة هذه الآ ترك الاقتران ، وإلا فعرسك تخونك ، وتتخذ لك شريكا بها من حيث لاتدري . اذن فاختر لنفسك مايحلو : اما ترك الزواج وإما الرضاء بهذه المشاركة التي تسببها لك هذه العرس المعروفة بتقلبها وخيانتها

وكيف يسوغ لنا ان نحشر ابا العلاء في زمرة الاباحيين ونحن لا نعرف في روحه الفلسفية ميلا الى هذه الأمور ، بل طالما عرف بالزهد الشديد في النساء وعدم الاكتراث بالملذات الدنيوية .

ورب معترض يقول : ان زهده في النساء لا يمنعه من التصريح بآرائه الخاصة أيًا كانت . فنقول :ألم يكن مقبحا رأي المزدكية في الاباحة حيث قال في رسالة الغفران :

«اما المنسوب الى الصناديق ، فانما يحسب من الزناديق ، واحسبه الذي كان يعرف (بالمنصور) (١)»ظهر سنة سبعين ومئتين واقام برهة باليمن . وفي زمانه كانت القيان تلعب بالدف وتقول :

خذي الدف يا هذه والعبي وبثي فضائل هذا النبي
ولا تبتغي السعي عند الصفا ولا زورة القبر في يثرب
اذا القوم صلوا فلا تنهضي وان صوموا فكلي واشربي
ولا تحرمي نفسك المؤمنين من اقربين ومن اجنبي

(١) المنصور الصناديقي هو احد من اعتنقوا مذهب المزدكية ودعا اليه و كان يجمع نساء البلد كافة ورجالها في مكان خاص ويأمرهم بالاختلاط وهذا المذهب يامر بشيوع النساء والأموال بين الناس

فكيف حللت لذاك الغريب وصرت محرمة للأب

أليس الغراس لمن ربّه ورواه في عامه المجدب

وما الخمر الا كماء السحا ب طلق فقدست من مذهب

فعلى معتقد هذه المقالة بهلة [1] المبتهلين . وهذه الطبقة لعنها الله تستعبد الطغام باصناف مختلفة » اه .

هذه هي كلمة ابي العلاء في أتباع المذهب المزدكي ، الذين يأمرون بالإشتراكية في النساء . فهل بعد ذلك مجال للريب في ان ابا العلاء براء مما نسب اليه ، وهل من المحتمل ان يشاركهم بهذا الرأي المنافي للعفة والاحصان بعد ان نظر الى اعمالهم نظرة الساخط ، وادخلهم في عداد الزناديق ؟

ومما جاء في كلمة المؤلف المفضال قوله : « وفي اللزوميات مايؤيد ميل ابي العلاء في بعض اطواره الى الاشتراكية في النساء فهو لا يفرق في حكم العقل بين ابن الحرة وابن الزانيه ، فيقول :

وسيان من امه حرة حصان ومن امه زانية

ويقول ماميز الأطفال في أشباحها للعين حل ولادة وعهار

فنقول : ان عدم تفريقه بين ابن الحرة وابن الزانية في هذين البيتين لا يؤيد ميله الى هذه الاشتراكية ، لأنه لم يجعل هذه المساواة بين الزانية التي هي شركة عامة والحرة المحصنة ، بل جعلها بين ولديهما . فكل ما في البيت انه لا يحمل الولد تبعة امه الزانية ولا يرى ابن الحرة افضل منه . لأنه لا يرى لأحد فضلا على احد الا بالفضائل النفسية وكثيرا ما ردد هذا المعنى في كلامه كقوله :

أسر إن كنت محموداً على خلق ولا اسر بأني الملك محمود

وقوله واقصاني عن الرؤساء كوني وكونهم لخالقنا عبيدا

(١) البهلة : اللعنة . تبهلوا وتباهلوا : تلاعنوا

وقال ايضاً

لا يفخرن الهاشمي على امرئ من آل بربر

كان يصح ان نتخذ البيتين المذكورين آنفا حجة على ابي العلاء فيما لو صرح فيهما انه لا يفرق بين الحرة والزانية أنفسهما مع انه لم يكن فيهما ما يشير الى ذلك، بل في اللزوميات كثير من الابيات التي يفضل فيها الحرة على غيرها ممن هن شركة عامة بين الرجال كقوله :

وخير النساء الحاميات نفوسها من العار قبل الخيل تحمي ذمارها

وكثيرا ما اوصى الرجل والمرأة في كثير من شعره بغض الطرف والتحلي بالعفة كقوله

أحسن جوارا للفتاة وعدها أخت السماك على دنو الدار

كتجاور العينين ان تتلاقيا وحجاز بينهما قصير جدار

وقال

فلا تسأل اهند ام لميس ثوت في النسوة المتخيات

ولا ترمق بعينك رائحات الى حامهن مكمات

ولو صح أنه كان ممن يحبذون جعل النساء شركة عامة بين الرجال لما سخط على المزدكية وعاب عليهم اشتراكيتهم، ولما اشار على الرجل بالمبادرة الى طلاق زوجه طلاقا باتاً فيما اذا صادفها تكلم في التستر جارها، بقوله :

اذا ركبت إجَّارها(١) ورأيتها تكلم يوما في التستر جارها

فبادر اليها البت واهجر وصالها وقل تلك عنس حل راع هجارها

ثم هو يقترح على من يريد الاقتران بحرة ان يستقصي أخبار اهلها وقومها وان يبحث عن اصلها ليكون على بينة من امر عفافها، بقوله

اذا شئت يوماً ان تقارن حرة من الناس فاختر قومها ونجارها

وفوق ذلك فإنه يذم زوج الفتاة الذي يأتي بالندامى والأصحاب الى داره لتعاطي الراح فيها ويعيب عليه عدم مبالاته بأمرهم اذا رآهم يديمون

(١) الإجار: السطح الذي لاسترة عليه والهجار: اصل معناه حبل تشد به يد البعير والعنس: الناقة القوية جمعها عناس وعنوس

النظر الى زوجته ويداعبونها ، بقوله :

لعمري مازوج الفتاة بحازم ... اذا ماالندامى في محلته غنّوا
أتى بيته بالراح والشرب لاهيا ... فإما رنوا نحو الظعينة أو دنّوا

وقد بلغ به الحرص على عفة الفتاة من ان تدنس فتصبح شركة عامة أن تشدد في امر حجابها وامر والدها بإلزامها البيت والمغزل = سامحه الله = بقوله :

إذا نشأت بنتك في نعمة ... فألزمنها البيت والمغزلا

وقال واولى بها من بيت مكة بيتها ... إذا هي قضت حجها واعتمارها

وقد نص ابو العلاء غير مرة ان الزواج خير وقاء يعصم الفتاة ويصون عفتها من التلوث بأدران تلك الاشتراكية التي تهدم ركن الحياة العائلية وتجلب للفتاة الويلات والامراض الزهرية المتنوعة . ومن الواضح انه يريد بالزواج ان تكون الفتاة زوج واحد لا زوج جميع . كقوله

وما حفظ الخريدة مثل بعل ... تكون به من المتحرمات

هذا ما اردنا بيانه عن ابي العلاء . ومنه نتبين انه لم يكن ليرى ذلك الرأي في النساء ولم يفكر به قط ، بل كان من مقبحيه ولاعني أتباعه . وحسبنا دليلاً على ذلك ما أوردناه من كلامه .

وقد صرح الدكتور في مقدمته للطبعة الثانية بوجوب اعادة النظر في كتاب (ذكرى ابي العلاء) وتحوير بعض فصوله واقسامه الموجزة التي تحتاج الى شيءٍ من البسط والتفصيل ولاسيما المقالة الخامسة التي تحتوي على مسائل صرح أنها شديدة الايجاز تفتقر الى أن يفصل القول فيها تفصيلا يفي بما بينها وبين حكمة الهند وفلسفة إبيقور من صلة يعتقد أنها لا تقبل الشك ولا تحتمل النزاع . فلعل الظروف اليوم تتيح له الفراغ لحذف أو ايضاح هذه المسائل التي أعجله الوقت عن تغييرها وتفصيلها في الطبعة الثانية

صيدا ... محمود باشو

السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي



ولد في النجف ونشأ فيها وفي نجد وتوفي في الحرب العامة
عن عمر ذرف على الستين عاما

هو الناي الذي نفخت فيه (فينولى) إلهة الشعر والقيثارة التي يغني بها الضمير الحي ويفرد الشعر بها ضاربا على اوتارها فتسمع الناس الحانا مشجية وتارة مطربة

هو البلبل الذي غرد في حقل الشعر ضروبا من الاغنيات فاهتزت

أغصان الروض واحنت الاشجار اجلالا لتلك الأغاني البديعة التي بعثت في القلوب ما بعثت

هو الهزار الذي ترنم في بستان الأدب ترنيمة رقصت لها الازاهير والورود الفضة وهتفت لها الرياحين من زنبقها وآسها وسوسنها .

هو الشاعر الذي انطقته الطبيعة شعراً هو سلوى البؤساء بل هو الشهاب الثاقب الذي طلع في سماء النجف فهو كعبة الأدباء ومنهل الفضلاء

هو العلامة الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي الشاعر المرحوم الذي بعث الموشح من قبره بعد ان وارته الأجيال في التراب وحثت عليه الرماد

نشأ المرحوم من ابوين كبيرين هاشميين وعترة آل هاشم غرة في جبين الانساب وكان رحمه الله مطبوعاً على الشعر كأنه خلق شاعراً فذاً عبقريا وشعره من اعلى طبقة ولعله اكبر شاعر متغزل قد ظهر في العرب وكان شعره روضة غناء لا تسمع فيها الا حفيف الأشجار وانسياب الماء الزلال في الانهار الصغيرة المحتفة بها الفاف الرياحين . وهو اول شاعر عراقي نظم الموشحات المطولة وقد فاق الاندلسيين وظهر عليهم وبرز في هذا النوع من الشعر والموشحات من اختراع شعراء الأندلس وقد اجادهؤلاء في نظمها حتى انك لاترى اديباً اذا ذكر الاندلس الا ترنم بموشحة لسان الدين الخطيب (؟) بنبرة حزينة .

جادك الغيث إذا الغيث هما　　　يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك إلا حلما　　　بالكرى او خلسة المختلس

اما المرحوم الحبوبي فقد برز على الجميع في هذا النوع من الشعر فكانت موشحاته السحر الحلال . ولسنا ندري كيف لا يرقص المتأدب اذا تلا قوله رحمه الله :

ايها الساقي ومن خمر اللمى نشوتي فاذهب ببنت العنب
عدها عني كوٌوسا كم سبت من نفوس وعقول سلبت
زعم النشوان ان قد طربت نفسه لما احتساها وبما
احتسي من ريق سلمى طربي

وقوله هزت الزوراء إعطاف الصفا فصفت لي رغدة العيش الهني
فارع من عهدك ما قد سلفا وأعد يافتنة المفتتن

والحبوبي رسام يصور لك لوحاً من الألواح فانظر كيف يصف مغازلة فتاة وقدضمها عاشقها إلى صدره فتثنت ونفرت منه قائلة (لقد فصمت معصمي) ثم ينتقل إلى الروض فيصف لك الازهار المنعكسة في مياهه وعلى حافتها نغمات الناي : قوله :

ضممتها فتثنت وهي قائلة بالغنج رفقا لقد فصمت اطواقي
وبت اسقى وباتت وهي ساقيتي نحسو الكوٌوس ونسقي الأرض بالباقي
والنهر مطرد والزهر منعكس والناي ما بين تقييد واطلاق

اما وصفه الخمرة فقد ابدع في وصفها ايما ابداع ولولا ما عرف عنه من التقوى والزهد والورع ومكانته العلمية الرفيعة والروحانية لكاد الإنسان يشك في واصف المشعشعة : انظر رعاك الله كيف يقول :

شمس الحميا تجلت في يد الساقي فشع ضوء سناها بين آفاقي
سترتها — بفمي كي لا تنمّ بنا فاججت شعلة ما بين آماقي

وقوله : وهو الوصف المنطبق على الحقيقة وقد شهد له الخمارون بصحته :

خفف طبعي شربها مثلما دبيبها ثقل اجفاني

وللعلامة المرحوم الحبوبي من الشعر الرقيق ما ينهض الإنسان للرقص عند تلاوته وله في هذا الموضوع كثير من القصائد اشهرها :

(حتى م يا قلب وراء الملاح تصفق من وجدك راحاً براح)

وقوله «يا حامل الوردة ما الطفك بالله قل لي مـن بها اتحفك»

ولم يقتصر رحمه الله على نظم الشعر في الغـزل فحسب بـل له شعر في النسيب مالايجاريه فيه شاعر إذ قد مزج فيه النسيب بالغزل . من ذلك قوله من قصيدة معروفة له :

هل انعقدت اكاليل الشعور على غير الاهلة والبـدور

وقوله في قصيدة اخرى

طرز خديك العذاران تطريزة الورد بريحان

خداك من ورد ومن نرجس عيناك والقامة من بان

مرائر العشاق شققتهـا فاخضر منك الأحمر القاني

ما كنت إلا يوسفاً يا رشا اوفقته يا يوسف الثاني

اما رثاء المرحوم الحبوبي فليس بالجيد[1] وكيف يتمكن شاعر خفيف الروح رقيق الإحساس أن يبكي وهو ابـداً يغني كما تغني اطيار الربيع في حقولها ؟؟

والخلاصة إن الحبوبي عـالم من اعلام الأدب وشيخ مـن شيوخ الشعر جمع بين العلم الصحيح والشعر المليح ولو اردنا ان نكتب في ادبه شيئاً يذكر لاحتجنا بطبيعة الحال إلى تحبير عدة صفحات في هذه المجلة وما اغنانا عن ذلك وشهرة الحبوبي اشهر من أن تصفها اقلام الكتاب

النجف الاشرف السيد عبد الرزاق الحسني

---

(١) مع أن مراثيه من احسن المراثي وما اختاره الكاتب من الأبيات اكثرها ليست من احسن شعره (العرفان)

العيد (١)

ايها العرب في الجزيرة قوموا والبسوا حلة السواد حدادا
إنما العيد السعيد وانتم قد شقيتم وما اصبتم رشادا
ارهقوكم يا قوم ذلا وظلما واغتصابا لحقكم واضطهادا
ملكوا ارضكم سهولا وحزنا وهضابا منيعة ووهادا
فرقوكم مذاهبا وشعوبا فاغلبوهم تضامناً واتحادا
عرب حلقت بهم عزمات علمتهم يوم الجلاد الجلادا
لم تخنهم يوم الوغى مرهفات ابلغتهم من العدو المرادا
ابيوم «اليرموك» إذقام يدعو «خالد»قومه الطراد الطرادا
بايعته منهم نفوس على المو ت حفاظا فكسروا الاغمادا
وتولى في«القادسية» جيش الفر س قهرا وخلف الاعتادا
ومشى الجند تحت راية «سعد» والمذاكي تحت القنا تتهادى
اين «دار السلام» عاصمة المل ك ومن شيدوا بها الأرصادا
وعلى العرب من قريش ملوك قد اصابوا بياضها والسوادا
أين عهد الرشيد ذي الطول من قد ملك الأرض واستباح البلادا
حينما قال للغمامة يوما وتمادى في قوله ما تمادى
ثم ملكي ما ان سريتي لقطر فانزلي حيث ما تشائي العهادا
ملك اخضع الملوك اقتداراً بالعوالي وارهب الآسادا
ام «بحطين» إذ تولى صلاح الد ين في نفسه هناك الجهادا
كم لواء اعلاه اثر لواء وخميس قد قاده فانقادا
هزم الجيش للفرنج فولوا حذر الموت عصبة وفرادى
تلك بالعزأمة قد توات حيث أشقت من بعدها الاحفادا
ملاوها إذ ذاك قسطا وعدلا بعد ماطبقت شقا وفسادا
فاسألوا عنهم الخورنق والقص ر قصر غمدان واسألوا بغدادا
هكذا المجد كان طوع يديهم لبسوا من نسيجه ابرادا

عامل فتى الجبل

---

(١) نظمت يوم عيد الاضحى سنة ١٣٤٤ وقد تأخر نشرها للآن

الشاه رضا خان عند تتويجه



الشاه رضا خان بهلوي وهو لابس التاج وقد نشرنا رسمه بمناسبة الفتن والحوادث الاخيرة في ايران والمؤامرات المتعددة على قتله من الاسرة القاجارية وحزبها وقد اطفئت الفتن وقبض على سالار الدولة عم الشاه المخلوع في العراق



يرى في هذا الرسم نجل الشاه رضا خان وهو في التاسعة من سنيه ومعه اكبر قائد إيراني وهذا الصبي ولي عهد ايران الآن

الفتاة الثائرة



وهي سيدة دمشقية اسمها رشيدة حسن الزيبق وكنيتها ام عجاج وقد مضى عليها في الثورة اكثر من ستة اشهر ومعها زوجها واخوها وهي تحسن الرماية بالبندقية والرشاش

فوزي القاوقجي



الضابط الدركي الذي كان مسبب ثورة حماة المعروفة وقد التحق بالثورة وورد ذكره كثيرا في المعارك الأخيرة

وقفة على ضفاف بردى

ايه :

ايتها المياه المتراكضة لعناق روح عظيمة ثائرة —هي البحر— كي تبثي لها شكوى الإنسانية المعذبة ! . . مالك تندبين بالحان شجية تجاه انين الجرحى والمصابين ، وأنات خفية تردد صدى حنين الثكالى والارامل ؟

انعيم الحياة . ايتها المياه الجارية ! . .

ها أنا ذا قد سئمت ضوضاء العالم ، وضجرت من آلام الحياة . حياة بني قومي . وما يمثل على مسرحها من الحوادث والكوارث المحزنة :

آلام دامية واحزان ، فواجع جسيمة ووقائع تترى في كل آن ! ! !

تلك فاجعة البقيع في الحجاز . التي تجلى بهـا عصر الظلمة والتوحش . حيث سلبت الحرية الدينية التي هي احدى حسنات العصر الحاضر . عصر الحرية والنور .

تلك الكارثة . وغيرها من الكوارث العاصفة الصاعقة المدمرة : اذ بلت وردة سعادتي الزاهرة ، واذوت نضرة حياتي النضرة فغدوت شبحا خيالياً يتراءى في ظلمات الأحزان ، فأتيتك (نهر بردى ! . .) هـامسا اسرد عليك فصول روايتي الأليمة كي تقصها على امواج المحيط الفسيح تلك تذهب بها حبلى ، غضوبة ثائرة فتهز عواطف ابناء الانسانية والمدنية شكوى المظلومين . وتستفز شعورهم استغاثة الضعفاء المهضومين ، جئتك لأجدد بك عهد النعيم لأنك (نعيم الحياة) ! !

ها قد وقفت على ضفافك : لم قلبت لي ظهر المجن ، وزدت فوق اشجاني ذكراك المؤلمة ؟

بلى . ومجد العروبة . عذبتني ذكراك . وما آلم عذاب الذكرى . حيث وجدت معاطفك الجميلة تنساب بين الاشلاء بين رياحين الأطفال الندية اثر قبلات الوالدة (بالأمس) . بين زهرات شباب غض . بين اغصان فتيات فينانة جفت ماء شبيبتها بين عويل الشيوخ ورنين الثكالى !!!

ذكرتك آنئذ وانت بالأمس . وما اجمل الأمس . تنساب تيهاً كالأراقم . في جنان (الفيحاء) الزاهرة ، وحدائقها الغناء ، وقصورها الفخمة وتتخلل كالنسيم مروج الغوطتين ، المطرزة بانواع الرياحين ، المزدانة بالاعشاب الخضراء . حيث تردد نغمات العصافير المغردة على الأغصان المياسة ، فوق الأشجار الباسقة ، حيث يوشحك القمر . عند ما تتبدد حاشية الشفق . بأشعته الفضية ، وتكللك الشمس . إذا امتزجت بك انوار الصباح . بخيوطها الذهبية :

ذكرتك والغادات الغانيات تتخطى على ضفتَيك المفوفتين بالأزهار العطرة . مائسة بابراد العفاف والفضيلة ، رافلة بحلل النعيم

ذكرتك والفتيان النجباء ، والشبان البواسل تختال على حافتيك الجميلتين . مظللة بسماء العيش الهنيء والحياة الرغيدة الهادئة

ذكرت سلسال رضا بك الخمري الصافي فتمنيت لك عود السعادة والهناء

***

أيا ابن الأبدية والخلود الازلي في ادوار الحياة ! . ايها النهر الصامت الخاشع ! . ماذا السكوت العميق !؟؟ . واين اهازيجك والاناشيد المسكرة أأخرسك زئير المدافع ، وصلصلة السيوف ؟ . ام سمعت الآهات والرنات فصمتَّ حزنا ؟؟ .

إيْ . والوطن العزيز . هو ذا الذي اخرسك فجعلك صامتاً مفكرا

في ماضي هذه الأمة ، في عزها المنيع ، في مجدها الرفيع . في نعيمها بظل الحرية في في الخ ، هو ذا الذي كلم فؤاد الانسانية ، وقرح كبد البشرية وشوه محيا التمدن الغربي الوسيم ، وسود صحيفة من مجد التاريخ كما بيض اخرى من سفر الذكريات الخالدة : هو ذا الذي اظهر للملأ اجمع عكس ما كانت تعلنه الدول الأوربية هي عن نفسها امام الشعوب الراقية من المساواة وبث روح التعاون والمحافظة على الحقوق القومية قال الموسيو بيشون رئيس الوزاره الفرنسية عام ١٩١٧ ما نصه : (ان سياسة حقوق القوميات هي شرف تاريخنا وتقاليدنا) (١) وغيره مثله . سمع المجتمع الانساني تلك الآهات فتألم لوقعها ، غير ان دويها في (جنيف) صمت عنه آذان (جمعية الأمم) التي اسست كي تحمل على عاتقها توطيد دعائم السلام العام ، وحماية الضعيف من براثن جشع القوي . فلم تعره التفاتا ولا وجدت سبيلا لإجلاء هذه الأزمة الشديدة التي انهكت قوى شعب لم يطلب غير حقوق اعترفت له ووعدته بها السلطة نفسها : اكذا قرر برنامجها قانون الانتداب ؟ لست ادري ولا المنجم يدري . ؟ ؟ ؟

***

سلام والف سلام على من يسمى بوطنية واخلاص في سبيل اصلاح هذا الشعب البائس فقد بلغ السيل الزبى ، وزهقت النفوس ، وقضت حياة البلاد المالية الإقتصادية . ! ! !

سلام على ذوي النهضة الوطنية ، والتضحية في سبيل الاستقلال (وطني والحق سينجده) . (ناظر)

---

(١) الانتداب وروح السياسة الانكليزية تأليف راشد طباره

هل علمت ؟

أن المستر بروستر وهو من اغنياء الأمير كان وله قصر فخم قتل زوجته ثم قتل نفسه لأنه عثر على رسائل غرامية لدى زوجته تدل على عدم امانتها

وأن رجلا في اميركة يسكن بيتا نقالا يضعه فوق سيارته فهو يقيم حيث يشاء وفي أي بقعة اراد

وأن الخطيبين في اميركة يتفننان في اجراء العقد فقد تكلل خطيبان وهما في الطيارة وركب الكاهن طيارة واجرى الاكليل بواسطة اللاسلكي واختارت فتاة أن تتكلل في البحر فجاءت هي وخطيبها للبحر وجاء الكاهن في قارب واجتمع اصدقاؤهما على الشاطئ

وأن امرأة فارسية مثلت حكومتها في المعرض الدولي الذي أقيم في فيلادفيا (اميركة) لمرور خمسين سنة على استقلال الولايات المتحدة وهذا النبأ الذي نشرته صحف فرنسة من اغرب الأنباء

وأن السجلات المحفوظة في انكلترة تفيد أن توماس كرن ولد سنة ١٣٨١ ومات سنة ١٥٨٨ فيكون عاش مئتين وسبع سنوات

وأن الأرامل من النساء لعبت دورا مهما في العالم كسميراميس ملكة اشور وزنوبيا ملكة تدمر وخديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكاترينا ملكة روسيا وفيكتوريا ملكة الانكليز وغيرهن كثيرات

أعيناك

أعيناك هاتا لم تدع عند شاعر شعورا : ولم تنفث بها السحر = بابل =
رمت نظراً نحوي فهاج بلابلي ذبول بها = والنرجس الغض ذابل =
فلم أر سيفا . قبل أن تجرحي الحشا له الجفن جفن والشعور حمائل
رأيت فنون الحسن في الناس جمة ولا كالذي تمليه منك الأنامل
جميل بياض النحر ممن أحبه واحمل منه أن تضيق الخلاخل
وتلك الخدود النافحات مع الصبا نسائمها : دمعي عليهن سائل
جلت وردها من حي = نعمان = طفلة لها المسك خال والنسيم شمائل

الحوماني

الحرية

قد مضى زمن الجور والإستعباد واشرقت شمس الحرية في البلاد فاستظل الكل بظلها الوارف وعرفوا ما لهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات. الحرية لفظة رقيقة المبنى عظيمة المعنى ضروري التمتع بها في كل طور من اطوار الحياة

الحرية كلمة تنشرح لها الصدور وتطرب لوقعها الأسماع وهي على انواع منها حرية العمل وحرية الإجتماع وحرية الذهاب والإياب؟؟

إن حرية العمل تتوقف على اصلاح الوطن وتعزيز الأمة وإن حرية الإجتماع هي أن الإنسان لم يخلق في هذه الحياة إلا ليعيش ويجتمع وبذلك يتوفر التمدين الحق فيغتنم الفرص من معارف المجتمعين فالإنسان لم يوجد على هذه البسيطة الا ليكون سعيدا والسعادة في الحرية والحرية هي اس النجاح ولا سبيل الى السعادة الا إذا عاش الإنسان حراً مطلقاً لا يسيطر على جسمه وفكره وارادته غير ما يمنعه العرف وينكره القانون البشري؟؟ فالحرية إذن هي شمس الحياة تشرق في كل مكان تدوسه قدم الانسان فمن عاش محروما منها عاش في ظلمة وشقاء ؟ ؟

الحرية هي مصباح مضيء على قمة الامل العالية ينير سبل الناس — ولكن ما ذا اقول — انقضي ايامنا اسرى العادات والتقاليد انقضي سني حياتنا عاملين ولا نعلم لماذا نجد ونكدح ولا نعلم غاية من العمل سوى سد الرمق واشباع النفس ؟ ؟

ليكن لنا غاية نسعى لتحقيقها، ليكن لنا هدف نرمي اليه توصلا للحرية رغما عما سنلاقيه من صعاب ومشاق تعترض سبيلنا .. ولكن يجب على كل منا ان يسعى لأجل أن يحصل على الحرية الحقيقية التي نالتها أكثر البلاد المتمدنة لا الحرية الهوجاء التي تشوه كمال النفس؟؟ وحرية الذهاب والإياب تتوقف أولا على معرفة السنن الإجتماعية التي يحسن اتباعها وثانيا على صون النفس الأمارة عند التجارب حتى إذا توفرت هذه الصفات في الفتاة استحقت هذا النوع من الحرية ووسعت الحياة في عينها وميزت بين غثها وسمينها وفتياتنا لا يعلمن بما يجري حولهن من شقاء وسعادة ؟ ؟ فما من امة حازت من التمدن قسطا وافرا إلا بداعي الحرية الحقيقية التي يجب ان نسعى لتحصيلها لأنه من المؤسف جدا ان نبقى في بلادنا على هذه الحال من تعاسة وشقاء !

صيدا — اديل قدوره

احكام الادوية القلبية للشيخ ابن سينا

٢

(فصل) وليس كل اسباب الإستعداد للفرح والغم هي الأسباب التي تتصل بجوهر الروح في كيفيته وكميته بل قد تعرض اسباب اخرى نفسانية تعد هذه الروح لأحد هذين الأمرين ويشبه أن يكون اعدادها للروح ايضا بتوسط حدوث شيء من تلك الأسباب التي هي داخلة في كيفية الروح فتكون الأسباب الخارجة اسبابا اولى وبعيدة وهذه الجوهرية اعني العارضة لجوهر الروح اسبابا ثانية وقريبة وهذه الأسباب العارضة البعيدة تكاد لا تنحصر في عدد او يعسر ذلك لكن كأنها كما اظن تنحصر في معنى واحد وهو ان كل فعل ذي ضد إذا تكرر فإن القوة على ذلك الفعل تشتد فيصير استعدادا والاولى ان نوضح هذا المعنى بالإستقراء فنقول كما أن الجسم إذا سخن مرارا متوالية استعد لسرعة التسخن وكذلك إذا برد وكذلك إذا تخلخل وكذلك إذا كثف والقوى الباطنة يصير لها عدد تكرر افعالها وانفعالاتها ملكة قوية والأخلاق بمثل هذا تكتسب ويكاد ان تكون العلة في هذا هوأن كل الفعال مؤدية إلى فعل فهو مناسب له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد إذا تمكن مرارا نقص من الاستعداد المقابل له فزاد في استعداد الضد الذي هو مناسبه فهذا هو بيان هذا المعنى بالاستقراء والقياس المأخوذ من المشهورات واما التحقيق البرهاني له فالكلام فيه طويل وممل واذا كان كذلك فتواتر الفرح يعد للفرح وتواتر الغم يعد للغم ولهذا ايضاً سبب طبيعي وهو ان الفرح يلزمه امران احدهما تقوية القوة الطبيعية (والثاني) تخلخل الروح لما يكلفها الفرح من الانبساط ويتبع تقوي القوى الطبيعية امور ثلاثة هي اسباب الفرح وهي اعتدال مزاج الروح وكثرة توليد بدل ما تحلل منه وحفظه من استيلاء التخلل عليه ويتبع تخلخل الروح امران . احدهما . الاستعداد للحركة والانبساط لطف القوام . والثاني . انجذاب المادة الغاذية اليه لحركته بالانبساط إلى غير جهة حركة الغذاء ومن شأن كل حركة بهذه الصفة أن تستتبع ما وراءها اليها لامور لا حاجة بنا إلى ذكرها وتتبع في ذلك انجذاب آخر الماء لاوله وآخر الهواء لاوله والجلد في المحجمة والماء في الزرافة وتكرر الفرح لهذا المعنى يعد للفرح

واما الغم . فلأنه يتبعه امران . احدهما ضعف القوة الطبيعية . والثاني تكاثف الروح للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاحتقان من الروح ويتبع ذلك أضداد ما ذكرنا فتبين ان تواتر الفرح يعد الروح للفرح وتواتر الغم يعد الروح للغم فالفرح لا يعمل فيه من الغامات إلا القوي ويعمل فيه من المفرحات الضعيف والممنو بالغموم حاله بالضد ❁ فصل ❁ هاهنا حالة هي ضعف القلب واخرى هي التنشيط وانشراح الصدر ويتشابهان وبينهما فرق وذلك لأن الطبقة الأولى انفعالية . والثانية فعالية بحسب الظاهر وبين طرفي كل واحد من القسمين فرق ظاهر ويشكل الفرق بينهما ايضا لتلازمهما ايضا في اكثر الأمر . فأما الفرق بينهما أما أولا فلأنها ليستا بمتلازمتين فإنه ليس كل ضعيف القلب محزانا ولا كل محزان متوحش ضعيف القلب وايضا فإنه ليس كل قوي القلب مفراحا ولا كل مفراح قوي القلب . واما . ثانيا فإن الحدود متخالفة فإن ضعف القلب حالة بالقياس إلى الأمر المخرف ومن جهة قلة احتماله والمخوف هو المؤذي البدن والموحش هو المؤذي النفساني . واما . ثالثا فلأن اللوازم النفسانية متخالفة لأن ضعف القلب يحرك إلى الهرب والتوحش وضيق الصدر قد يحرك إلى الدفع والمقاومة ويرغب كثيرا في ضد الهرب وهو البطش ولذلك فإن ضعف القلب إذا عرض عارضه فتثور القوى المحركة وضيق الصدر كثيرا ما هاجها وحركها . وفي ضعف القلب انفعالان انفعال بالتأذي وانفعال بالشوق إلى حركة المباعدة . وفي ضيق الصدر انفعال واحد وهو بالأذى وليس يلزمه ذلك الشوق وهو البطش إلى المباعدة شوقاً اختياريا على سبيل الطبع بل ربما اختار مقتضاه لغرض آخر دون نفس الشوق إلى المباعدة فيكون ذلك شوقاً اختيارياً لا شوقاً حيوانيا وربما اختار المقاربة للبطش . واما . رابعا فلأن اللوازم البدنية متخالفة لأن ضعف القلب يلزمه عند حصول المؤذي الذي يخصه جمود من الحرارة الغريزية واستيلاء من البرودة وضيق الصدر يلزمه كثيرا عند حصول المؤذي الذي يخصه اشتعال من الحرارة الغريزية . واما خامسا فلأن الاسباب الاستعدادية متخالفة فإن ضعف القلب لامحالة يتبع رقة الروح بإفراط وبرد مزاجه وضيق الصدر قد يتبع كثافة الروح وسخونة مزاجه ❁ فصل ❁ الدم الوافر الصافي المعتدل القوام والمزاج بكثرة ما يتولد منه من الروح الساطع النقي المعتدل القوام والمزاج يعد للفرح . والدم الصافي الزائد في السخونة يعد للغضب لكثرة اشتعاله وسرعة حركته . والدم الصافي الرقيق المائي

البارد يعد للجبن واضعف القلب لأن الروح الذى يتولد منه يكون ثقيل الحركة إلى خارج لبرده ورطوبته قليل الاشتعال فيقل فيه الاستعداد للفرح والغضب ويكون ايضا لرقته سهل التحلل . ولبرده قليل التولد منه والدم الكدر الغليظ الزائد في الحرارة يعد للغم والغضب الثابت الذي لا ينحل . واما الغم فلما يتولد منه من الروح الكدر . وأما الغضب فلسرعة اشتعاله لحرارته . واما ثبات الغضب فلأن الدم كثيف والكثيف إذا سخن لم يبرد بسرعة . واما غضب الدم الصفراوي الرقيق فيكون اسرع هيجانا واسرع انحلالا لأن الروح المتولد عنه ذلك الدم أشد حرارة وهو مع ذلك غير كثيف فإذا كان دمه صافيا مشرقا مع ذلك كان مفراحا والدم الغليظ غير الكدر إذا كان زائدا في الحرارة وهو في النوادر كان صاحبه غير محزان ويكون شجاعا قوي القلب ويكون غضبه اقل لأن المفراحية تكسر من الغضب والمحزانية تعد الغضب . لأن الغضب حركة إلى الدفع والمفراحية مناسبة للذة واللذة يكون الحركة فيها هو الجذب وهذا الانسان يكون غضبه في الأمور عظيما ويكون شديدا في سخونة روحه ولذلك بعينه يكون قليل الخوف . والدم الغليظ الغير الكدر الزائد في البرودة يكون صاحبه لا محزانا ولا مفراحا ولا يشتد غضبه ويكون جبنه إلى حد ويكون بليدا في كل امر ساكنا لأن روحه يكون باردا . والدم الغليظ الكدر الزائد في البرودة يكون صاحبه متوحشا محزانا ساكن الغضب الا في امر عظيم ويثبت غضبه دون ثبات المزاج الذي يشاكله في سائر الأوصاف وفوق ثبات الرقيق يكون حقودا ❁ فصل ❁ الحقد يكون لتقرّر صورة المؤذي في الوهم وتقرر خيال الشوق إلى الإنتقام فيه ويكون ذلك لأن الغضب يكون له ثبات ما وحركته إلى الانتقام تكون غير شديدة جدا ويكون الغضب ليس على قوي جدا ولا على ضعيف فإن الغضب إذا كان سريع الزوال لم تتقرر صورته في الخيال بل انفسخت ولم يحدث حقد واذا كان الشوق والحركة إلى الانتقام شديدين جدا ايضا عرض ههنا ايضا امران مانعان من اشتداد الحقد . احدهما انجذاب النفس كله إلى جهة الحركة المسارعة الى الانتقام وشغلها الخيال عن التصرف في المعنى المؤذي وايراد توابعه ولو احقه وتأكيد إرساخه في الذكر فإن من شأن القوى المحركة ان تشغل النفس عن القوة المدركة وبالعكس . والثاني ان الشوق إذا اشتد جدا ولم يكسر منه خوف بلغ من تأكده ان صار عند الخيال كالمدرك المطلوب فإن الصورة التي

تشتد اليها الحركة وتسرع نحوها جدا يتخيلها الخيـال كالموجودة . فإذا ارتسم في الخيال صورة المطلوب كصورة الموجود وحصل في الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده تنتهي الحركة فيبطل الشوق عند الخيال فلا يتراءى فيه صورته فلا تستقر في الذكر فلا يكون حقد واما المؤذي إذا كان عظيما مهيباً مثل الملوك فإن البأس عن الإنتقام منه يمنع ثبات صورة الشوق اليه فـلا يتراءى الشوق ولا صورة الأذى في الوهم والخيال. وانما يتراءى الخوف الذي يشوقه إلى الهرب لا إلى البطش فلا تبقى حينئذ صورة الحقد في النفس . واما الصبيان والضعفاء فلأن سهولة الانتقام منهم وقلة الخوف عنهم يجعل الامر كأنه قد وقع فإن السهل جدا يكاد يشبه عند الخيال الواقع والموجود . والخيال انما يجري على ما يقع اه لا على مـا الأمر يحسبه . واذا كان السهل عنده كالو قع يكون لانتقام من الضعفا كالا وجود فيسقط الشوق اليه اول وهلة فلا يتراءى فلا يكون والدلير على ان حال التخيل في باب الرغبة والزهد مبني على المحاكيات لا على الحقائق تنفر الإنسان عن ثمرة معينة مستطابة من سائر المطاعم المستطابة إذا كانت صورة اجسامها واشكالها شبيهة بالوان اجسام مستقذرة واشكالها وان كان التصديق لا يقع بذلك فكذلك ايضاً إذا اشبه امرها اما لشدة الشوق . واما لسهولة الوصول الحاصل الموجود انفعل الخيال منه انفعاله عن الحاصل الموجود فلم يكن حقد فقد ظهر ان حركة المزاج الأخير مما ذكرناه قبل هذا الفصل مستعد للحقد جدا

﴿ فصل ﴾ الأدوية التي تفرح اما ان تفرح بشيء من العلل المعروفة مثل تربية الروح كالشراب او تنويره وتسطيعه كاللؤلؤ ولا بريسم بما فيها من السنا وحمه ومنعه التحلل مثل البليلج والهليلج الكابلي والكهربا والبديقيضه واما التعديل مزاجه بالتسخين كالدرونج او التبريد كالكافور والماء ورد . واما لتقوية جوهره بالملايمة الطبيعية الملذة مثل العقاقير الطيبة الرائحة والحلوة . واما لنفض البخار السوداوي الكدر عنه مثل لسان الثور وحجر اللازورد . واما لاجتماع اسباب من هذه كما في اليد والدرونج ولسان الثور على ما نذكره في الفصول المتأخرة واما لخاصية وحدها مجهولة مثل الياقوت . وإما لخاصية مقارنة لشيء من العلل المذكورة مثل المسك والعنبر فإنهما يفرحان بخاصية مع مقارنة لها وهي الرائحة الغاذية للروح ومثل ربّ التفاح فإنه يفرح بالخاصية وإذا كان مزاج الروح حارا جدا فرح مـع الخاصية بتعديل مزاجه وبتسخينه اياه . وربما اجتمعت الخاصية مع علل من المعروفة

فوق واحدة والعلل المقارنة للخاصية اما ان تكون كلية واما ان تكون جزئية فإن كانت تلك العلل كلية لم تحتج تلك العلة إلى اصلاح البتة في جميع علل ضعف القلب وتوحشه وذلك مثل طيب الرائحة وان كانت جزئية احتيج في بعض الأحوال إلى أن تصلح مثل تبريد شراب التفاح فإنه علة مفرحة بحسب مزاج دون مزاج . فإذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته من التفريح في مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن واصوب ما تصلح به العلة الجزئية ما كان له مع الكيفية المطلوبة خاصيته ايضاً في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح إذا اردنا ان نعالج به من مزاجه بارد ﴿ فصل ﴾ والكيفيات الملائمة لجوهر الروح تميل اليها القوى المحسة بها بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع مثل طيب الرائحة ومثل الحلاوة فإن قوة الشم وقوة الذوق تشتهيانها والقوى الطبيعية والحيوانية تميل اليها بالطبع فيكون الدواء المساوي لدواء آخر في قوته إذا كان احلى واطيب رائحة انفع لأن القوة الجاذبة التي في الكبد وفي سائر الأعضاء تقبلهما اشد والروح تغتذي بهما إن كانا غذائيين او تنفعل منهما إن كانا دوائيين اسرع لكن الرائحة محلها جوهر لطيف بخاري أو دخاني . والحلاوة محلها جوهر كثيف ارضي ولذلك الرائحة الطيبة اغذى للروح والحلاوة اغذى للبدن والأدوية القلبية يراعى فيها من امر طيب الرائحة مالا يراعى من امر الحلاوة والأدوية الكبدية يراعى فيها من امر الحلاوة ما لا يراعى من امر طيب الرائحة لأن القلب معدن تولد غذاء الروح والكبد معدن تولد غذاء البدن وما يراعى في الكبد من امر الرائحة اكثر مما يراعى في القلب من امر الطعم لأن الكبد معدن للروح الطبيعية لا معدن تولده عند المحققين بل معدن الاستقرار لا عند الذين نظروا في الطب وحده والروح الطبيعية نازعة إلى الرائحة الطيبة متقوية بها ومتغذية منها والقوة الطبيعية تقوى بقوة الروح لا محالة ﴿ فصل ﴾ الخاصية ليست في الحقيقة شيئا غير الطبيعية وحد الطبيعية هو انها مبدء لحركة ما هي فيه وسكونه وسائر افاعيله بالذات مقول على الخاصية لكن الخاصية في الحقيقة مخالفة للطبيعة مخالفة الأخص للأعم ومخالفتها عند العامة مخالفة المباين للمباين . اما حال الحقيقة فلأن العنصر الموضوع للأجسام العنصرية القابلة للكون والفساد يحدث فيه بعض القوى الفعالة اوليا وفي حالة البساطة مثل قوى النار والأرض والماء والهواء وبعضها ثانيا إذا حدث فيها المزاج فاستعدت به لقبوله على احد المذهبين اللذين هما

مذهب من يرى ان بعض الصور إذا حصل في الهيولى افادت استعدادا لم يكن ومذهب من يرى الاستعدادات كلها لازمة للهيولى في اول الأمر لكن من الصور ما إذا حدث منع بعض الاستعدادات فإذا جاءت صورة اخرى مبطلة لتلك الصورة بطل مع بطلانها منعها فعادت الهيولى الى ما لها بالطبع من الاستعداد وكيف كان فإن من الصورة والقوى ما لا يوجد مع حال البساطة وانما يستتم لها الاستعداد عند عدم البساطة وذلك مثل القوة التي في المغناطيس لجذب الحديد ولا وجود احدى القوتين للعنصر من ذاته بل من خارج وهو من الفيض الإلهي الساري في الكل المخرج لكل قوة إلى الفعل على احد الوجهين . اما الأولى منهما فبالاستعداد الأول . واما الثانية منهما فبالمزاج والمزاج معد لقبولها فقط لا هو هو ولا فاعل له فمنتهى الجواب عن السؤال في الخاصية كمنتهى الجواب عن السؤال في الطبيعة المعروفة . وكما ان السائل إذا سئل عن لمية إحراق النار لم يكن الجواب شيئا غير كونها حارة وليس معنى هذا الجواب الا كونها ذات قوة محرقة بطبعها كذلك إذا سأل سائل عن لمية جذب المغناطيس للحديد لم يكن الجواب شيئاً غير كونه ذا قوة جذابة له بطبعه وكما ان العالم بأن النار تحرق بالحرارة عالم بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل كذلك العالم بأن الحجر يجذب الحديد لما فيه من قوة جذابة طبع تلك القوة أن تجذب كما ان طبع القوة المسماة حرارة أن تحرق عالم بحقيقة الحال غير منسوب إلى الجهل ولكن القوة المحرقة مسماة وهذه غير مسماة وتلك مشهورة وهذه غريبة . وليس الاسم للمعنى مما يجعله معلوما حتى إذا لم يكن للمعنى اسم لم يعلم بوجه ولا كل شهرة تزيل جهلا توجبه الغرابة . وانما لا يقنع العامي بهذا الجواب لأن عنده أن كل فعل يصدر عن الجسم فصدوره عن حر او برد أو رطوبة أو يبوسة أو ثقل أو خفة أو حركة أو شيء من الأمور الموجودة في البسائط فإذا لم يضف الفعل إلى شيء من تلك ولم يتبين وجه كونه عنه حسب أنه مجهول المبدء وليس كذلك بل الفعل انما يعلم وجه كونه بأن يعلم أنه عن قوة طبيعية أو نفسانية أو عقلية أو عرضية وأما سائر ما يتكلف من امر المغناطيس وانه يجذب الحديد بحره أو برده أو لنفس فيه أو لخروج اجسام صناديدية عنه او لأن طباعه مشاكلة لطباع الحديد أو بسبب خلافه فباطل ينكشف بطلانه بأدنى سعي والحق انه قد استفاد بالمزاج قوة جاذبة كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية واما الجهل بأن تلك القوة لم وجدت في هذا الجسم دون جسم آخر فهو جهل بأمر غير الذي فيه الكلام .

وهذا الجهل على صنفين • احدهما بالقياس إلى المبدء الفاعل وهو الجهل بالمبدء الذي يفيد وجود هذه القوة وهذا الجهل غير مختص بالخاصية دون الطبيعية المعروفة • والثاني بالقياس إلى القابل وهو الجهل بالعلة التي لاجلها استعد هذا الجسم لقبول هذه القوة دون جسم آخر • وهذا الجهل ايضاً غير مختص بجسمية الخاصية بل هذا الجهل هنا موجود في الألوان والروائح والقوى النفسانية وغير ذلك فإنا نعلم من جملة هذه الأمور انها إنما حصل لها وجود بالفعل من المبادئ الفاعلة التي سببها الله تعالى ونعلم ان ذلك لاختصاص المادة باستعداد تابع لمزاج ولكنا نجهل نسبة البسائط في ذلك المزاج ما دمنا في عالم الكون والفساد فليس جهلنا بسبب حصول هذه القوة في المغناطيس باعجب من جهلنا بالسبب الذي لم يستعد الشيء الحمرة والصفرة بل البدن النفس لكن الأمور المشهورة المعتادة ليسقط عنها التعجب وتغفل عن موضع البحث فيها النفس والنادر يجلب التعجب ويستدعي الى البحث والروية في سببه • فالخاصية بالجملة طبيعية توجد للاجرام المركبة من العناصر من الفيض العلوي لما يحدث لها من الامزجة الخاصة المفيدة لاستعدادات خاصة فهذا هو الكلام في الخاصية بحسب التحقيق • واما بحسب المعتاد فيظن ان الخاصية تفارق الطبيعة بسبب انها قوة موجودة في بعض الأجسام المتكونة بالامتزاج يصدر عنها في جسم آخر فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة والطبيعة هي قوة تفعل بها الأجسام البسيطة افاعيلها بالذات والى هذا يذهب الجمهور والضعفاء من اهل النظر • ولو كانت النار مما يعز وجوده ويجلب من بلاد قاصية لكان الجمهور يقدمون خاصيتها على سائر الخاصيات ولكان بحثهم عن سبب خاصيتها اشد من بحثهم عن اسباب سائر الخاصيات فإن الافعال الكائنة عن النار عجيبة جدا كيف لا تكون وهي بحضورها تخرج الإبصار من القوة إلى الفعل ويمتنع على الحاس وترى مصعِّدة إلى فوق ومصعدة كل ما تقوى عليه ويتولد من قليلها في ساعة واحدة شيء عظيم وتفسد كل ما تلاقيه وتحله إلى جوهرها ولاينقصها الاخذ منها ولعمري ان هذا لأعجب كثيرا من جذب المغناطيس للحديد ومن سائر الخواص الا أن الشهرة وكثرة المشاهدة اسقطتا التعجب عنها والبحث عن سببها وندور فعل المغناطيس اوجب التعجب ودعا إلى البحث عن سببه

النجف — عبد المولى الطريحي

مختارات الصحف

فتحنا هذا الباب لنختار من كل مجلة وجريدة ما يروقنا نشره وبهذا يقف القراء على حركة الصحف العربية

حضرموت

الزهراء مصر صفر ١٣٤٥

بقلم السيد محمد بن عقيل

لحضرموت التي ربما جهل حالها كثير من قراء هذه المجلة عرق كريم في التاريخين القديم الحديث. ولها بعد ذلك شأن لا يستهان بـه في اخراج جماعة من أساطين الفضل وفرسان الأدب. ولبنيها عبقرية عجيبة تتجلى أكثر عندما يغادرون بلادهم ويقيمون غرباء في احدى البلدان النائية. وقد شد الرحال الى حضرموت للسياحة وطلب العلم رجال عديدون من فضلاء العالم الإسلامي فعادوا وحقائبهم ملأى بالفوائد العلمية، والنكات الأدبية. وفيها يقول أحدهم:

مررت بوادي حضرموت مسلما

فألفيته بالفضل مبتسما رحبا

وألفيت فيه من جهابذة العلا

أفاضل لا يلفون شرقا ولا غربا

وحضرموت هي مخلاف من مخاليف اليمن وتسمى (الأحقاف) أيضاً

﴿ حدودها ﴾

يحدها من الجهة الشرقية شعب وادي النبي هود عليه السلام، ومن الجهة الغربية عين بامعبد، ويحدها جنوبا البحر العربي وشمالا رمال نجد والربع الخالي. وجل هذه المساحة جبال صخرية جرداء قاحلة خالية عن النبات والعيون ما عدا القليل

﴿ مزارعها وعيونها ﴾

يتخلل القطر الحضرمي رمال متنقلة غير واسعة كما أنه يوجد في فجاج الأودية مزارع حسنة الا أنها أيضاً ليست بذات اتساع يذكر. وكلها الآن غامرة ما عدا جزءا صغيرا منها، ولكن آثار العمران السابق ظاهرة وكذا مجاري المياه والآبار المعطلة، والسدود المهدومة، والعدد الجم من خرائب القرى المبعثرة هنا وهناك — ما بين معلوم الاسم ومجهوله، وجاهلي العمارة وإسلاميها — كل ذلك يشهد على ما كان لذلك القطر قديماً من الحضارة والعمران. و إنما نضب كثير من العيون والآبار لجرف السيول مجاريها سنة بعد سنة الى أعماق بعيدة انجر بها الى البحر ما تمد به تلك العيون والآبار من الماء. وبذلك زاد الجفاف، وقـل

العشب، وضعف نتاج ما بقي معمورا من الأرض . على أنه لايزال اليوم بحضرموت عيون في جوار الساحل وفي بعض الاودية يزرع عليها النخيل والحبوب وغيرها

﴿ صادراتها ﴾

التبغ الحمومي هو أهم الصادرات من تلك الناحية وتوجد أيضاً فيها أنواع التمر كثيرة والبر والذرة والدخن وحبوب اخرى ومالا يذكر من الفاكهة والبقول . ويسير من القطن الهندي . ويخرج من غربها وما فوقه عسل كثير لايضاهيه غيره حسناوحلاوة وفي جبالها اللبان الشحري والصبر والمر

﴿ حيواناتها ﴾

بها من الحيوانات مايوجد غالبا باليمن وقد انقرض أو كاد ينقرض منها كثير من الاوابد البرية والوحوش والطيور التي كانت توجد بها كما تحكيه التواريخ القديمة بل والحديثة . وهناك يوجد حتى الآن حيوان غريب من ذوات الظلف لا هو بالوعل ولا بالغزال له قرنان صلبان مستديران أقرب الى الإستقامة منها الى الانحناء، وهو سريع الجري جدا حتى انه لايكاد يصاد الانادرا يسكن الجبال وربما انحدر الى السهول لارتياد الماء والكلأ ، يدعوه أهالي حضرموت بالوضيحي ،وهو جسور وخطر

﴿ باديتها ﴾

تسكن جبال حضرموت قبائل من صميم العرب : من قضاعة ونوح ونهد وكندة وحمير ومذحج ، وكلها لا يزال بينها ذحول ودما . وثارات — الامر الذي سبب عدم استقرار حكومة مدة طويلة بتلك البلاد على نظام ثابت ، لما تعانيه من شغب باديتها وجدب أرضها ، فإذا اقيمت بها حامية كبرى (؟) عجز خراج البلاد عن مؤنتها وان اقيمت بها حامية قليلة العدد والعدد لم يحفل بها الأهالي وعادوا الى سيرتهم الأولى، وهكذا دواليك

﴿ بلاد مَهرة ﴾

ويضاف الى حضرموت عرفا بلاد مهرة ، وهي موطن الابل المهرية الشهيرة التي يقول فيها أبو الطيب المتنبي الجعفي الكندي :

ويلمها خطة ويلم قابلها
لمثلها خلق المهرية القود

ومهرة بلاد واسعة تتصل بظَفار الحبوظي وبعُمان ورمالها . وسكانها نحو المائة والثلاثين ألفا منتشرون في البر العربي وفي الجزر الشرقية . ولهم لغة مستقلة ليست بعربية ولكن بها من حروف الحلق ما بالعربية وهي الى الآن لا كتابة لها . ومهرة من العرب بلاريب وأنسابهم ثابتة كما في الجمهرة وغيرها ، ويضارعهم في هذا قبيلة القرى في صقع ظفار الحبوظي أيضاً

﴿ سكان حضرموت ﴾

تحوي حضرموت ضمن حدودها المذكورة آنفا نحو ثلاثمائة ألف نسمة حضرا وبدوا

ولايدخل فيهم مهرة وهم كبادية حضرموت
وينقسم هؤلاء السكان من الوجه الاجتماعية
الى ثلاث طوائف كبرى (؟) — :
أولها * السادة العلويون النازلون بها
سنة ٣١٧هـ ومن يلحق بهم من بعض قبائل
الحضارمة . ومن هذه الطائفة رجالات العلم
والفضل والنفوذ وهم المصلحون بين الناس،
والساعون في بنـاء المدارس والرباطات
والمساجد، والقائمون بالتعليم والإرشاد وعقود
الأنكحة وقسم المواريث . ويشارك السادة
العلويين في هذا من اشرنا اليهم من بيوتات
الحضارمة، وان تكن الأغلبية فيه للأشراف
ثانيا * الزراع وارباب الصناعات والعمال
واهل الاسواق ومن ضاهاهم . وهذه الطائفة
والتي قبلها تفصلان المنازعات التى تحدث
بينها بالمصالحة غالبا، أو بحكم الشرع على
مذهب الإمام الشافعي الذي هو مذهب
الحضارمة قاطبة
ثالثها * حملة السلاح من العشائر بدوا
وحضرا . وهؤلاء هم العامل الاكبر في كل
ما اصاب تلك الاقطار من الخراب والشقاء
وهم وإن يك فيهم رجال ذوو عقل وصلاح
ويحبون الخير الأانهم مغلوبون على أمرهم
وجل هذه الطائفة يحارب بعضهم بعضا،
وربما حاربت القبيلة الواحدة قبيلتين فأكثر
وقد تنشق القبيلة الكبيرة الى قبائل
عديدة ضئيلة العدد لكل فخذ منها قسم من
البلاد ولها رئيس، ويكون غالبا بينها وبين
أخواتها دماء وذحول . ثم يجمع تلك القبائل
رئيس كبير يتولى أمرها فيما بينها وبين القبائل
التي تضاهيها، وليس له سلطة على غير فخذه
فيما سوى هذا، بل ربما قاتلهم وقاتلوه . على
ان مقاتلتهم هذه لا تمنعهم من صد هجمات
الغريب بل تراهم يتركون قتلاهم وجرحاهم
فيما بينهم في المعركة ويهبون جميعا يدا
واحدة لمقاتلة عدوهم المشترك ، ثم بعد
انتهائهم من أمره يعودون الى ماكانوا فيه
من قبل
وتفض المشاكل والمخاصمات الحادثه بين
هذه الطائفة — فيما عدا المواريث والأنكحة —
بحسب عادات لهم عرفية ، وبـواسطة
حكام منهم ولهم قوانين في الحكم
واستئناف الدعاوى يطول شرحها وكلها
محفوظة غير مكتوبة

لغة حضرموت

لغة حضرموت هي العربية ، إلا أن
الدارجة منها قد فسدت كما فسدت لغات غيرها
من اقطار جزيرة العرب، ومع ذلك فألفاظ
الحضرمي فصيحة ناصعة غالبا لم تتطرق
اليها الفتمة التي سادت على النجدي ولا الفمفمة
التي كثرت في منطق اليمني، ولكل حاضرة
بها نغمة ، ولكل قبيـلة لغية ولهجة .
وللحضارم في دارجتهم ألفاظ كثيرة ليس
لها وجود في معاجم اللغة ، وكلها على موازين

الكلمات العربية ينالها ما ينالها من الجمع والتثنية والتصريف ، وجلها رباعي وخماسي ومنها ما يشبه بعض الفاظ الهيرغليفية القديمة . وعلى العموم فلغة حضرموت الدارجة تقرب الى الفصحى كثيراً بغض النظر عن الإعراب

﴿ المعارف ﴾

ليس للمعارف الآن سطوع ، بتلك الربوع . فقد أصابها من الانحطاط ثم الموت بموت أهلها ما اصاب غيرها . وقد دبت الحياة منذ سنوات في قلوب بعض سادات تلك البلاد ، فهبوا للتعاون على نشر العلم بفتح المدارس . وها قد أينعت مساعيهم بعض الإيناع ، إلا أن الضرورة لا تزال تدعو الى أضعاف أضعاف الموجود ، لاسيما ولديهم من الثراء ما يقوم بعض زكاته بأكثر من المطلوب . ومعاهد العلم بحضرموت مقتصرة على تدريس الفقه والنحو وشيء من التفسير والحديث . والبلاد وإن تك لا تخلو من العلماء المتفننين ، وشبان الأدب والشعر ، إلا أن نطاق التعليم لا يزال بها دون الواجب بمراحل

﴿ الأمن بها ﴾

علمت أن الحكومة في حضرموت غير مستقلة ، وأن البلاد لم تزل في حروب داخلية وفرقة ، لاسيما بعد انجلاء جنود المتوكل على الله صاحب اليمن منذ نحو قرنين لذلك عدم الأمن في حاضرتها وأطراف من البادية ، وساد النهب والسرقة والغصب واستبيحت الدماء ، ولم تزل الحالة على هذا الى الآن . نعم ان السرقة وقطع السبل في الوقت الحاضر أصبحا في قلة محسوسة ، لنزوح كثير من الطرار والسراق عن البلاد الى الجهات السحيقة من وراء البحار . أما البوادي المسلوكة للقوافل فالأمن فيها — إلا فيما ندر — موجود ولولاه لهلكت تلك البوادي ، إذ جل طعامها انما هو من كرى جمالها . ولذلك كان الذاهب والآيب لا يخاف سارقاً ولا مغيراً ، ولو رمى المرء شيئاً من امتعته على قارعة الطريق وتركه الاسابيع فإنه يجده كما تركه ، وكذا لو أن نجاباً يحمل كتاباً ونقوداً صادفه عدوّ له فقتله — بسبب تلك العداوة — فإنه يؤدي أمانة القتيل الى اهلها

الحكومة بحضرموت وتاريخها

يطول الكلام بذكر هذا الفصل برمته لذلك نلخصه بما يلي :

أقدم حكومة في تاريخ حضرموت الحديث هي (الحكومة الكثيرية) وتدعى الآن حكومة (آل عبدالله) وآل كثير ينتهي نسبهم إلى قضاعة وحكم آل يافع بعض بلدان حضرموت وحكمها آل بريك وقد أعان آل يافع القعيطيون لأنهم من قومهم ويحكم اليوم القعيطيون وآل عبد الله .

وفي حضرموت آثار وكنوز كثيرة

تعزية للمتزوجين

التمدن الارجنتين ايلول سنة ١٩٢٦

احد اصحاب الملايين في انكلترا يقاوم العزوبة وينصر المتزوجين بطريقة محسوسة.

هو المستر صموئيل والبروك صاحب البنايات(؟) العديدة. فقد صرح انه ضد العزوبة وهو يبذل كل جهده في سبيل مناصرة المتزوجين ومقاومة العازبين اشترى في الشهر الماضي بناية(؟) ذات طوابق عديدة ولدى معاينة المقيمين فيها رأى ١٨ طابقا(؟) يقيم فيها رجال عزاب. فطلب منهم افراغ المنازل للحال وهددهم بطرح امتعتهم في الشارع اذا لم يعملوا بإرادته

فاعتصبوا ضده وعددهم ٣١٨ وشكوا امرهم الى الحكومة بحجة ان الرجل يضايقهم. ولكن الحكومة لم تسمع شكواهم لأن صاحب الملك حر بما يملكه فاضطروا ان يخرجوا جميعا

واعلن المستر والبروك في الصحف انه لا يؤجر غرف منازله الى(؟) رجال عازبين لأن الرجل المفرد لا يجوز له ان يشغل غرفة بتمامها. وهو يريد ان تقيم العوائل ذات الاولاد الكثيرة في املاكه. وفوق ذلك هو يضع اسعارا متفاوتة للعوائل بنسبة ما عند كل عائلة من الاولاد

فالتي عندها ولد واحد ينقص لها السعر خمسة بالمئة والتي لها ولدان يتساهل معها بعشرة بالمئة وذات الثلاثة أولاد ١٥ بالمئة وهكذا الى السبعة اولاد (؟) وقد اهتمت الصحف بهذا الرجل ونشرت عنه فصولا طويلة وجريدة الدايلي مايلي ارسلت اليه احد كبار محرريها فقابله برهة(؟) طويلة وبحث معه في الموضوع فصرح هذا المستر انه لا يغير خطته في مقاومة العازبين ومما قاله

«ان الرجل الذي يتقدم في السن ويبقى عازبا هو في نظري اناني جبان لا يحب وطنه لأن في انكلترا كثيرات من الفتيات بقين عازبات لكثرة هؤلاء «الكسالى» الذين يكرهون الزواج»

وقال ايضاً: انا اعلم ان خطتي هذه تجلب علي سخط الكثيرين ولكن ذلك لا يهمني لأني اعمل ما يجب علي نحو بلادي بل نحو العازبين انفسهم اذ اتوخى فائدتهم. فانا متزوج وسعيد فلماذا لا يكونون مثلي. وقد نجحت في خطتي اذ بعض العازبين الذين اخرجتهم من منازلي تزوجوا حالا وعادوا يطلبون غرفهم فكنت أعيدهم حالا بكل ارتياح. ولو سار على خطتي كل اصحاب الاملاك في انكلترا لقل عدد العازبين ولا يمر عشر سنين حتى ترتاح البلاد من مشاهد العزوبة الطويلة التي هي عندي «مشاهد محزنة»

اهم وظائف الطحال

المقتطف مصر تشرين الثاني سنة ١٩٢٦

طحال الإنسان مثل طحال الخروف وهو في الجانب الأيسر من البدن تحت المعدة ونحن لا نشعر بوجوده كما لانشعر بوجود اعضاء اخرى باطنة . ومن غريب امره انه إذا نزع بقي صاحبه حيا يرزق كأن نزعه لم يؤثر فيه تأثيرا يذكر . قد تنزع كلية من الكليتين فلا يصيب صاحبها ضرر مباشر لأن الكلية الثانية تقوم مقامها وقد تتلف احدى الرئتين فتقوم الأخرى مقامها اما الطحال فعضو واحد ومع ذلك ينزع فلا يشعر صاحبه بضرر

وهو من الغدد اللمفاوية التي تكوّن كريات الدم البيضاء اللازمة لقتل مكروبات الامراض وتكوينه لهذه الكريات مثبت من علاقته بها ومن انها تزيد إذا هيج بهييج كهربائي واذا نزع فالغدد اللمفاوية الاخرى تقوم مقامه في توليد الكريات البيضاء . ويقال ايضا انه يكون الكريات الحمراء وهو مثبت في بعض الحيوانات ولو لم يكن مثبتا في الإنسان ويظن ان الكريات الحمراء التي تمّ عملها وانقضى عمرها تنحل فيه . ومن المؤكد ان له يدا في توليد الحامض البوريك وله شأن في الدورة الدموية ولو لم يكن مهما

وقد اطلعنا الآن على وصف وظيفة جديدة اكتشفها الأستاذ باركروفت وهي انه مخزن يخزن فيه الدم السليم لاستعماله عند الضرورة والدليل على ذلك ما يأتي

اذا اشعل الفحم خرج منه في اوائل اشتعاله غاز خانق يسمى اكسيد الكربون الاول ويعلل فعل هذا الغاز في من يختنق به بانه شديد الاتحاد بكريات الدم فمتى اتحدت به يبطل امتصاصها لاكسجين التنفس من الرئتين فيختنق صاحبها كما لو كمت فاه ومنعت تنفسه . فإذا تنفس الحيوان اكسيد الكربون الثاني وامتصه دمه الجاري في بدنه فالدم المخزون في طحاله يبقى سليما وهو غير قليل لأنه نحو خمس الدم كله . وقد ثبت بالامتحان ان الحيوانات التي ينزع طحالها تموت من استنشاق غاز اكسيد الكربون الاول قبل الحيوانات التي لم ينزع طحالها

فإن تنفس الإنسان غازا من شأنه افساد دمه الواصل إلى رئتيه فالدم الذي يكون مخزونا في طحاله يبادر لاغاثته إلى أن تعمل له وسائل اخرى لنجاته . وكذلك إذا زاد ورود الدم إلى القلب فضاق به ذرعاً فتح الطحال بابه له فخفف الضغط عن القلب . وقد يكون للكبد فعل مثل هذا في تخفيف حفظ الدم عن القلب وفي خزن الدم السليم إلى حين الحاجة حتى لا يمر في القلب إلا ما يستطيع دفعه ولا يمر في الرئتين إلاّ ما تستطيعان تطهيره

الصحافة والأدب

الهلال مصر تشرين الأول سنة ١٩٢٦

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

الصحافة على اختلاف مواعيدها وموضوعاتها قريبة اللحمة بالادب من حيث هو لغة وتعبير عن شعور

فما من صحيفة مهذبة — ايًا كان موعدها ومطلبها — إلا وهي تزيد ذخيرة اللغة المكتوبة وتضيف إلى محصول النفس من المعاني والخواطر ، وهي بهذه المثابة تخدم الأدب وتوسع نطاقه بين طبقات القراء ومتى كان هذا شأن الصحف عامة فأحرى بالصحف المقصورة على الأدب او التي تفرد له بابا خاصاً بين ابوابها ان تعد في مقدمة الوسائل الأدبية وفي طليعة الفتوح التي تفسح حدود دولته وتضاعف عدد المعنيين به ، وكثير بين صحف العصر الحاضر التي تصنع هذا الصنيع وتفرغ بعض ابوابها لآثار الشعراء والكتاب والنقاد واصحاب القصص والطرف وسائر مايسمى ادباً في عرف القراء ، وهي تفعل ذلك لأن الأدب موضوع مشترك يقرأه الاديب وغير الأديب ويسهل على من شاء أن يأخذ بنصيب منه على قدر استعداده ورغبته . فهو مطلب لا غنى عنه لصحيفة تريد ان تستجمع اسباب الاقبال وتبز غيرها في التنويع والتشويق ، ويرجع إلى هذا اعتناء صحف السياسة اليومية في اقطار العالم بباب الأدب وما يتصل به ويجري مجراه .

فقد اصبح لبعضها كتاب أخصاء يدونها بالنتف اليومية أو الفصول الاسبوعية أو بالقصص القصيرة والطويلة المتتابعة . فاستفادت هي وافادت القراء والكتاب فائدة قل أن تتاح بغير هذه الوسيلة

فمن تحصيل الحاصل ان يقال ان الصحافة أداة كبيرة النفع للآداب والادباء خدمتها وخدمتهم باذاعة اشعارهم وآثارهم وتبليغ رسالتهم إلى طبقات وطوائف ما كانت لتسمع بها لولا الصحف والمجلات ولا محل للاسهاب في بيان فوائد الصحافة الادبية للأدب لأن الاسهاب في بيان ذلك كالاسهاب في القول بأن رواج الآداب وتكثير عدد قرائها مفيد للآداب . ومثل هذا القول في غنى عن التبسيط والتدليل

الا أن سؤالا طبيعياً لا بد ان يرد على الخاطر في هذا المقام وهو : هل افادت الصحافة الأدب من جانب النوع والدرجة كما افادته من جانب الكم والكثرة ؟ وبعبارة اوضح هل رفعت الصحافة مستوى الأدب كما زادت عدد قرائه وضاعفت مادة مسطوراته ؟ والجواب في رأيي إلى النفي اقرب منه إلى الإيجاب

ذلك ان انتشار الكتابة بين جميع الطبقات يوكلها بالاعم الأشيع من الاذواق والأهواء ويجعل الحكم الغالب عليها

لجمهور القراء ومن يطلبون من كل قراءة ملهاة تشبه ملاهيهم المسفة وتعجب افكارهم الساذجة ، فلا يسع الصحيفة أن تقصر كتابتها على افانين القول التي تحتاج في فهمها وتذوقها إلى ملكة نادرة وذهن واسع وطبع مثقف ، ولا حيلة لها إلا أن تلقي بالها إلى الفئة الكبرى بين سواد قرائها مذ كان بقاؤها وذيوعها رهنا برضاهم عنها قبل رضا الهيئة الناخبة المختارة. وتلك آفة للديمقراطية الحديثة لا ندري كيف يطاق الصبر عليها ولا كيف يعالجها الزمان فيما يعالج من الغير والاطوار

يستبشر قوم برواج الآداب المسرحية ولا ارى في رواجها إلا علامة من علامات الكسل عن القراءة وانعام النظر ، ويستبشر آخرون بكثرة الموجزات التي تلخص بدائع القرائح ولا ارى في كثرتها إلا علامة اخرى على ذلك الكسل الوخيم فكأن هبوط درجة الآداب تبع لازدياد قرائها حين يكون او تلك القراء من اشباه الاميين او من طلاب اللغو وتزجية الفراغ وكأن فكرة المساواة قد هبطت بالأعلى إلى مقام الادنى ولم ترتفع بهذا إلى مقام ذاك ! فاصبح الاغمار قانعين باقدارهم زاهدين في طلب المزايا الفكرية والفضائل النفسية ، ووقر في اوهامهم انهم انداد اكبر كبير في الذكاء والعلم فلا بغية لهم عنده إلا ان يسليهم وينقدوه ولا حق له في أن يقف منهم موقف الاستاذ من المتعلم والمرشد من المسترشد . . . ولا شك في ان سلطان الشعب هو خير نظام عرفه الناس بعد من انظمة الحكم واساليب سياسة الأقوام ، ولكن هذا الأثر الذي جناه على الآداب والفنون حق ايضا لا شك فيه

وفي اوروبا اليوم ادباء مشهورون يقرأون في انحاء العالم بأسره ، ولكن ليس بين هؤلاء المعاصرين الذين قرأت لهم من هو اجدر بالاحترام من ايبانز الكاتب الاسباني ومرجكفسكي الكاتب الروسي وبراندللو الكاتب الايطالي . لأنهم اكرم اقدارا على انفسهم وانزه اقلاما عن محاباة الشهوات وتمليق الجهالات من عامة الكتاب الغربيين ، ولست اعرف سبباً خاصاً لذلك الا انهم نشأوا في امم متخلفة بين امم اوربا لم يسيطر فيها سلطان الشعب على الآداب والاقدار ولم يسحب على الاقلام سنة المساواة والابتذال كما سحبها على الأمم السابقة في الحكومة الشعبية والتعليم

وبعد فهل الصحافة هي التي اوجدت هذه الحالة او هي المسؤول الأكبر عنها؟ لا اظن . فإنها حالة عمت الكتب والصحف وشاعت بين المصنفات ما كان له موعد مرسوم وما لم يكن له موعد للصدور . ويجب ان نذكر هنا ان الصحافة هي اقدر

من غيرها على علاج هذه الحالة لأنها تستطيع ان تحمل الجيد على الردي فيحمله معه ويستميل اليه جهور القراء شيئاً فشيئاً ولو على سبيل التجربة وحب الإستطلاع

فيصل الاول ملك العراق

فلسطين يافا ٢٦ تشرين الأول سنة ١٩٢٦

بقلم نسيم صيبعة

إذا كنت من المعجبين بجلالة ملك العراق فلي اسوة برجل شهد له، هو الدكتور ولسن في مؤتمر الصلح بالصداقة والاخلاص وكرم الأخلاق يوم كانت كلمة الدكتور هي العليا في مجالس الدول العظمى ومؤتمراتها ويوم كان هو الحكم الترضى حكومته ، وإذا كنت انقل هذه العبارة بحروفها فلكوني ارى من الانصاف ان ينظر اليها المشتغلون لخير الشعوب العربية بعين الاعتبار حين يتناولون اعمال فيصل مدحا او ذماً يوم كان اميرا يخوض غمرات الموت طلباً لاستقلال بلاده ويوم خاض غمار السياسة وهو شاب في مقتبل العمر ، ويوم نودي به ملكا على سورية بالرغم من مشيئة الدولة الفرنساوية واخيرا حين يتكلمون عنه اليوم وهو ملك العراق

لست ادعي الكتابة عنه كمؤرخ إذ ينقصني كل ما تتطلب كتابة التاريخ من مستندات ووثائق رسمية ولكني سأكتب عنه بنزاهة المؤرخ الذي لا يقول إلا ما يعتقده حقا .

هل احسن فيصل عملا حين انتقض على الأتراك ، وهل كان من مصلحة العرب ان ينفصلوا عن بني عثمان؟ سبك السؤال في هذا القالب جواب عليه . إذ ليس في وسع احد ان ينكر أن العرب قد اضاعوا في ذلك العهد الذي دام نيفا واربعمائة وخمسين سنة مجدهم وعلمهم وادبهم ولو لم تكن العربية لغة القرآن الكريم لاضاعوا لغتهم ولأصبحوا اثرا بعيدا بعد عين . إذن قليلون هم الذين يلومون جلالة الملك حسين بن علي لأنه شهر الحرب على الترك ويفوقها عددا أو أولئك الذين يرمونه بالاهمال في اخذ الضمانات الكافية من حلفائه في الحرب والذين يتهمونه بقصر النظر لانه اكتفى بالاعتماد على وعود ليس لها وفاء

قد يكون العذال على حق في وجهة نظرهم هذه ولكن هل لهم ان يقولوا لنا اي وعد او أي عهد راعته الدول العظمى بعد الحرب بل اية معاهدة لم تصبح قصاصة ورق ؟

كانت الليالي من الزمان حبالى وكان تيار الحوادث جارفا وكان امل الشعوب المغلوبة على امرها في نيل امانيها عظيما وكان النداء بحق تقرير المصير تتجاوب صداه جهات العالم الاربع . فهل يلام العرب لأنهم حسبوا الساعة قد دنت لأن تنشق

الظلمات المخيمة فوقهم في فجر حياة حرة وهل كان يخطر للعقل البشري مهما اساء الظن ان يكون المستقبل اتعس من الماضي بل من اين لامير عربي كجلالة الملك حسين وهو مقيم في مكة المكرمة أن يعلم بما في صدور الساسة الدهاة من مكر وخداع وهم مشرفون على العالم من سماء لندن وباريس ؟

لم يعد المتكهن ولا للعرافة شأن في عصر المادة الذي نعيش فيه فالذين يخطئون زعماء العرب ، والعصمة لله وحده ، عليهم أن يضعوا انفسهم موضعهم وان يقولوا لنا ما هي الخطة التي كان يمكنهم اتباعها وما هي الآلة التي كانت بايديهم لتنفيذها إذا كان من الصعب على المفكر ان يجلس إلى طاولة وأن يحكم وضع الخطة على الورق فأصعب من ذلك ان ينزل المرء إلى ميدان العمل لتنفيذ تلك الخطة وهو منفرد كالسيف عري متناه من الخلل وليس هناك يد طال عليها المران تأخذ بقبضته فتقض به السلاسل والقيود .

دخل الامير فيصل دمشق والماءعكر والصيادون كثير عددهم وهو كما قلت شاب بالرغم من طيب عنصره لم تصقله التجارب بعد . فهل وجد يومئذ وراءه امة تعرف ماتريد وتعرف كيف تصل إلى هدف معين وهل احاطته تلك الامة بشيوخها المحنكين ورجالها المفكرين ؟ أسلم بأن كل الذين اشتغلوا معه كانوا مخلصين ولكن هل كانوا كلهم متفقين في وجهات نظرهم لا تطلب من رجل مهما حسنت نيته ، ومهما عظمت قوته ، ان يقدم رجلا او يؤخر اخرى إذا توازنت العوامل التي تتجاذبه من جهات مختلفة . خذ صاحب الدولة سعد زغلول باشا مثلا . فمع الاعتراف بما يتحلى به من صفات نادرة ومقدرة غريبة اقول غير هياب او وجل لو لم تقف الامة المصرية وراءه ، ولو لم تسنده باتحادها وشعورها لما تسنى له ان يكون الرجل الذي يتطلع اليه الشرق وينصت لكل كلمة تخرج من شفتيه .

اعطي الامير فيصل ملك سورية ، فبدلا من أن نقول انه «لم يحسن سياسته» لنقل هل اسدي المعاونة اللازمة لتوطيد ذلك الملك ؟ وهل كانت الدولة الفرنسوية راضية عما يجري في عاصمة الأمويين ؟ اعيد هنا حقيقة تاريخية ذكرتها غير مرة وهي : في ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ طلب المسيو مليران رئيس الوزارة الفرنسية من لجنة الأمور الخارجية لمجلس النواب الفرنسوي ارسال عشرين الف جندي الى سورية لاحتلال المدن الأربع دمشق وحلب وحمص وحماه التي لم يكن لفرنسا حق في وضع يدها عليها وبعد نصف سنة

من هذا التاريخ أي في ٢٤ يوليو سنة ١٩٢٠ حين اكمل الجنرال غورو عدته هجم على دمشق ولم يغن جلالة الملك فيصل فتيلا قبوله بما تضمنه الانذار الفرنسوي

وقبل حملة الجنرال غورو كان المستر لويدجورج رئيس الوزارة الانجليزية قد علم بما كان ينويه المسيو مليران فقابله في احدى المؤتمرات واظنه مؤتمر سبا وذكره بعهد الدولتين الانجليزية والفرنسية العرب ووجوب ترك المدن الأربع للداخلية فكان جواب رئيس الوزارة الفرنسوية: سندخل دمشق بالسيف وان نخرج منها إلا بالسيف؟

من هذا يتضح جليا ان جلالة الملك فيصل الذي لم يكن لديه خيل أو مال لو اوتي حكمة سليمان وصبر ايوب لما استطاع دفع العادية عن سورية التي اعتبرها ويعتبرها الفرنسويون بعض نصيبهم من اسلاب الحرب. واذا كان مليران لم يستمع يومئذ لصوت لويدجورج فمن المحقق أنه كان بأذنيه صمم عن سماع نداء سورية.

مرت الأيام بحوادثها، وسورية لا تزال تتخبط بدماء ابنائها، بعد ان خربت قصورها ودورها وبعد أن التهمت نيران المدافع اشجار رياضها الغناء فمن ذا الذي يجسر اليوم أن يتغنى بذكر العدالة البشرية؟ وان يعلق اي امل على مراحم الدول القوية؟؟ اليوم اكثر من أي زمن سلف «لا يأخذ الحق غير الصارم الذكر» اليوم كما في كل عصر من عصور التاريخ القديمة والحديثة إذا ارادت امة ان يكون لها زعيم وان يستميت هذا الزعيم في خدمتها فعليها أن تسير معه لاأن تقبع في عقر دارها وتوجه اليه من النوافذ الضيقة سهام النقد بينما هو يصفق بجناحيه في الهواء

كثيرا ما سمعت الناس ينعون على زعماء العرب حبهم لمنافعهم الذاتية وكثيرا ما نسبوا لهم الشغف بكراسي الحكم وابهة السلطان والذي يثبته التاريخ ان كل المشتغلين بالقضايا الوطنية او الاجتماعية إذا لم يطلبوا الوظائف لأنهم لم يتدربوا عليها او الزعامة لأنهم ليسوا اهلا لها فلا اقل من انهم يشتغلون لخير البلاد التي انبتتهم ومصلحة اهلها الذين هم من لحمهم ودمهم طمعا في أن يقال عنهم بعد ان يذهبوا للقاء ربهم «رحمهم الله فقد كانوا مخلصين لوطنهم» والذي يعرف ان يشغل محلا صغيرا من قلب الأمة التي ينتمي اليها، فإنه ولا شك يشعر بشيء من اغتباط الذين يدخلون الجنة ونعم الجزاء

اذن قد تختلف الغايات الشخصية ما بين مادية وادبية وقد تختلف المطامع ولكن الفكرة ذاتها موجودة وملازمة لكل الزعماء ولكل من يسير خلفهم

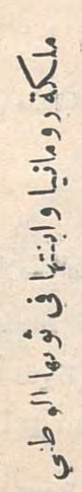
أقول دار الفلك واصبح فيصل ملكا على العراق ، بعد أن أخذت تلك البلاد نصيبها من المصائب التي تنتاب الأمم ، وهي تنتقل من حال إلى حال ، او إن شئت فقل وهي تطلب الاستقلال

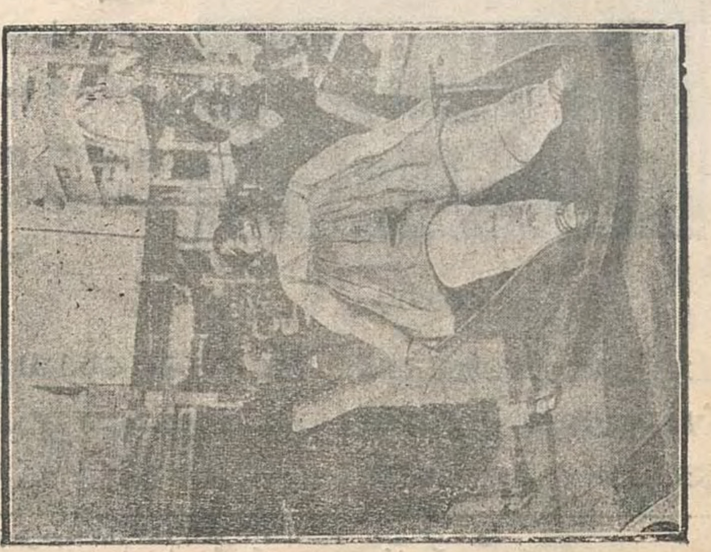
عصيبة هي تلك الادوار ، وثقيلة هي اعباؤها على كواهل الأمم الضعيفة وشاقة هي تلك المراحل التي يجب قطعها فإلى هذه الحقائق الخالدة يجب أن توجه الانظار والى تذليل هذه الصعوبات يلزم أن توجه الجهود ، وان ينصرف هم المفكرين وان يعمل الموقت اللازم لتذليلها حسابا . العراق فقيرة بسكانها ، فقيرة بمواردها الحاضرة فقيرة بعملها الحديث لذلك هي مهددة حتى في حياتها . هي اليوم معلقة في ميزان القضاء إذا استمر ابناؤها في نهضتهم التي تبشر بكثير من الخير عاشت . وإن توانوا أو ناموا ماتت . لا يجدي اهل العراق نفعا أن يتذمروا من المعاهدة الأخيرة مع انجلترا ، ولا ان يشكوا من ان الانجليز هم بالحقيقة اسياد البلاد ! إذ لم يقل احد ، ولن يصدق احد ان الانجليز احتلوا العراق حبا بسواد عيون العراقيين ! للإنجليز في العراق مصالح يدعونها ، ان حقا وإن باطلا ، ومثل هذه المصالح كانت ولن تزال من العوامل الرئيسية للجذب والدفع بين الأمم ومن ساءت حاله في هذا المعترك الهائل فلتكن عنده حيلة . الاساس الذي يمكن للعراق البناء عليه متين والطريق التي تصير فيها العراق صالحة ، وسيحمد العراقيون السرى حين يشتد ساعدهم ، وحين تبتدئ ارضهم ان تدر شيئاً من خيراتها المدفونة . ملك العراق رجل لا يحمل الحقد على من اساءوا اليه ، وليس من طبعه الغضب ، فهو واسع الصدر ، حر الضمير ، حسن النية صادق العزم تحترمه خصومه قبل اصدقائه ، وحوله نفر من خيرة الشبان العراقيين الذين يدركون معنى التجدد والإصلاح ، والذين يعملون بكل اخلاص للاستفادة من كل فرصة تسنح

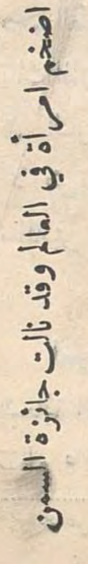
قرأت وأنا اكتب هذه السطور في السياسة الاسبوعية ماذا يبتغي الشعب العراقي منظوما بقلم الشاعر المطبوع جميل صدقي افندي الزهاوي ، وهو نفس ما تبتغيه كل الشعوب المغلوبة على امرها وحبذا لو اتحفنا شاعر العراق بمنظومة اخرى يبين لنا فيها ما يجب علينا عمله لنيل مبتغانا فيكون له من الله الاجر ومنا الشكر

إذا كنت اسعى لتحية جلالة ملك العراق كلما مر بالقطر المصري فلكي ازوده بكل ما يملك قلبي من تمنيات طيبة له وللبلاد العربية التي يحكمها وما رجعت مرة من حضرته إلا وأنا شاكر ربي ومتفائل خيرا .




ملكة رومانيا وابنتها في ثوبها الوطني




اضخم امرأة في العالم وقد نالت جائزة السمن



نشر في هذا الباب ما يعربه لنا الادباء عن المجلات الأميركية والأوروبية والتركية الكبرى وجلها نتف ونوادر واكتشافات واختراعات علمية مفيدة

لسلامة الطيارة — ان فن الطيران على حداثة عهده أخذ يرتقي برقي اربابه وقد قرأ القراء الشيء الكثير من اساليب ترقيته والتفنن في اصطناع الطيارات وآخر ما قرأناه اختراع نوع من المظلات المتينة تلصق بظهر الطيارة بصورة ثابتة ومتى دهم الطيارة خطر ما تفتح تلك المظلة حالا كما هو ظاهر في الرسم فتهبط إلى الأرض تدريجياً وتصل اليها سالمة بمن عليها



طيارة ومظلتها

اسرع المخلوقات الحية — اكتشف منذ مدة قصيرة الدكتور تشارلس تونسند البحاثة الاميركي الشهير حشرة غريبة في البرازيل تعد اسرع المخلوقات الحية لأنها تقطع ٨١٥ ميلا في الساعة او نحو ١٤ ميلا في الدقيقة و ٤٠ يرد في الثانية فتكون

---

* عربها عن مجلة العلم العام الاميركية الاستاذ اديب فرحات

سرعتها نحوا من نصف سرعة رصاصة البندقية التي تجتاز ٩٠٠ يرد في الثانية بينما الطيارة لاتجتاز اكثر من ١٣٠ يردا في الثانية واسرع انسان لا يجتاز ١١ يردا في الثانية اما اسم هذه الحشرة فهو «سفنوميا» Cephenomyia وهي موجودة في اميركا الجنوبية والشمالية وبعض انحاء اوروبا والى الآن لم يتمكنوا من معرفة مصدر سرعتها الحقيقي وقد قدروا أن جناحيها يدوران عدة آلاف من المرات في الثانية بينما اسرع طيارة لا يدور دولابها الامامي اكثر من ٢٠٠٠ مرة في الدقيقة وقد قال الدكتور تونسند المشار اليه ما يأتي :



حشرة السفنوميا

لو أتيح للإنسان أن يطير بسرعة هذه الحشرة لتمكن من الدوران حول الأرض في ١٧ ساعة فقط. فإنه يترك نيويورك الساعة الرابعة زوالية صباحا ويفطر فوق ريو ثم يجتاز باكين ويتناول الشاي فوق الاستانة والغذاء فوق مدريد ويصل نيويورك الساعة التاسعة زوالية مساء وهذا ميعاد دخول الاوبرا

وقد حرك اكتشاف هذه الحشرة اهتمام المهندسين والمخترعين واخذوا يتحدثون متسائلين : (لماذا لا نعمل الفكرة فنصطنع طيارة بسرعة هذه الحشرة او اسرع؟) وعسى ان يحقق اهتمامهم رغبتهم هذه فيقوموا للإنسانية بخدمة جليلة لا تقدر ولا تثمن

مقاييس السرعة — نظم القائد ارنولد الاميركي قائمة بمقاييس السرعة وهي كما يلي :

(١)	اعظم سرعة للانسان الراكض	٢١ ميلا في الساعة
(٢)	سرعته على المزلجة Skate	٢٢ 〃 〃 〃
(٣)	اعظم سرعة للحصان	٣٩ 〃 〃 〃
(٤)	〃 سرعة للدراجة (بيسكل)	٧٥ 〃 〃 〃
(٥)	〃 سرعة للدراجة البخارية	١١٢ 〃 〃 〃

(٦) اعظم سرعة للقطار الحديدي ١٢٠ ميلا في الساعة

(٧) 〃 سرعة للسيارة ١٦٣ 〃 〃 〃

(٨) 〃 سرعة للطيارة ٢٨٨ 〃 〃 〃

الكهرباء تعين مخابئ الذهب – اصبح فعل الكهرباء لا تقل اعاجيبه عن اعاجيب الخرافات القديمة التي تناقلتها القرون وآخر اعجوبة اتتها الكهرباء هي دلالتها على الذهب المخبوء في المناجم تحت الثرى، وقد ورد اخيرا من مدينة ستوكهلم عاصمة اسوج ونروج انهم تمكنوا من اكتشاف مستودع مهم من الذهب في مقاطعة فستربوتن الاسوجية الواقعة قرب المنطقة المتجمدة ·

اما الآلة التي تكشف اماكن الذهب وتعين مواقعه فهي عصا كهربائية عجيبة اخترعها مهندسان اسوجيان الاول يسمى هانز لندبرغ والثاني كارل صندبرغ

الزلازل الخفيفة تقينا – صرح الاستاذ ريكاردوس سوان دل احد اساتذة يال Yale الاميركية بأن الزلازل الصغيرة ليست خطرا علينا بل وقاية لنا لأنها اشبه بصمام كبير يقي القشرة الأرضية من الصدوع التي تنتابها احيانا كثيرة بسبب اجتذاب الشمس والقمر للكرة الارضية · فهذه الصدوع التي تحدث في القشرة الأرضية من وقت الى آخر لا يصلحها ويقينا خطرها إلا الزلازل الخفيفة أي «الهزات» الارضية التي نشعر بها احيانا ولو بقيت الأرض خالية من هذه (الهزات) مدة طويلة ثم دهمتها زلزلة عظيمة لحدث ضرر جسيم في الأرض ومن عليها

التفنن في اصطناع السكر – توفق احد علماء الكيميا في المدة الأخيرة إلى اصطناع السكر من حثالة الخشب إتماماً لنبوءة احد العلماء الالمانيين الذي قال منذ بضع سنين ما يأتي : « سيأتي يوم يأكل فيه قراء الجرائد جرائدهم بعد قراءتها وتحويل اجزائها الخشبية إلى طعام » وقد تحققت نبوءة هذا العالم بالأمس إذ ورد اشعار على المجمع الكيماوي البريطاني من الدكتور اورماندي يقول فيه انه ابتكر طريقة جديدة لأجل تحويل حثالة الخشب (النشارة) إلى سكر وذلك بعد معالجتها بالحامض الكلوريك ويقال إن ذلك السكر مفيد جدا كسائر اصناف السكر للطعام وقد جاء هذا الابتكار مخففا من سورة التهديد التي كنا نتلقاها بأن معين الأطعمة لا بد أن ينضب في القريب العاجل

وقد ابتدع الكيميون المختصون بوزارة الزراعة الاميركية وسيلة اخرى لاستخراج

السكر من الذرة الصفراء كما هو مشاهد في الرسم الذي يرى القارئ فيه المستر هرنبرغر احد موظفي وزارة الزراعة يعدل الجهاز الذي يستخرج منه السكر ويرى القارئ في الرسم ايضاً بعض نماذج من حبوب «الملبس» وعليها علامة (X) فأين زراعتنا من زراعتهم ؟؟



استخراج السكر من الذرة

موسيقى المدخنين — يرى القارئ في الرسم صورة فتاة وامامها آلة موسيقية تتضمن تماثيل لزمرة من الموسيقيين المدخنين والغريب في هذه الآلة انها ملأى بدخان التبغ في الداخل والأغرب أنه متى رفعت عنها علبة الكبريت الظاهرة في الرسم تصدح بانغامها المختلفة ومتى اعيدت العلبة ووضعت عليها تتوقف الموسيقى عن الصدح فتأمل !

موسيقى المدخنين

وهذه الآلة الموسيقية هي من مبتكرات باريس الحديثة .

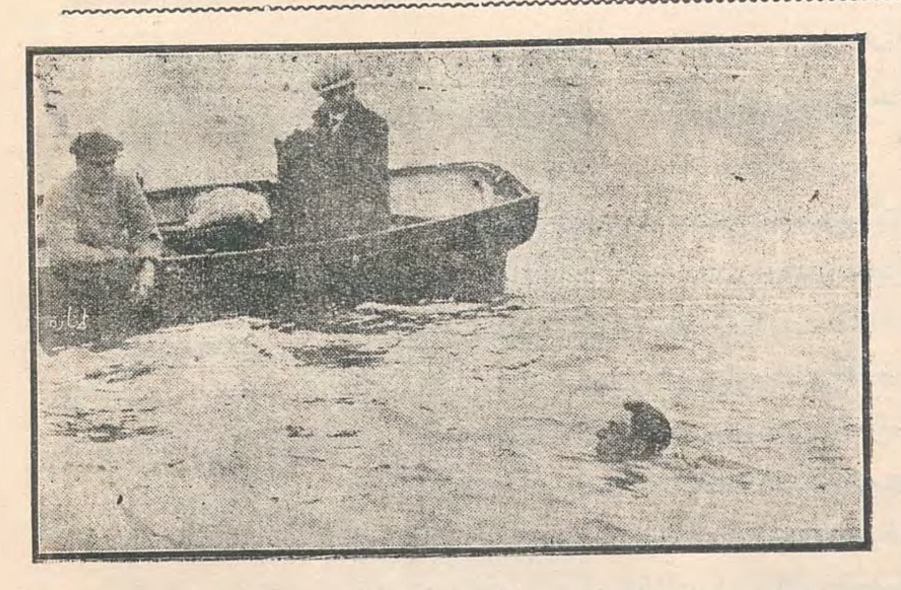
للنبات قلب يخفق — عُقد في المدة الأخيرة مؤتمر علمي في جامعة اوكسفورد حضره السير جفاديز الهندي وهو من علماء النبات الأعلام فالتقط بعض النباتات ووضع عليها آلة نحيفة ودقيقة جدا ثم صرح للجماهير المحتشدة بأنه سمع بواسطة آلته الدقيقة صوت خفقان قلب النبات ثم اخذ يشرح عن التشابه بين حياة الحيوان والنبات وأن العصير الذي داخل النبات هو كناية عن دم يجري في عروق النبات وأن «دم» عصير النبات يتأثر بالعدوى ويتسمم كدم الحيوان فإذا صحت هذه الفكرة فإنه ستغلب ولا شك كثيرا من النظريات والمبادئ المختصة بنمو الاشياء . غير أن معظم العلماء الامير كيين يخالفون السير جفاديز ويعاكسونه في هذه الفكرة .

تحويل الماس الاصفر الى ازرق — ادهش الدكتور فيلد النيويوركي جماعة الصاغة بتحويله الماس الأصفر إلى ازرق، وقد اتم هذا التحويل بحصره اشعة الراديوم وحبسها في المعدن حتى تغير لونه من اصفر إلى ازرق

عبور الخليج الانكليزي - كثرت في المدة الأخيرة الانباء باجتياز الشبان والشابات للخليج الانكليزي سباحة وهذا الخليج هو الفاصل بين فرانسا والجزر البريطانية ويبلغ عرضه ٢٥ ساعة ونصف الساعة سباحة . وممن فازوا في عبوره سباحة الآنسة مونا مكلنان والمستر نورمان درهام ، ويرى القارئ رسم كل منهما على حدة وهذان



الآنسة مونا



المستر نورمان درهام

الرسمان اخذا وكل منهما قرب الشاطئ الآخر من الخليج اي عند وشك إتمام مشروعه

بيوت من زجاج — يصرح الكيماوي الشهير وولتر وواف بأن البيوت ستصبح من الزجاج بدلا من الحجارة والخشب والفولاذ ولكن هذا الزجاج ليس شفافا كسائر انواع الزجاج وسيكون صحيا للغاية لأنه يفسح مجالا لدخول اشعة (ما فوق البنفسجي) Ultravielet التي تساعد على تحسين الصحة كثيرا



جميلات الانكليز

المسابقة في الجمال = جرت اخيرا في فندق بكاديلي في لندن Piccadily hotel

مسابقة بين الجميلات وقد عينت لجنة تحكيم والتي تفوز بالاسبقية تنال تاجا يدعى «تاج جمال العالم كله» وهنا رسوم بعض المسابقات اما اسم الفائزه فلم يتصل بنا بعد

* * *

زيت جديد من بذور العنب * — اكتشف عالم طبيعي افرنسي زيتا جديدا من بذور العنب بدأوا يستخرجون منها زيتا لجلاء الآلات . عندما تعصر عناقيد العنب تجرد البذور عن اغلفتها وتجفف ثم تؤخذ لاستخراج الزيت منها . يوجد في الف كيلو غرام من بقايا العنب بعد استخراج عصيره ٢٣٠ كيلو غراما من البذور يستخرج منها ٢٧ كيلو غراما من الزيت و١٠ بقي من التفل يستعمل سمادا للارض .

يفكر مهندسو الفرنسيس باستبدال زيت كلب البحر المدعو (كاستور) بهذا الزيت الجديد لأن هذا الزيت الجديد يشبهه كثيرا وينوب عنه في جلاء الآلات وخصوصا الطيارات . زيت الكاستور غالي الثمن لأنه يستورد من الهند مع ان الزيت الجديد رخيص الثمن سهل الاستخراج ومساو له بالفائدة وفي الحال ابتدأوا يؤسسون في المقاطعات التي يصنع فيها الخمر بكثرة معامل جديدة لاستخراج هذا الزيت ليتمكنوا من استخراج آلاف من الطونات منه في السنة وبذلك قد انتشرت صناعة جديدة في البلاد

هذا شأن الغربيين فإنهم يبذلون جهدهم للاستفادة من جميع ما لديهم ليوسعوا اصناعتهم ولذلك نراهم في تقدم مستمر بخلاف الحالة عندنا فإن كثيرا من الاشياء النافعة التي يمكن ان يستدر منها الوف من الليرات نستخف بها ونعرض عنها فتذهب سدى

زيت الفريرو كلب الماء (الكاستور) — ازيت الفرير (المارموت) استعمالات هامة وهو يستعمل بكثرة في البلاد الجبلية حيثما يوجد هذا الحيوان بكثرة . فهو يستعمل في الطب لإزالة اوجاع الروماتزم والمغص الكبدي . ويتاجر بزيت يدعى زيت المارموت ليس له من صفات هذا الزيت غير اسمه وقد استخرجه الدكتور اوفنر Dr Offner من بذور الخوخ المنسوب لمقاطعة بريانسون والجبال الألب Prunier be Briançon et Prunier des Alpes وزيت المارموت كان يستعمل للاكل لانه صاف كزيت الزيتون كما كان يستعمل ايضا لهذا الغرض زيت اللوز الحلو .

(*) هذه النبذة معربة عن الانكليزية وما بعدها عن الفرنسية وهما تعريب محمد اديب الزين



الدرع الفولاذية

بوليس الماني لابس درعا فولاذية وخوذة لها حاجز من الفولاذ يغطي جبينه وصدغيه وقاية له من رصاص اللصوص والقتلة الذين يهاجمهم أثناء مطاردتهم . وبيده مسدس من ذات الطلقات المتعددة . والدرع والخوذة لا ينفذ فيهما الرصاص ولو اطلق من مسافة قريبة .

ناووس الاسكندر



وهو من ابدع النواويس شكلا وادقها صنعا وهو الآن في متحف الاستانة

العراقيات والعامليات

ننشر في هذا الباب ارق ما نعثر عليه من الشعر العراقي والعاملي الذي به جمام النفس وغذاء الروح

كان السيد راضي القزويني عند اخواله آل زوين في الحلة فلم يكرموه فارتجل بيتين شاكيا حاله بهما للمشير

الى عدل المشير شكوت حالي ادام الله لي عدل المشير
شكوت إليه من اخوال سوء حووا ملك الخورنق والسدير

ولما غادر السيد صالح القزويني والد السيد راضي النجف وسكن بغداد أهدى اليه أخواه بطة وكانا يسكنان الحيرة فلما وصلت الهدية ارتجل هذه الأبيات

أهدى إلي أخوتي بطة ليس لها في البط من ثاني
عظيمة المنقار لكنها لها من الإنسان رجلان
فصحت يا قوم أنا صالح وهذه البطة برهاني

وقال الشيخ محمد التبريزي القزاز ارتجالا وقد وقفت على حانوته امرأة اسرائيلية عجوز لتبتاع منه (ابريسم) مخاطبة له بابن السبت زاعمة انه اسرائيليا

وعجوز من فلاة لونها مثل عباتي
قالت ابن السبت جهلا وأنا ابن الجمعات

وقال وقد وقفت عليه عجوز وسرقت مخيطه (إبرة كبيرة)

رب عجوز سرقت مخيطي وانصرفت تسحب أذيالها
فليت شعري ماأرادت به لعلها خاطت به ... (مالها)

وقال السيد عبد المطلب الحلي متغزلا

ياذات القرط الخفاق أضنى فؤادي المشتاق
منك الوشاح المقلاق من فوق خصر زانه

* * *

ياذات الحسن المنعوت غادرت عقلي مبهوت
للسحر يروي هاروت عن عينك الفتانة

* * *

إن العيون النجلا أكثرن فينا القتلى
وكم اسين خلا ذا مهجة ولهانه

والشيخ عبد الحسين الطريحي متغزلا

وكواعب تلقي الحجاب وإنما بلحاظها عن غيرها تتحجب
وعن النقاب استبدلت من ثغرها بأشعة فلذاك لا تتنقب

وقال مرتجلا

إن نفسي على شفا جرف ها ر فقل لي يا صاح ايان تشفى
قسما بالهوى لنار غرامي لا أراها بغير ريقك تطفى

وقال الشيخ صالح الجعفري

هيا بني العرب نسعى معاً إلى العلم هيا
لنرتدي منه ثوبا عن العيوب نقيا

* * *

ودعا السيد محمد ابراهيم جماعة من العلماء لحضور عقد نكاح والده وكان من المدعوين السيد حسن محمود فتخلف عن الحضور لعذر مشروع وكتب للسيد

إن عذري وللشريف اشتياقي هو عذر الصابي أبي اسحاق
باقتران النجمين فاض شعاع البس الكون حلة الإشراق
فجدير بنا زفاف التهاني طيبات لطيب الأعراق

وقال المرحوم الشيخ محمد سليمان من قصيدة

كان عكوفي إذ ضحت شمسه من راحة الشمس على شمس راح
شربت بالمذهب حتى انتشى مذهبة الهم جلوب المراح
بكف هيفاء الحشا طفلة ناعمة الجيد كعوب رداح
مريضة الأجفان لكنها تحسن فتكا بالقلوب الصحاح
قد بالغ الخلخال في كتمها وانما نم عليها الوشاح
ونازع القرط دماليجها فأخفت المعصم والقرط صاح
لها بطي الخدر عن حيها ستر ومن نشر العبير افتضاح

وارسل السيد محمد الحسن هذه الأبيات إلى صديق له وكان قد احب فتاة فطلق زوجته لأجلها فرفضت تلك الفتاة الاقتران به واقترنت بغيره

(ذات الخدود) بدلها قتلتك في هجر وبين
فاز السعيد بقربها (ورجعت في خفي حنين)
ومشى لنيل وصالها ووقفت مغلول اليدين
يا ابن العلي تصبرا قنص الغزال ابن الحسين
من اجل ذي طلقت تلـ ـك فرحت صفر الراحتين
ما خلت قبلك عاشقا باع الهوى نقدا بدين
اغرتك بردتها بها فخسرت جهلا بردتين
وجعلتها لك قبلة اتراك فزت بقبلتين
(يا نور) رمت جهالة نورا فبت بظلمتين
دعها ولا تطمع بها (فاليأس احدى الراحتين)

وارسل الى شيخ يتشبب بالغواني وقد هام بحب فتاة حسناء :

ابعد ستين عاما تطلب الغزلا اما ترى الرأس من شيب قد اشتعلا
تبغي وصال الغواني وهي نافرة واست تسمع فيها اللوم والعذلا
تظل تتبعها كالقوس منحنيا طورا بسهل وطورا تصعد الجبلا
فخل عنك التصابي فالشباب مضى وصار عشقك ما بين الورى مثلا
وان تكن آملا في وصل غانية من الظباء فدعها واقطع الأملا

وقال الشيخ محمد حسين الزين معاتبا بعض اصدقائه

يا مسرفون بصد دون غايته قتل الذي بهواكم قط ما استترا
قطعتموني بلا ذنب وكم سبب للوصل حرك حتى الجامد الحجرا
ما زلت والشوق حربا كل آونة حتى اتى بيَ قسرا أقتفي الأثرا

وقال المرحوم السيد رضا الأمين من قصيدة

لفؤاديَ المعمود زفرة واله إما صددت وللدموع ترقرق
وهواي إن غربت فهو مغرب أبدا وإن شرقت فهو مشرق
هل زورة لك والحواسد غيب عنا ويجمعنا اللوى والأبرق
شهدت دموعي يوم وقفة حاجر يا ريم إني بالمودة اصدق

شبان العرب في باريس



يرى في هذا الرسم إحسان بك الجابري لابسا قبعة وإلى يمينه المرحوم عادل بك نكدو والباقون من شبان العرب

الدكتور شهبندر وعائلته



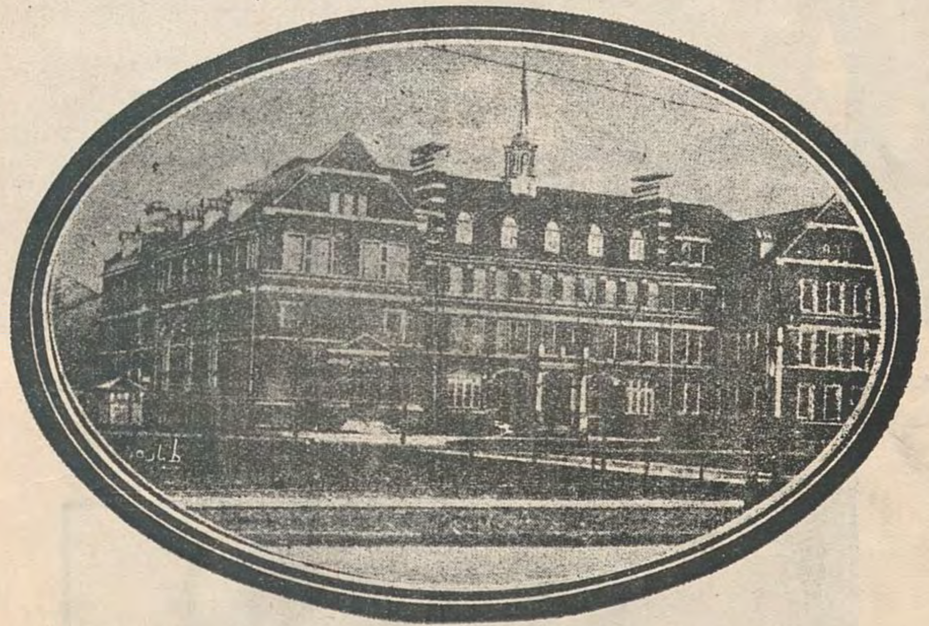
يرى في هذا الرسم الدكتور عبد الرحمن شهبندر لابسا كوفية وعقالا ومن حوله قرينته واولاده من ذكور وإناث

الزراعة والصناعة

فتحنا هذا الباب لننشر فيه ما يرسله لنا خريجو الزراعة الحديثة من الابحاث الزراعية وما يعربه المهندسون الفنيون وغيرهم من المقالات الصناعية المفيدة

عجائب الصناعة في اميركة

ستة آلاف سيارة (اوتوموبيل) في اليوم*



إدارة مصنع الطيارات التي انشأها (فورد) حديثا

(فورد) ذلك الرجل الحديدي الذي يشتغل بمعامله زهاء مائة الف عامل والذي اصبح بجده وذكائه وثباته اغنى رجال العالم لم يكتف بصنع السيارات بل اسس اليوم مصانع لانشاء البواخر والطيارات

صنع فورد سيارته الأولى عام ١٨٩٣ ولفورد الفضل العظيم في تقريب المواصلات بين قرى اميركة ومدنها الكبيرة حتى اصبحت القرى لا تفرق عن المدن في الرقي والعمران ، لأن كل فلاح يستطيع أن يقتني سيارة من سيارات فورد التي لا يتجاوز ثمنها (٢٩٠) دولارا .

اكبر بنية في معامل فورد يبلغ طولها

* معربة بتلخيص وتصرف

١٦٠٠ متر

ان صعود الأسعار ونزولها لاتأثير له على (فورد) لأن جميع المواد الابتدائيـة اللازمة لمعامله تستخرج من مناجمه وغاباته الخاصة . وتنقل ببواخره وقطاراته المعدة لذلك

ومن وسائل نجاح فورد حسن معاملته لعماله ، وتقليل ساعات العمل ، وترفيـه حياتهم فأقل عامل في مصانع فورد اجرته اليومية خمسة دولارات بينما يأخذ نظيره في المصانع الأخرى ثلاثة دولارات . وقد أنشأ فورد لعماله مستشفى خاصاً ومتنزهات لترويح نفوسهم من وعثاء الأشغال . لأن نظرية فورد أن العامل الذي يعتنى براحته جيدا يتقن اعماله جيدا .

جميع الحديـد والفولاذ ، والفحم والزجاج والكهرباء كلها تصنع في مصانع فورد الخاصة وتساق الآلات اللازمة إلى مواضعها بواسطة سطوح متحركة ومهما عظم حجم الآلة لاتحتاج إلى أكثر من عاملين يقودانها عـلى السطح المتحرك إلى المحل المعين .

فورد يبيع سيارته بقيمتها الحقيقية إلا ان منبع أرباحه وثروته ناشئ عن الاستفادة من جميع ما يستهلك في مصانعه فلايدع شيئاً يذهب سدى، حتى ان الدخان لا يدعه يتبدد في الهواء عبثاً بل يستحصل كل يوم من دخان معامله (٢٥) طون سولفات ، و٨٠ طون بنزول و٢٤) الف متر مكعب غاز وقس على ذلك

مما يلفت النظر في معامل فورد شدة اعتنائه بالنظافة حتى انه يضحي منافعه في سبيل ذلك . ولذلك لتصادف حتى في غرف المراجل نظافة تامة لا تقل عن نظافة المستشفيات .

اتمام سيارة في كل ٢٨ دقيقة

يرى المتجول في معامل فورد أن كل شيء فيها متحرك ما عدا العمال لأن كل آلة من آلات السيارة تأتي في الدقيقة المعينة مسافة فوق السطح المتحرك إلى يد العامل المكلف بتركيبها فلا تنتهي اربعون دقيقة منذ سوق الآلة الأولى حتى تصبح السيارة مهيأة للبيع . وفي احد التجارب استطاع فورد ان يتمم هذا العمل في ٢٨ دقيقة . ان هذا النظام الدقيق ، واختصاص كل عامل من عمال فورد بعمل واحد لايتعداه هما من اسرار موفقية فورد وتفوقه .

تدخل إلى مصانع فورد فترى كل شيء في محله وكل عامل في مركزه . ولا يمكن ان تصادف بين المائة الف عامل واحدا يتردد في ما يجب عليه عمله بعد دقيقة .

وترى (فورد) متجولا من معمل إلى معمل مدققا بكل شيء بنشاط ، وروية وعزم لا يعرف الملل .

الصحة وتدبير المنزل

ننشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المنزلية مما تجزل فائدته ويعم نفعه

الامراض المسببة عن البروتوزوا
٢
(او الجراثيم الحيوانية)

البروتوزوا

Protozoa مفردها پروتوزون Protzoön

هي اصغر الحيوانات كلها وأكبرها ترى بالجهد بالعين المجردة وتحت المجهر ترى اصغر واحدة منها كالنقطة الصغيرة. وبعض هذه الحيوانات التي تعيش في المحيط لها اصداف. وهي كثيرة العدد بهذا المقدار حتى ان طبقات عظيمة طباشيرية وكلسية تبنى بواسطتها. والبعض الآخر لها ضياء فصفوري فترى الامواج ليلا في البحار الحارة مطرزة بالنور المنبعث من جماهير تلك الحييوينات الصغيرة في الماء ومنها عدد وافر في المياه العذبة ايضا فكل بركة أو مستنقع يحتوي على عدد كبير منها وهي تنمو على نفقة غيرها فتجدها في كل حيوان تقريبا من الدويدات والحشرات إلى الانسان. وبعض امراضنا الفتاكة ناشئة عن البروتوزوا

الملاريا الملاريا من اخبث الامراض التي تعذب البشرية. فلا بلد ولا مجموع يتمكن من الوصول إلى اوج الرقي إذا كانت الملاريا منتشرة فيه. لأن هذا المرض يفعل في عدد كبير من السكان (١) والأشخاص المصابون بهذا الداء ليس لهم ولا يمكن أن يوجد فيهم قوة ولا نشاط ولا طموح ليتمكنوا من اتمام المشاريع الكبيرة. وكثير من البلاد المتأخرة يمكنها ان تنهض في بضع سنين بصناعتها وعلومها إذا استأصلت الملاريا منها

اسباب الملاريا تسبب الملاريا بواسطة البروتوزوا التي تعيش في كريات الدم الحمراء. يزداد حجم البروتوزون إلى ان تملأ الكرية تقريبا فتنقسم بعد ذاك إلى عدة اقسام كل منها جرثومة. فهذه الجراثيم المتولدة تخرج من الكرية إلى الدم

(١) في البلاد المنتشر فيها هذا المرض توجد الجرثومة احيانا في دم ٢٠ إلى ٣٠ في المائة من السكان. وفي اكثر الاحيان يسلك المرض مسلكا بطيئا مزمنا فلا يشعر العليل بقشعريرة الحمى ولا يدري غالبا انه يتألم منها. وتبقى الجرثومة في الجسم سنين

وتفتش كل جرثومة عن كرية حمراء جديدة تدخل فيها . وعلى هذا المنوال تكرر العملية

ففي اثناء نموها داخل الكريات تفرز الجراثيم سما . وحينما تهدم الجراثيم الكرية وتخرج منها تخرج كمية كبيرة من السم إلى الدم دفعة واحدة وتكون النتيجة قشعريرة الحمى . فضلا عن الضرر الذي تحدثه في الجسم بسمها . تهلك جراثيم الملاريا الملايين من كريات الدم الحمراء وبذلك تضعف قوة حمل الاوكسيجين في الدم

انواع جراثيم الملاريا يوجد انواع مختلفة متعددة من جراثيم الملاريا بعضها يسبب حمى اقسى من البعض الآخر ففي بعض حالات المرض تحتاج الجرثومة الى اثنتين وسبعين ساعة ليكمل نموها وتخرج من الكرية . ففي هذا النوع من الملاريا تحدث القشعريرة في اليوم الثالث (حمى مثلثة) ويوجد حالات اخرى تحتاج الجرثومة إلى ثماني واربعين ساعة لتتولد ففي هذا النوع تحدث القشعريرة يوماً بعد يوم . على انه يمكن وجود نوعين من الجراثيم في الدم في وقت واحد نوع يتولد في اليوم الأول والنوع الآخر في اليوم الثاني حتى أن العليل تأتيه الحمى كل يوم وفي بعض الحالات تبقى الجراثيم مستمرة في الخروج من الكريات كل الوقت ويصاب العليل بحمى دائمة وقد ترتفع الحمى وتهبط اعتيادياً فيسمون هذه الحمى المستمرة (حمى متقطعة) (اي تارة تهبط الحرارة وتارة ترتفع)

كيف تدخل جرثومة الملاريا الجسم تدخل جرثومة الملاريا الجسم بواسطة نوع من البرغش يدعى انوفلس [1] وتتغذى البرغشة من الإنسان بادخال خرطومها في الجلد وامتصاص الدم . فعندما تمتص البرغشة دما من شخص مصاب بالملاريا تدخل الجراثيم إلى معدتها وتتكاثر هناك واخيرا يصل عدد كبير منها إلى غددها اللعابية . ولا يخفى ان خرطوم البرغشة دقيق جدا لمرور كرية حمراء فيه . فلذلك عند ما تغرز البرغشة خرطومها في البشرة لتتغذى تحقن اللعاب من خرطومها في الجلد لتهضم الكرية . فإذا كانت معدية بالملاريا تحقن الجراثيم في الجلد مع اللعاب . فالجراثيم عند دخولها الجسم تدخل في كريات الدم الحمراء وبعد مضي اسبوع تقريبا يبتدئ المرض .

شفاء الملاريا بعد دخول جراثيم اكثر الأمراض إلى الجسم يصبح قتلها غير ممكن بشرب الادوية . ولا نقدر ان نسممها بالعلاجات بدون ان نسمم الخلايا وحسن

---

(١) الأنوفلس حشرة صغيرة بلاصوت تلسع اول الليل غالبا وتتميز عن غيرها بالنقط السوداء على جوانحها وبتحريك مؤخر جسمها والوقوف على رأسها حين تستقر لتلسع

الحظ ان الجسم البشري يقدر ان يتحمل كمية من الكينا الذي يسمم ويقتل جرثومة الملاريا (١) والملاريا احدى الأمراض الجرثومية القليلة التي يمكن شفاؤها بقتل الجرثومة بواسطة العلاج . ومع ذلك منع المرض افضل بكثير من محاولة شفائه .

منع الملاريا يصاب الإنسان بالملاريا من البرغشة . والبرغشة تحمل ملاريا من الانسان . فاذا تمكنا من اهلاك البرغش كله يمحى المرض طبعا . واذا تمكنا من قتل كل الجراثيم الموجودة في دم المصابين في الملاريا لاتعود الحشرات تنقل العدوى وعندئذ يتوقف انتشار المرض . واتباع التنبيهات الآتية يساعد على صد هذا المرض

ستر المريض انه لمهم جدا بقاء المصاب بالملاريا تحت ستار كلة (ناموسية) يقيه من البرغش الى ان تختفي الجراثيم من دمه وحيثما لا يعمل هذا نرى ان البرغش يعض العليل وينقل العدوى من المصاب إلى السليم في نفس البيت فتصاب جميع اعضاء العائلة وحيثما يعيش عدة اشخاص مزدحمين في محل واحد (كبيوت الفلاحين) وفي البلاد التي فيها اصابات كثيرة فاتباع هذا التنبيه يساعد كثيرا على منع انتشار الملاريا .

عدم التعرض للبرغش على الناس الذين يعيشون في بلاد منتشرة فيها الملاريا ان يحفظوا بيوتهم مسترة بكل اعتناء وأن يناموا تحت ستارات اثناء الفصل الذي يكثر فيه انتشار البرغش . ويجب ان لا يتعرضوا لهجمات البرغش باكرا في اول النهار ولا في آخره . وان يتجنبوا مساكن البرغش في الأيام الغائمة حينما يكون متطايرا . ويجب انتقاء المحلات المناسبة اثناء سياحات الصيد والتنزه لأن ليلة واحدة بين البرغش تسبب حمى تبقى اشهرا

استعمال الكينا الكينا تطهر الدم من جراثيم الملاريا وبذلك تمنع البرغش من نقل العدوى . وقليل من الكينا يحقن في الدم يقتل ايضاً جراثيم الملاريا التي تدخل الجسم بواسطة البرغش وبذلك تمنع ظهور المرض . وفي البلاد المنتشرة فيها هذه الحمى يحسن اخذ جرعات صغيرة او حبوب من الكينا يوميا للوقاية

قتل البرغش ان قتل البرغش انجع وسيلة لمكافحة الملاريا وقد مر شرح ذلك في الجزء الرابع من المجلد الحادي عشر من العرفان في باب (الصحة وتدبير المنزل) تحت عنوان (منع انتشار جراثيم الامراض)

(١) عندما تكون جراثيم الملاريا متجولة في الدم خارج الكريات يمكن قتلها بالكينا بسهولة اكثر مما إذا كانت داخل الكريات فيجب ان يؤخذ الكينا في الوقت الذي تكون فيه الجراثيم خارج الدم

الدوسنطاريا الدوسنطاريا المزمنة مسببة عن بروتوزوون Ameba تشابه كثيرا كرية دم بيضاء وهذا الداء منتشر كثيرا في المناطق الحارة ويوجد ايضا في المعتدلة . تعيش جرثومة الدوسنطاريا في الماء وعند ما نبتلعها تدخل حيطان المصران الضخمة وتنمو هناك . وهي ناشئة غالبا عن الماء الكدر .

الجدري ان الجدري ناجمة عن جرثومة (بروتوزون) تعيش في خلايا الجلد وفي بعض أجزاء الجسم وتكون على ثياب المريض أو على أي شيء يلمسه المصاب بها ويوجد كميات وافرة من الجراثيم في القشور الجافة التي تقلع عن المريض أثناء شفائه وبما أن الجراثيم تعيش اشهرا وتبقى حية بعد ان تجف وتتفرق نرى ان المرض ينتشر بسهولة . لذلك يجب أن يحجر على المصاب بالجدري ويحرق كل ما حوله او يطهر . والمدة المنصرمة بين دخول الجراثيم في الجسم وظهور المرض تكون اعتياديا من سبعة إلى واحد وعشرين يوما

التلقيح قبل اكتشاف التلقيح كان شفاء الجدري من اعسر الأمور . منذ مائة سنة ونيف كانت الجدري تهاجم نحو ٩٥ بالمائة من الناس وكان عدد الوفيات منها عظيما . ففي سنة ١٨٠٠ م ابتدأت ممارسة التلقيح وهو اليوم اجباري في كل البلدان المتمدنة فخفت وطأة الجدري حيثما يمارس التلقيح وفي البلدان التي لا يلقح الناس فيها او يلقح قسم فقط فإن منع انتشار الجدري لا يزال مستحيلا

كيف يقي التلقيح من الجدري . تنمو جرثومة الجدري نموا سريعا في الانسان وتنمو في المواشي ايضا وتدعى جدري البقر Cowpex اما بعد نموها في البقر تضعف الجرثومة وتتغير حتى انها تنمو ضعيفة في الانسان ولا يكون لها قوة لتسبب المرض فعند التلقيح توضع الجراثيم من البقرة في جسم الإنسان حيثما تنمو وتسبب الالتهاب الاعتيادي الخفيف الذي يعقب التلقيح . فيبتدئ الجسم إذ ذاك بان يصنع المادة القتالة للجراثيم فيقتلها قبل أن تتكاثر وتنتشر في الجسم . فبعد مايتم هذا تبقى تلك المادة (القاتلة للجراثيم) في الدم حتى إذا دخلت جراثيم الجدري فيما بعد إلى الجسم تقتل حالا . وبعد التلقيح تضعف تلك المادة شيئا فشيئا لكنها لاتختفي تماما . ولا يمكن تحديد الوقت الذي فيه يجب تجديد التلقيح . لأن التلقيح الجيد الفعال يحمي من الجدري عدة سنوات . وقد يمضي سبعة ثمانية تسعة او عشرة اعوام بين التلقيح والآخر . واذا تلقح شخص مرتين ونجح فقد يوقى من الجدري طول حياته . لكن في افراد قلائل جدا تختفي المادة (القاتلة

الجراثيم) بسرعة حتى ان الفرد يصاب بالجدري بعد مضي تسعة اشهر من تاريخ التلقيح الأول. فأضمن طريقة للوقاية هي أن يجدد الانسان التلقيح في خلال بضع سنوات وحين انتشار الجدري يحسن التلقيح كل تسعة اشهر. ولا خطأ في ذلك لانه إذا كانت المادة التي تقتل الجراثيم لا تزال قوية في الدم فالجراثيم التي توضع بواسطة (الطعم) تقتل فلا يأخذ الطعم

داء الكلب داء الكلب ناجم عن جرثومة (بروتوزون) تنمو في النسيج العصبي فهذه الجرثومة لا تهاجم الانسان فقط بل كثيرا من الحيوانات الحقيرة. وتوجد في لعابها وتنتقل إلى الانسان بواسطة عضات الحيوانات الهائجة. ويأتي هذا الداء في الأغلب من عضات الكلاب. ويمكن منعه بكم افواه الكلاب كما أجري في عدة بلدان اوروبية. من الخطأ أن نظن ان داء الكلب يظهر في الكلاب بسبب حرارة الطقس لأن الكلاب تعض بعضها بعضا وينتقل المرض في اي وقت من السنة. اما جرثومة الكلب فنموها بطيء جدا في الانسان وبعد دخولها في الجسم لا يظهر المرض إلا بعد اسبوعين على الأقل. ولا تشتد وطأته عادة إلا بعد خمسة او ستة اسابيع او بعد سنة احيانا، ولا دواء له بعد ما تشتد وطأته. لكن اويس باستور العالم الافرنسي العظيم قد اكتشف طريقة للمعالجة شبيهة بالتلقيح. وتنجح غالبا إذا شرع بالمعالجة في الوقت المناسب

وفي معالجة الجروح المسببة عن عضات الكلاب او الحيوانات الهائجة انجع للوقاية من هذا الداء هي مداواة تلك الجروح بشيء يقتل الجراثيم فيها. واستعمال المطهرات الكيماوية كبيكلوريد الزئبق وحامض الكربوليك وغيره. لكن حرق الجرح بحامض النيتريك انجع دواء وعلى المريض ان يدعو الطبيب ليعالجه كي لا يتضرر اللحم من الحامض. والاحسن ان يغسل الجرح باي مطهر حاصل في الوقت إلى أن يحضر الطبيب. وتنفع المعالجة بعد مضي اربع وعشرين ساعة. ولا يجب أن يقتل الحيوان الذي يعض شخصا في الحال بل يسجن في محل ليظهر إذا كان فيه الداء ام لا. فإذا بقي الحيوان حيا تسعة او عشرة ايام يكون خالياً من المرض ولا يصيب المعضوض شيء

ان في المناطق الحارة عدة امراض ناجمة عن الجراثيم الحيوانية (بروتوزوا) منها مرض النوم البطيء القتال المسبب عن عضة ذبابة تدعى (تسيتسي) والحمى القرمزية والحصبة والحمى الصفراء وغيرها.

صور راشد خليل

التلقيح في السل

ان المجلات الافرنسية الأخيرة تهتم بالبحث عن اكتشاف عالمين افرنسيين لقاحا ضد مرض السل الذي هو من الامراض المتعاصية على المعالجة . وان هذا التلقيح يجرب في كل عام في الفي شخص وهذه المجلات ملأت اعمدتها بنقل الأخبار عن هذا الاكتشاف الحديث وكلها مدح واطراء لمكتشفيه .

نعلم ان العلم اكتشف لقاحاً لكل مرض من الأمراض السارية ولكنه لم يتوفق لاكتشاف لقاح ضد هذا المرض لأن التلقيح عبارة عن ادخال جراثيم المرض بدرجة معتدلة إلى الجسم ليتعودها وتزيد فيه قوة المقاومة ضد ذلك المرض فيما إذا تكاثرت جراثيمه وعندئذ لابد ان يحدث انحرافا في الصحة ومن ذلك يعلم ان الجسم يكون في نزاع مستمر مع الجراثيم

اما عدم امكان التلقيح بميكروب السل فذلك لأنه مهما كان الميكروب قليلا او معتدلا فهو يتغلب على قوة الجسم ويضعف عن مقاومته فيكون الغالب في الاخير ذلك الداء ولم يكن بالامكان اضعاف الجرثومة المرضية المراد التلقيح بها إلى درجة يقوى الجسم على مقاومتها . وقد فكر بعضهم أن يقتل الميكروب اولا بواسطة الحرارة أو المواد الكيماوية ثم يدخله إلى الجسم الا ان الجسم في هذه الواسطة لا يحصل على شيء من قوة المقاومة لمقاومته مالا قوة له

ان الاطباء منذ خمس وعشرين سنة دائبون في البحث علهم يصلون إلى هذا الهدف ولا سيما الطبيبان الافرنسيان « كالمت وغرين » فإنهما صرفا خمسا وعشرين سنة من حياتهما لتكييف ميكروب السل بشكل معتدل لا يتغلب على الجسم فيما إذا لقح به ومارسا التجارب الكثيرة أثناء هذه المدة . وكانت آخر تجربة اجرياها ان اخذا ميكروبا من بقرة مصابة بمرض السل فغذياه على قطع البطاطس المغموسة في المائع المستخرج من كبد البقرة وداوما على هذا العمل بكل صبر واناة وكانت الجراثيم تتولد وتكبر ثم تموت ويتولد مكانها نسيل جديد وهكذا استمرا على هذه التجارب مدة ثلاث عشرة سنة حتى توصلا الى اضعاف قوة الميكروبات وحينئذ قررا اجراء التجارب في بعض الحيوانات كالقرود والأرانب وغيرهما فانتهت تجاربهما بالنجاح وتبين ان الجراثيم ضعفت قوتها لدرجة ان الحيوانات التي لقحت منها لم تظهر عليها اعراض المرض مع أن جسمها كان يقاوم الجراثيم . وفي نهاية

السنة الثالثة اصبحت اجسامها قادرة على مقاومة اقوى جراثيم السل . ثم انهما انتقلا بهذه التجارب الى الإنسان فلقحا ١٧٨ ولدا في سنة ١٩٢٢ ولم تتغير صحتهم وقدمات منهم ١٥ ولدا ، ولدى فحصهم الدقيق ظهر ان سبب موتهم لم يكن مرض السل حتى ان ثلاثة منهم يتمتعون بالصحة التامة مع انهم يعيشون مع امهاتهم المصابات بهذا المرض .

وقد اهتمت فرنسا لهذا الحادث العظيم فكان عدد الاولاد الملقحين في السنة التالية نحو الفي ولد وانتهت تجاربهم الى احسن النتائج واختبر الأطباء ٤٢٣ ولدا منهم فشاهدوا نتائج مرضية من ذلك ان ١٣٧ ولدا منسوبين لعائلات مسلولة لم يصابوا بالمرض مع انه كان معروفا من القديم أن من يموت من ابناء المسلولين بنسبة الواحد الى الأربعة فالذين جرت فيهم هذه التجارب لم يمت احد منهم

والدولة الافرنسية قررت تلقيح جنودها المستجلبين من المستعمرات بهذا اللقاح اجبارا قبل دخولهم الثكنات العسكرية واكثرهم من انام والهند الصينية والى الآن لم تقع ولا اصابة واحدة بين هؤلاء الجنود ومع ذلك فالطبيبان كالمت وغرين يقولان أن لا تأثير لهذا اللقاح على الذين اصيبوا بمرض السل ودخلت جراثيمه اجسامهم ولهذا فإنهم على الأكثر يستعملونه للاطفال المولودين حديثا . واما كيفية استعمال هذا التلقيح فإنها غير جارية على طرق تلقيح الامراض وانما طريقته أن يوضع ميكروب السل المعدل في الحليب ويعطى ملعقة واحدة للولد مرة كل اسبوع والمداومة على ذلك بضعة اسابيع تكسب الجسم قوة المقاومة على المرض .

لقد انتشر هذا التلقيح انتشارا هائلا في فرنسا وادخل إلى جميع مؤسسات الاطفال والمستشفيات ولا شك انه سوف ينتشر بمدة قريبة في جميع انحاء الأرض ويخلص البشر من اعظم الآفات السارية المهلكة .

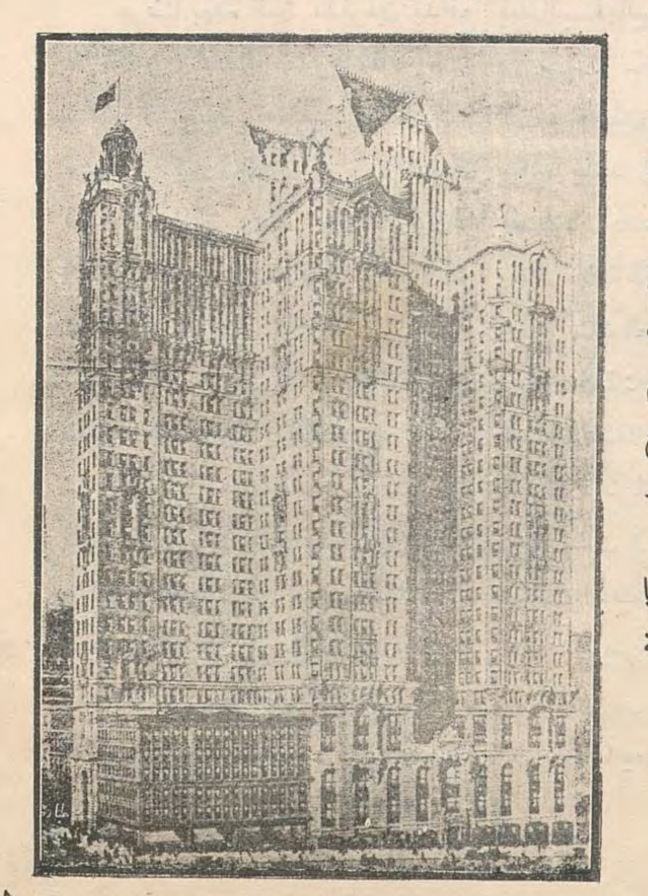
النبطية حسين شمس

(الوصايا المنزلية) ما يختص بالزوج

١ انفق بسخاء على قدر ما تسمح به وسائلك ٢ لا تتدخل في امور المنزل ٣ كن مبتهجا على الدوام ، لأن ما من شيء يغيظ زوجة مثقلة بالتعب اكثر من دخول زوجها الى المنزل وهو صامت ٤ احفظ كرامة زوجتك ٥ تلطف اليها وغازلها ٦ إياك وتوبيخها ٧ اتخذ لسكناك منزلا بعيدا بقدر الإمكان عن منزل اهلك واهل زوجتك ٨ لا تساكن احدا في منزلك على الاطلاق ٩ اعتن بملابسك وكن نظيفاً على الدوام ١٠ عامل اولادك بالرأفة والعدل (صحة العائلة)



وهو السوق العام في الاحساء عاصمة نجد



بنية في نيويورك

عظمة نيويورك عاصمة الولايات المتحدة التجارية في عظم بنائها واكثره من الفولاذ يصعد اليه بالآلات المتحركة الرافعة وهذه رسم بنية منذ عشرين سنة تسع ستة آلاف نسمة اي بقدر نصف سكان صيدا

وقد بنوا حديثا نزلا حاويا ثلاثة آلاف غرفة وكل غرفة معها حمامها ومرفقها

المراسلة والمناظرة

نشر في هذا الباب ما يرد الينا من الملاحظات والانتقادات سواء اكانت لنا ام علينا سالكين بها مسلك المناظرة لا المهاترة معتقدين ان مناظرك نظيرك

اسطورة يونانية

رأينا في مجلة نسائية ترجلت وهي تصدر في بيروت باسم مجلة (منيرفا) وتعريبها إلاهة الحكمة والذي يسمع لأول وهلة باسمها اليوناني يظن أنها تنشر حكم فلاسفة اليونان الأقدمين وإذا بها تنشر حكم الهنداوي ومن هو ؟ سل عنه صبيان الأزقة في صيدا فهم ادرى به .

عرضنا بهذه المجلة مدفوعين بدافع الإخلاص والصداقة لنشرها مقالا إلحاديا لسلامة موسى يمس به العرب ويطعن طعنا صريحا في كبار رجالات العرب والمسلمين فعز علينا أن تنشر هذه المجلة مثل هذا التطفل بكل وقاحة وقحة بقطع النظر عما نشرته للريحاني مما لا شأن لنا فيه ثم نشرت مقالا بعنوان (اشعة الحكمة) وهو مفعم بالخلط والخبط والكذب والإدعاء مملوء بالأغلاط العربية فأسفنا أن تنشر هذه المجلة مثل هذه الأساطير فقلنا لعلها أساطير يونانية وانتقدنا ذلك بالعرض فكلب قرد قسطنطين وأحب أن ينهشنا بنابه لكنه وقع نابه على حجر أصم فدفعه لفم صاحبه فكسر أنيابه وأضراسه وخشي اصدقاء قسطنطين من قطع لسانه (والعياذبالله)

قال قسطنطين مشيرا لتعريضنا بمنيرفا هذا مبلغ ادب صاحب العرفان ومنطقه ونحن نعرض ذلك على الأدباء ليروا من قليل الأدب عديم المنطق الذي ينشر بمجلته الطعن الصريح بكبار الصحابة وعظماء العرب أم الذي يوبخ فاعل ذلك توبيخا ادبيا لطيفا أفتونا مأجورين . أما كونه يعد النبسة اليونانية فخرا فلا لوم عليه ولا تثريب لكن هذه النسبة لا تعد فخرا له لأن قسطنطين يوناني يني لا أسكي أي يوناني جديد لا قديم فاربع على ظلعك ياقسطنطين فلست بنائل من هذا الفخر مقدار قلامة ظفر أما صفحتك البيضاء في تاريخ أمتك العربية فحبذا لو سكت عن هذه الصفحة لئلا يظهر سوادها ولولا اشفاقنا عليك لكشفنا المخبا واظنك لو طلبت لإثبات ذلك لما شهدت معك غير توتو . . . وهي ليست في الأحياء ويشهد معك استاذك الجديد وهنداويك العتيد وهما كشاهدي سرقة الطنبور خمار وقواد

أما صاحب العرفان فأسياد الوطنية (لا أذنابها) يعرفون أنه في طليعتهم كما

يعرفون من هو الدعي ابن الدعي ...
وصاحب العرفان لا يقصر لأنه عربي صميم
والذي يقصر قسطنطين ومعه نقولاوماري
وكاتوين وزيتاوسوزان وصاحبها العاشق الحزين
وصاحب العرفان سيد وابن سيد وابن
سيد (١) رغم انف كل ذنب فاعرف حدك
يا قسطنطين وإن عادت العقرب عدنا لها

سرقات شعيب *

٢

كنا المعنا في الجزء الماضي لبعض
سرقات كامل وهبه شعيب في قصيدته
التي عنوانها (الخلافة وجلالة الملك الهاشمي)
وما سرقه من قصيدة المرحوم السيد أحمد
قنديل (لا السيد محمد كاورد خطأ) وها
نحن نلحق ذلك بما سرقه في القصيدة نفسها
من قنديل وغيره من الشعراء

(١) قال قسطنطين فما كل من لبس العمامة سيد (؟) هذه كلمة حق اريد بها باطل وما قولك بمن يلبس تارة الكوفية والعقال ويطلق لحيته طوراً وتارة يلبس الطربوش ويحلق لحيته فهو عربي تارة وانكليزي طورا ويوناني اخرى

(*) كنا احببنا سد هذا الباب إجابة لسؤل بعض الاخوان وفي طليعتهم رصيفنا الفاضل صاحب ابابيل لكن تقديم شعيب الدعوى هو وابوه جعلنا ان نتابع هذه السلسلة وهي سلاسل في عنقه

اما الدعوى او الدعاوى
فالدعاوى ما لم تقيموا عليها
بينات ابناؤها ادعياء
وهكذا يفعل الدعي وابن الدعي

قال الشعيبي
(مقاما العمري باذخا لم يطاول) وقال القنديل
(وحاز مقاما شامخا لم يطاول) قال الشعيبي
(بني يعرب من كل حاف وناعل) وقال
القنديل (جميع الورى من كل حاف وناعل)

قال الشعيبي
فيا سيدا من آل طه وحيدر
جرى حبه مجرى دمي في مفاصلي
والشطر الأخير بعينه في مجالي الغرر
المطبوع سنة ١٩٠٤ صفحة ٢٤١

قال الشعيبي
إليك سلاما عاطرا نفحاته
تفوق ازاهير الربى والخمائل
والشطر الأخير لأبي تمام صفحة ٢٤٩
سطر ٨ من ديوانه واصله (لهن أزاهير
الربى والخمائل)

قال الشعيبي
وخوضوا غمار الحرب حتى تصبغوا
بما استحلبته اللدن وجه الجنادل
اصله للسيد جعفر الحلي من ديوانه
صفحة ٣٥٣
إلى أن أحالوا الجو نقعا وصبغوا
بما استحلبته اللدن وجه الجنادل

قال الشعيبي
وهل أهل هذا القرن إلا كمن هوى
إلى الرمس من اهل القرون الأوائل

وهو مقتبس من قول ابن هاني الأندلسي واصله

فهل هذه الأيام إلا كما خلا
وهل نحن الا كالقرون الأوائل

قال الشعبي

وما ذاهب إلا كباق سيغتدي
ولا آجل الأعمار إلا كعاجل

وقال ابن هاني

فما عاجل نرجوه إلا كآجل
ولا آجل نخشاه إلا كعاجل

هذا ما عثرنا عليه في هذه القصيدة الواحدة ومجموع المسروق بها ١٤ بيتا فانتظر في الآتي ماسرقه من ديوان الأزري وغيره من الشعراء وهو كثير

(تنبيه) جاء في العدد الماضي ماسرق من قصيدة السيد احمد قنديل البيت الاول بتمامه والمسروق منه الصدر فقط دون العجز

جهينة العاملي

قاتل الله الجهل والاغراض

عقدت جريدة الأحقاف التي تصدر في سربايا (جاوى) فصلا بهذا العنوان بتوقيع (احمد عزت امير) رد به على جريدة الإتحاد العربي الفلسطينية ماكنا لنتعرض لكاتبها في دفاعه عن ابن السعود اولا تحككه بالدولة الإيرانية قائلا عنها (لا زالت عاكفة على الأوثان والأصنام من اول النجف إلى أقصى خراسان) فنحن نأسف جد الأسف أن يعمد بعض الناس لبث عقيدة الوهابيين في الإرهاق ومتى عبد الإيرانيون الأصنام وشأنهم في تعظيم قبور ائمتهم شأن سائر المسلمين في تعظيم قبور اوليائهم وهب أن بعض الأعمال رآها الوهابيون منافية للدين أليس إنكارهم لها بهذا الشكل يزيد فاعليها تمسكا بها والله سبحانه يقول في كتابه المجيد «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» هذا بالنسبة لغير المسلم فمابالك بالمسلم فالدعوة بهذا الشكل تبعد شقة الخلاف فهي إذا من عمل الشيطان . وقد عرض في مقاله هذا تعريضا شنيعا في السادة العلويين القاطنين في جاوى الذين ينشرون مذهب آبائهم الطاهرين وماعليهم بذلك وصمة ولاعار لأنهم من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فما ضرهم تشدق بعض ناصبي العداوة لآبائهم فهم في هذه الحال ينشدون قول القائل كما هو لسان حال صاحب العرفان مع بعض المتشاعرين والمتكاتبين من صبيان المواخير والحانات

واوأني بليت بهاشمي
قبيلته بنو عبد المدان
لهان علي ما ألقى ولكن
تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

بزعيط ومعيط و . . .

ابن الرقاع العاملي

من زحلة الى صيدا وصور

كتب الاستاذ البحاث عيسى اسكندر المعلوف خمس مقالات بهذا العنوان في جريدة زحلة الفتاة وذلك بعد زيارته لهاتين المدينتين زيارة خفيفة لم يتمكن في غضونها عارفو فضله من الإحتفاء به و إن تلطف وشكر بعضهم على جميل صنعه شأن امثاله ممن يشيدون بالعمل ولو كان واجبا وكانت مقالاته هذه ابحاثا تاريخية مفيدة بيد أننا ألفينا بعض الملاحظات على المقال الخامس أردنا أن نصارح الاستاذ بها ليتكرم بأخذها تعميما للفائدة

قال (مررنا بنهر البرغوت) والمشهور (البرغوث) لأنه يقابله شمالا نهر القملة (ثم بنهر الزنبق) مع أن النهر هناك يسمى سينيْ أو (سينيق) ولم نسمع بنهر الزنبق . وقال (وقرب جسر الزهراني مفرق لطريق العربات إلى حاصبيا ومرجعيون) وكان المقتضي أن يقول مفرق لطريق العربات إلى النبطية ومرجعيون وحاصبيا . قال وفي الوادي قرية دير الزهراني مع أن قرية دير الزهراني في الجبل فوق وادي الزهراني على مقربة من النبطية وتبعد عن المفرق اكثر من ١٥ كيلومترا وقال (نهر العدسية) والصواب (العدّوسية) ولم نسمع أن النهر نسب لها قال (وقرية تل البراق) ولا يوجد قرية هناك وإنما هناك بستان فيه بيت والشائع (تل البراك) بالكاف ولعلها جمع عامي لبركة قال (ثم نهر الجزارية) ولم نسمع به قال (وفي المشارف قرى وقصور منها قصر الشاعر المرحوم شبيب باشا الأسعد والد سعادة علي نصرة بك وزير الزراعة وهو لم يكمل وقصور أنسبائه ، ولا قصور لأنسبائه هناك ولماذا ذكر الصرفند لم يشر إلى ماهو شائع من قدوم أبي ذر الغفاري لها ونسبة جامعها له . قال «ومن صرفند تمر السيارة بنهر الحيصراني» مع انها تمر بخان خيزران وهناك ساقية ماء تنسب اليه قال (ثم تظهر للعين قرية الانصارية فوق الطريق وهي من اقليم الشومر ينتسب اليها السيد احمد بدر الدين احمد العاملي الانصاري من تلامذة بهاء الدين العاملي صاحب الكشكول من اهل القرن الثاني عشر للهجرة. مع انه من اهل القرن الحادي عشر

قال (ومن القاسمية هبطنا مدينة صور ثاني عاصمة للفينيقيين في القديم بعد أن مررنا بقريتي طورا وبدياس ثم بعين البقبوق العذبة المياه وقربها قرية باسمها) والسيارة لا تمر بقريتي طورا وبدياس وهما فوق صور لا يتصلان في صور بطريق معبدة ولا يوجد قرية عامرة تدعى قرية البقبوق ووقع غلط باسم الدكتور فيليب فرحات الطبيب المعروف بصور فجعل الدكتور فيليب بركات هذا ما اردنا استدراكه على مقالة الاستاذ ونعتقد ان بعضها حرفه الطباعون وفوق كل ذي علم عليم

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد الينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار تاركين التطويل للتقريظ والانتقاد

تاريخ الجمعيات السورية

مجلة الهلال أصبحت أشهر من نار على علم ولا نظن أن مجلة عربيـة انتشرت انتشارها وهي تسير سنة فسنة الى التجدد والرقي وفضلا عن ذلك فهي تهدي قراءها بعض الكتب النفيسة و كانت فاتحة هداياها هذه السنة هذا الكتاب الفريد لمؤلفه المحامي محمد عبد الله عنان وهو من اشهر كتاب مصر المعتدلين وله اسلوب كتابي جميل جدا وهو يستقي من مصادر موثوقة لاغبار عليها وقد تكلم عن الثورة في الإسلام فذكر ثورة الخوارج ومـذهبهم وثورة الشيعة ومذاهبهم وقد سمى الإمام الحادي عشر محمد الحسن العسكري وهو الحسن العسكرى بدون محمد وتكلم في الثورة على الاسلام ثم في الثورة على النصرانية ثم في الجمعيات السرية التي أنشئت لهدم الإسلام ثم في الجمعيات السرية المعينة فالجمعيات السرية في عصر التحرير فحركات الهدم الظاهرة كل ذلك بعبارة منسجمة وتعقل وانصاف والخلاصة أن هذا الكتاب من خيرة الكتب العربية التي ظهرت في هذا القرن وقد جاء في ٢٢٣ صفحة بحجم العرفان وطبع بمطبعة الهلال في مصر سنة ١٩٢٦ بطبع وورق جيدين ويطلب من ادارة الهلال ومكتبته وثمنه ١٥ قرشا مصريا

الاثناعشرية

كتاب جليل حوى اثنتي عشرة رسالة فقهية وهو تأليف الشيخ عبد الله الغروي المامقاني من علماء النجف الأشرف وقد طبع طبعا حجريا متقنا في النجف وهو حسن الورق والتجليد جاء في ٣٤٤ صفحة بقطع العرفان ويرسله مؤلفه المفضال لمن يطلبه مجانا فجزاه الله عن العلم والعمل خير الجزاء

مرآة الرشاد

هذا الكتاب تأليف العلامة الآنف الذكر وهو في الوصية للأحبة والأولاد ويليه مرآة الكمال لمن اراد ادراك مصالح الأعمال وهما كتابان جليلان اسمها يدل عليهما وقد طبعا طبعا حجريا في النجف الأشرف وجاء في ٢٩٥ صفحة كبيرة ويطلبان من جميع مكتبات النجف ومن ادارة العرفان والثمن ٤٢ قرشا ذهباً

تقويم المنصور

جاءنا هذا التقويم لسنته الرابعة والفضل في المداومة على إصداره للعزيمة والثبات كما جعل مؤلفه شعاره وجاء في مقدمته وصاحبه احمد توفيق افندي المدني الفه وهو في منفاه وهو من فضلاء الجزائر

نفي لحريته (طبعا) وقد حوى تقويمه هذا طرفا صالحا من الكلام على العلوم الطبيعية والفلكية والتاريخية والأدبية وتوسع في تاريخ تونس وسائر البلاد المغربية فهو والحق يقال يضاهي احسن التقاويم العربية وقد جاء في ٣٠٤ صفحات بقطع يقرب من قطع العرفان ويطلب من ادارة جريدة النديم في تونس فنثني على همة مؤلفه ونرجو له ولبلاده الفرج القريب العاجل

الإمام علي مع السجينة العربية

وضع هذه الروايه عبد الله افندي الشامي وكتب عليها هاتين الجملتين الجميلتين (الى النار المستعرة في قلوب اولي الغيرة والحماس (؟) الى الدم الجاري في شرايين الوطنية اقدم روايتي هذه) وبطلا الرواية الحارث وعاتكة اللذان تحابا حبا شديدا وحالت بينهما المقادير كما تحول بين اغلب المحبين فأسر عاتكة الفرس بمساعدة جاسوس عربي واراد اردشير ملك الفرس تسريها فاتت كل الإباء فاستجار عاشقها بالإمام علي فانقذها من الاغلال والقيود والم بطرف صالح من سيرة الإمام وحروبه وشيء من خطبه وكتبه فجاءت الرواية عربية المغزى متينة السبك وقد طبعت في مطبعة جمعية اسعاف المحتاجين بطرابلس الشام فجاءت في ٥٦ صفحة وريعها لغرفة القراءة الوطنية بطرابلس وثمن النسخة عشرة قروش تركية

الحق اليقين في دحض مزاعم الوهابيين

رسالة ذات ١٥ صفحة صغيرة فند فيها مؤلفها الشيخ يوسف الفقيه عضو محكمة التمييز الجعفرية ما اجاب به علماء المدينة على سؤالات ابن بلهيد قاضي قضاة ابن السعود وقد قرع الحجة بالحجة فجاءت أجوبة متينة وحجة قارعة

المرج جريدة اسبوعية كانت تصدر قبل الحرب في مرجعيون ونقلت مطبعتها من عهد قريب الى النبطية وصدرت فيها وقد جاءنا العدد الثاني منها فألفيناها معتدلة اللهجة قوية الحطة وهي لمنشئها الدكتور اسعد رحال فنرجو لها الاقبال ليتسنى لصاحبها الفاضل تجويد طبعها وظهورها بمظهر انيق

برنامج المدرسة العلوية

المدرسة العلوية بدمشق رغما عن العقبات التي قامت في طريقها سارت في سبيلها غير هيابة ولا وجلة تعادل على نشاط القائمين بها وغيرتهم ومع ان اغلب الدمشقيين نزحوا عن دمشق بعد نكبتها وقل مورد المدرسة التي تعيش من مال المحسنين فقد ظلت مثابرة على عملها وهذا البرنامج الذي بين ايدينا يتضمن جميع وارداتها وصادراتها ابتداء من اول ايلول ١٩٢٥ إلى نهاية آب ١٩٢٦ مع خلاصة حسابات السنين الماضية فنحث المحسنين على الأخذ بعضدها ونرجو لها رقيا وازدهارا

تقريران

اصدرت جمعية المعارف الدرزية تقريرها عن سنتها العشرين فإذا بها تسير السير الحثيث في سبيل ترقية ابناء طائفتها وهي تساعد التلاميذ والتلميذات الفقراء على دخول المدارس فحبذا العمل الصالح عملها وكل من اراد ان يشاركها باعمالها يرسل ما تجود به نفسه لأمين صندوق الجمعية (صندوق البوسته رقم ٦٢٦ بيروت)

واصدرت جمعية النهضة المرجعيونية تقريرها الثالث من ٣١ آذار سنة ١٩٢٣ الى ٣٠ ايلول ١٩٢٦ فإذا بها قامت بخدمات كثيرة لأبناء وطنها ولاسيما اثناء النكبة المرجعيونية وساعدها على اعمالها محسنو المرجعيونيين من المهاجرين

قائمة مكتبة العرب

اصدرت مكتبة العرب في مصر لصاحبها يوسف افندي البستاني (شارع الفجالة ٤٩) قائمة لكتبها عن سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ فإذا هي حاوية لقسم وافر من الكتب المنوعة

نوادر وحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر المستظرفة والحواضر المستملحة ويرى القارئ نكات عصرية لطيفة تسر الخاطر

سلام ام نطاح

من لطيف ما يروى عن الشيخ علي الليثي أحد علماء مصر أن نوبار باشا رئيس الوزارة المصرية على عهد اسماعيل كان يستقبل بعض معتمدي الدول الأجنبية ولما خرجوا خرج لوداعهم فالتقى بالشيخ الليثي فسلم عليه بإحناء رأسه حسب العادة الافرنجية فرفع الليثي له سبابته علامة النفي فخجل امام المعتمدين وعاد توا فشكا امره لاسماعيل باشا فاستحضر الشيخ وعاتبه فقال له يا مولاي لما أحنى لي رأسه ظننت أنه يقول لي أتناطحني فأجبته بالنفي فضحك اسماعيل واجاز الليثي وضحك معه نوبار

أقول وجدير بمن يسلم عليك من المتفرنجين وهم كثر بإحناء الرأس أن تجيبهم برفع الرأس مشيرا بذلك لقبح تقليدهم الأعمى .

فلق البعرة

كان الشيخ عمر الأنسي والشيخ عبد الرحمن القصار في الحرج فمسك القصار عفصة ونجشها فقال للأنسي هل سمعت بمن نجش العفصة فاجابه سمعنا بمن فلق البعرة ولم نسمع بمن نجشها

البنت والام والجدة

انشدنا بعض الأدباء بيتين لشاعر مجهول جلس تحت شجرة كرمة وهي تحمل العنب فأنشد

شربنا ومن عنب نقلنا
يظللنا ورق الكرمة
فخمري ونقلي وظلي معا
من البنت والأم والجدة

تحريك الخاتم

قيل إن بعض مفتشي المعارف ذهب إلى بعض قرى اللاذقية فدخل الجامع وتوضأ وفي الأثناء جاء بعض اهل القرية وتوضأ فرآه يهز عجزه عند الوضوء فقال لعل الرجل فعل ذلك عن مرض لكن لاحظ كل الذين توضأوا فوجدهم هذه حالتهم فسأل أحدهم عما يفعلونه فقال له إن إمام الجامع أمرنا بذلك ولما حضر الإمام سأله عن هذا الفعل فأجابه أنه رأى حديثا باستحباب تحريك الخاتم عند الوضوء فقال له نعم يستحب تحريك الخاتم لا بـاب الخاتم فخجل حضرة الإمام وسكت

جدبه صرفا

لما كان الامير فؤاد الشهابي قيما في الشوف زمن الحرب العامة كتب له رئيس كتاب المحكمة سامي افندي نصر الدين هـذه الأبيات

لقد عدت استقضيك مولاي حاجة
فعد واقضها إن شئت فالعود احمدُ
اتاك ذوو الافـلاس يوما فعمهم
نداك وها اني بذا اليوم مفرد
لقد نفد العشرون فاسمح بغيرها
وخذ من قوافي المدح ما ليس ينفد
ولا تعطني فيها زوانا فإنه
يضيع رشادي والقريحة تخمد
بلى جدبه صرفا وإنك فاعل
فانت لعمري بالمكارم اوحد
وسطر لأمور الإعاشة رخصة
بهذا ومن في الناس غيرك منجد
لقد عودت آلاؤك القوم جرأة
فلا تمنع الآلاء قوما تعودوا

ولما عرض الأمير الأبيات على متصرف الجبل آنئذ اسماعيل حقي بك ضحك وامر باعطائه إعاشة وافرة من الحنطة الخالية من الزوان وأخذ على جريرته سائر الموظفين

الشعر المخلوط

انشدنا مصباح افندي رمضان لبعض الظرفاء هذه الأبيات وهي مخلوطة عربي وتركي وانكليزي وفرنساوي

قالت لي في صوت منعش
كود إفنن هور يوسبيك انكليش
تركيله بن جواب ويردم
أي خانم والله بلمام هش
بونجور مدام هودويودو
رفقا فإن الوصل دو
چونكه صاحب خانه دن يوق فائدة
ربنا انزل علينا مائده

اقول والشعرور المعلوم أراد أن يقلد هذا الشاعر الظريف فجاء شعره كطبعه من البارد الكثيف وإن شئت فقل جاء به من . . وقد اختلس من الشعر القديم والحديث ، ما سبب له اللعنات حتى قرن اسمه باسم ابليس

اليازجي والساعة

تخربت ساعة المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي فأخذها للساعاتي وقال له فك آلتها قطعة قطعة ففعل فأخذ اليازجي القطع ورماها وباع الساعاتي ظروف الساعة الذهبية فقيل له في ذلك فقال خشيت أن يصلحها ويبيعها فيصيب صاحبها ما أصابني من امرها أما الآن فقد اصبحت مرتاح الضمير

هذا مافعله اليازجي ذو النفس الكبيرة أما والد الشعرور فكان يضع السبحة على «القبان» حينما يشتري شيئا من الحبوب وهذا أمر شائع يعرفه جميع التجار أما سرقة وحك الدفتر فخبره اليقين عند السي جوهر

وسنأتيك من اخبار هذا المتدلس مالم تزود

امراة تهجو زوجها

لقي عبد الله بن محمد عبد بن الرحمن بن ابي بكر الصديق عبد الله بن عمر فقال له ما تقول في إنسان هجاني بشعر وهو

أذهبت مالك غير مترك
في كل مونسة وفي الخمر
ذهب إلا آله بما تعيش به
وبقيت وحدك غير ذي وفر

فقال عبد الله بن عمر أرى أن تأخذ بالفضل وتصفح فقال له عبد الله بن عبد الرحمن والله أرى غير ذلك فقال وماهو؟ قال أرى أن أفعل وافعل به فقال ابن عمر ما تترك الهزل والافتراق ثم لقيه بعد ذلك فقال له أتدري ما فعلت بذلك الإنسان فقال أي انسان ؟ قال الذي أعلمتك أنه هجاني قال ما فعلت به قال كل مملوك لي حر إن لم أكن فعلت به فاعظم ذلك عبد الله بن عمر واضطرب له ، فقال له امرأتي والله التي قالت الشعر وهجتني به وكانت امرأته أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله

الاب اعمى والابن يتيم

كتب المنصور إلى زياد بن عبد الله الحارثي ليقسم بين القواعد والعميان والايتام مالا ، فدخل أبو زياد التميمي وكان مغفلا فقال أصلحك الله اكتبني في القواعد فقال له عافاك الله القواعد هن النساء اللاتي قعدن عن ازواجهن فقال فاكتبني في العميان قال اكتبوه منهم فإن الله تعالى يقول (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) قال ابو زياد واكتب ابني في الأيتام قال نعم من كنت أباه فهو يتيم

قلنا واذا كان عند أحد صدقة لتوزع على العميان والأيتام فليحسب حساب الشعرور ووالده وليضع كل منهما حيث شاء.

جواب امراة

قال ابو العيناء : خطبت امرأة فاستقبحتني فكتبت اليها

فإن تنفري من قبح وجهي فإنني
أريب أديب لا غبي ولا فدم

فأجابتني ليس لديوان الرسائل أريدك

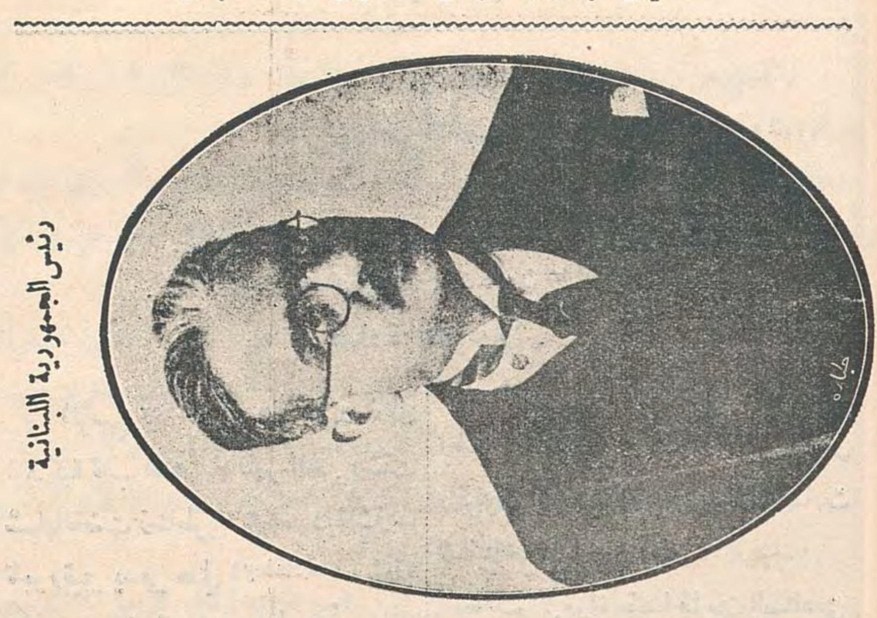
فهل أجابت زيتا وسوزان ذلك الشعرور كما أجابت المرأة أبا العيناء ؟ !

ظبية تحتاج الى غزال

خطب ثمامة العوفي امرأة فسألت عن حرفته فكتب اليها يقول

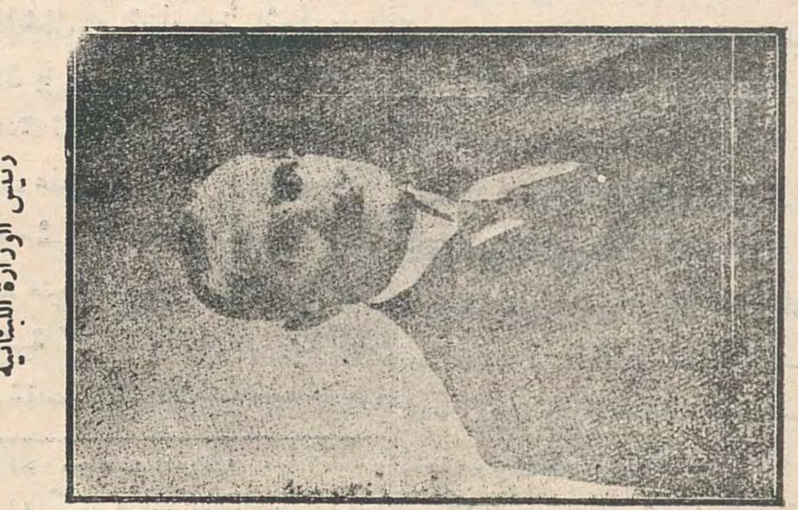
وسائلة عن حرفتي قلت حرفتي
مقارعة الأبطال في كل مازق
وضرب طلى الابطال بالسيف معلما
اذا زحف الصفان تحت الخوافق

فلما قرأت الشعر قالت للرسول قل له انت أسد فاطلب لك لبوة فإني ظبية احتاج إلى غزال



رئيس الجمهورية اللبنانية

شارل افندي دباس وكان قبل رئاسة الجمهورية وزيرا للعدلية وهو معروف بالعلم والاناة ودماثة الأخلاق بيد أن رئاسة الجمهورية لم تظهر شيئا من مواهبه بل سكت بعد الرئاسة سكوتا عميقا ولئن صمت العميد عن الكلام فهو قد صمت عن القول والعمل ولعل السر كل السر في الجمهورية اللبنانية



رئيس الوزارة اللبنانية

اوغست باشا اديب وهو رئيس الوزارة ووزير المالية وقد سافر لجنيف لحضور مؤتمر توزيع الديون العثمانية ليكون نائبا عن لبنان وقد ناب عنه في غيابه بشارة بك الخوري وزير الداخلية فأصبح ذا ثلاث وزارات

رواية الشهر

رأينا ان ننشر من وقت لآخر رواية مختصرة مستقلة في ذاتها
معربة اوغير معربة لأن الكثيرين يحبون مطالعة الروايات

قساوة العبودية *

(لوسي Lucy) احدى افراد عائلة اميركية قلب الدهر لها ظهر المجن وشتت شملها فقضت زمناطويلا في العبودية اشتراها تاجر رقيق يدعى هالي (Haley) . وشفقة منه عليها كان يقنعها في اول الأمر بانها ذاهبة إلى لويسفيل حيثما يمكث زوجها

واصلت الباخرة سيرها ... ولما رست في ميناء احدى مدن كنتوكي (١) نزل (هالي) إلى البر لقضاء بعض اشغال ... وكان على الظهر عبد كبير السن يدعى طوم (Tom) تسمح له قيوده بالحركة قليلا . اقترب هذا نحو الحاجز (الدرابزون) فاتكأ عليه وشرع يتأمل باندهال فيما حوله . وبعد هنيهة اقبل تاجر الرقيق ومعه امرأة خلاسية (٢) حاملة طفلا بين ذراعيها وكانت بشوشة مسرورة تتحدث بلطافة مع خلاسي كان حاملا لها صندوقا صغيرا . ثم عبرت الجسر وصعدت إلى الظهر . دق الجرس وصفرت الباخرة وزمجرت الآلة فسارت السفينة مع المجرى .

اتخذت الإمرأة مقعدا لها بين الصناديق والبالات وجلست تلعب وتهذر مع طفلها اما هالي فبعد جولتين اقترب منها ثم جلس بجانبها وشرع يحدثها بصوت خفي .

وفي الحال لاحظ طوم (العبد المذكور آنفا) ان علامات الحزن والغيظ بدت على محيا الامرأة . وصارت تجيب بحدة وبكلام متقطع .

« لا أصدقك لا أصدقك اجابت الامرأة فإنك لست الا هازئا بي »

(إذا كنت لا تصدقيني) . قال هالي بعد ان سحب ورقة من جيبه . (فربما تصدقين هذه الورقة) هذه حجة البيع بامضاء سيدك باحرف كاملة .

(لا استطيع ان اصدق بأن سيدي قد خدعني بهذه الصورة !) اجابت الامرأة بغيظ محتدم . (هذا لا يمكن ابدا ! !)

(*) معربة عن الافرنسية

(١) كنتوكي Kentucky احدى الولايات المتحدة عاصمتها لويسفيل على نهر اوهايو .

(٢) خلاسية وخلاسي اي من ابوين الواحد منهما ابيض والآخر زنجي

(سلي من تريدين. يوجد هنا من يحسن قراءة هذا الخط . ثم صرخ لرجل كان بالقرب منهما (ايها الرجل اتريد ان تقرأ لنا هذه الورقة ؟)

(طيب . اجاب الرجل المدعو . هذا سند بيع رسمي بامضاء (جون فوسديك) مقرا بتسليمك الامرأة لوسي وولدها . هذا ما فهمته من هذه الورقة .

(قد قال لي سيدي بأني ذاهبة إلى لويسڤيل لأكون طاهية في المحل الذي يشتغل به بعلي . نعم هذا ما صرح لي به معلمي بفمه فلا أقدر ان اعتقد بأنه خدعني ابدا!)

ولكنه قد باعك ايتها المسكينة! لا ريب في هذا قال رجل قد اتى ليفحص الاوراق وكانت تبدو على وجهه علامات الصراحة قد باعك وهذا واضح كالشمس

(إذا كان الأمر كذلك فليس لي ثمة مجال للجدال) اجابت الإمرأة مندهلة وقد تغيرت لهجتها واصفر وجهها . ثم حضنت طفلها بلهف وجلست على صندوقها وانحرفت عنهم وشرعت تتأمل في النهر غير مبالية بما قيل لها .

(جيد!) قال تاجر الرقيق . (انها تعتصم بالصبر اكثر مما كنت اظن والحق معها على ما ارى .) اما الامرأة فقد سكن غيظها ظاهرا فانهمكت بالإعتناء بطفلها الذي كان عريض المنكبين مفتول الساعدين قوي الاعضاء ولم يكن له من العمر إلا عشرة اشهر .

(جميل هذا الولد) قال رجل كان قد وقف فجأة ليتأمله ويداه في جيبيه . (كم عمره ؟)

(عشرة اشهر ونصف اجابت الامرأة)

فصفر الرجل ليجذب انتباه الولد ثم قدم له قطعة من الحلواء . فمسكها الولد وبدون تردد وضعها حيثما تضع الاولاد كل شيء في فمه .

(ما افطنه! قال الرجل . انه يفهم كلامي كله!) ثم ابتعد وجلس بجانب هالي الذي كان يدخن بسكينة متكأ على حزمة بضاعة وقال له : لا ادري ماذا ستفعل بهذا الطفل . اخبرني ؟

(ابيعه في اول فرصة تسنح) اجاب هالي واشعل لفافة اخرى — (ولكن اظنك لا تبيعه بثمن غال!)

(ثمنه خمسون دولارا لا تنقص ولا تزيد)

لا لا . اجاب الرجل . تريد ان تمزح فقط

(اقول لك الحقيقة بلا مزح وهز رأسه ليبرهن صحة قوله . — (طيب انا اعطيك ثمنه ثلاثين دولارا فقط).

(اسمع قال هالي) اقسم الاجاصة شطرين . اعطني خمسة واربعين دولارا هذه كلمتي الأخيرة

(اتفقنا على هذا ؟ قال الرجل — (طيب

قال هالي · اين تريد ان تنزل ؟) — (في لويسفيل) ·

جيد جدا سنصل إلى لويسفيل مساء · وعند ما ينام الولد تأخذه على مهلك بدون ضجة ولا اشارة · انا احب اتمام الأعمال بهدوء واكره الضجة وبعد تبادل بعض اوراق اشعل هالي لفافته ·

وصلت الباخرة ورست في مياه لويسفيل · وكانت تلك الليلة ساكنة تتلألأ نجومها في القبة الزرقاء · والقمر يتهادى بكل جلال مرسلا اشعته الفضية فوق المياه الصافية · وكانت الامرأة جالسة وولدها نائم في حضنها · فلما سمعت اسم المدينة نهضت مسرعة بعد ان وضعت طفلها في مضجع رتبته له بين صندوقين ثم توجهت نحو الرصيف راجية ان ترى زوجها بين خدام الفنادق المزدحمة على الرصيف · واتكأت على الحاجز وشرعت تحدق بنظرها بكل شوق لترى بعلها ·

(جاءت الفرصة قال هالي وحمل الولد النائم ودفعه للرجل · احذر ولا توقظه لئلا يبكي فتسمعه امه فتقاق راحتنا · فاخذ الرجل الطفل وضاع بين الجمهور · ولم يمض قليل حتى صفرت الباخرة وزمجرت ثم خرجت من المرفأ وسارت · فرجعت لوسي حينئذ لمحلها يائسة فوجدت تاجر الرقيق · ولكن الولد ·· اختفى ! ···

(قد ذهب ابنك يا لوسي) قال هالي بهدوء · وكان يجب عليَّ ان اخبرك بهذا عاجلا ام آجلا لاني عرفت انك لاتتمكنين أن تأخذيه معك إلى الجنوب · فانتهزت الفرصة وبعته لعائلة شريفة تحسن تربيته اكثر منك فلم تفه الامرأة بكلمة · إن هذا الخبر الفجائي المشؤوم كان كلطمة شديدة على رأسها اخرستها فلم تعد تتمكن من الصراخ والبكاء · اخذتها الدوخة فاضطجعت مرخية الذراعين محلولة القوى فاقدة الشعور فكان قلبها الكسير يقطر دما · اخرسها الحزن والغم والتعاسة فجفت ماء مقلتيها فلم تصرخ ولم تبك قط بل لبثت بلا حراك كانها مطمئنة البال ·· « نعم اعرف هذا» قال هالي · اعرف ان كل شيء صعب في اوله · لكن امرأة عاقلة مثلك يجب أن تتحمل الصعوبات بكل صبر وجلد · لأنك تعلمين أن هذا شيء لازم لامفر منه « آه ! يا سيدي لا تكلمني ! لاتكلمني بهذا ! » قالت الامرأة بصوت مخنوق · فقال « واعلمي يا لوسي انني سأعاملك بكل لطف وسأجد لك محلا مناسبا هناك في الجنوب ·

« آه ! يا سيدي لا تكلمني الآن ! فقد كسر ظهري وتفطر كبدي ! » ففهم التاجر ان ملاطفتها وتعزيتها عبث في هذه الآونة فابتعد عنها للحال · وانحرفت هي

وخبأت رأسها تحت ردائها . وصار هالي يتمشى عرضا وطولا ويقف المرة بعد الأخرى لينظر إلى اوسي . وكان يقول في نفسه (لقد عظم الخطب لديها . فلنتمهل عليها ريثما يأخذ الحزن حده معها فيهدأ روعها

اما طوم فقد شاهد كل شيء وفهم كل شيء من البداية إلى النهاية . وتحقق ان هذه المعاملة كلها ونتائجها هي منتهى الهمجية والقساوة البربرية فاقترب وجرب ان يقول شيئا يعزي لوسي ولكنها لم تجب إلا بالنحيب والبكاء .

اقبل الليل — ليل هادئ صافي الأديم متلألأ النجوم — ليل منير بهي لكنه ساكن لا يسمع فيه سوى صوت الأمواج يتلاعب بها النسيم العليل . وعلى الباخرة كانت اصوات المسافرين تختفي الواحد تلو الآخر فكانت السفينة كلها في سبات لا تسمع سوى صوت المياه الخفيف .

اما طوم فكان مضطجعا على صندوق وكانت ترن في اذنه كل هنيهة شهقات صاعدة من اعماق نفس مكتوبة بألم الحزن وتنهدات ينفثها صدر ثاكل قد سلبتها وحيدها يد القساوة والهمجية .

« ما العمل ! ما العمل ! يا الله ! ما حيلتي ! آه يا إلهي يا إلهي خلصني ! »

لفظت تلك الكلمات تكرارا ثم اختفى الصوت ... ونحو نصف الليل استيقظ طوم بغتة فرأى شبحا اسود يمر بسرعة بالقرب منه ثم سمع دويًا فتأكد انه جسم هوى في الماء لا أحد غيره رأى او سمع شيئاً . رفع رأسه فالفى محل الامرأة فارغا وقف وفتش حوله فلم يجد احدا .

ان ذلك القلب المضنى الذي كان يقطر دما لم يعد يتألم الآن . ومياه النهر التي غمرت هذا القلب المسكين كانت تبتسم للنجوم ابتسامات الحزن والكآبة تبعثها نفس تلك الثكلى المتألمة ! .

صور راشد خليل

تكريم شوقي

شوقي بك اصبح في عبقريته وشعره اشهر من نار على علم وقد رأى بعض الفضلاء والوجهاء من مصر وسورية إقامة حفلة له تليق بشأنه فالفوا لجنة من علية القوم لهذا الغرض النبيل رئيسها احمد شفيق باشا وزير الأوقاف المصرية سابقا وناموسها احمد حافظ بك عوض صاحب جريدة كوكب الشرق وعضو المجلس النيابي وستكون الحفلة شرقية تليق بعظمة الشرق وذلك في مصر ٢٥ شباط سنة ١٩٢٧ وسيشترك بهذه الحفلة (طبعا) جل علماء وادباء الشرق فحبذا هذه الفكرة النبيلة وحبذا القائمين بها وحبذا المحتفل به الشاعر العبقري الكريم

رئيس مجلس الشيوخ اللبناني

الشيخ محمد الجسر وهو معروف بالفضل والألمعية أقدر من رأينا من رؤساء المجالس على ادارة الجلسات بيد أن جل المسلمين لا يرضون عنه لأنه لم يفدهم فائدة عامة او خاصة

رئيس مجلس النواب اللبناني



موسى بك نمور الذي جلس على كرسي رئاسة المجالس للمرة الثانية وهو محبوب ولا سيما من المسلمين لدماثة اخلاقه وعدم تعصبه وينسب له التسامح والضعف في ادارة الجلسات

أهم الأخبار والآراء

ننشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

حوادث الثورة

لئن سكنت حوادث الثورة عما قبل فما زالت تقع مناوشات من وقت لآخر تستدعي الانتباه ومنها ما حصل في الغوطة تلك المعركة التي كان زعماء الثوار فيها الأمير عز الدين الجزائري والقاوقجي وبصله وعكاشه وزعماء الشركس فيها عثمان بك القائد الشركسي والضابط رفيق افندي والضابط فؤاد افندي وقد قتل هؤلاء الثلاثة وقتل من الثوار الشيخ احمد مروان وزعيم عراقي وغيرهما وقد دامت هذه المعركة الحامية نحو ست ساعات

وقتل الثوار في التكية ثلاثة موظفين في السكة الحديدية وحصلت عدة معارك غيرها منها معركة مع توفيق هولو حيدر أشاعوا به أسره لكن ثبت أنه لم يقتل ولم يؤسر وإنما قتل بعض رجاله اما هو والبقية الباقية من عصابته فقد انسحبوا من جهات بعلبك على ما قيل

والذي نتمناه ويتمناه كل عاقل أن تلهم السلطة حل هذه العقدة لتعود البلاد لأعمالها ونشاطها وتعمل على ترقية اقتصادياتها فقد كفاها ما لا قبل لها به من اهوال

وقد عاد الدكتور شهبندر للازرق بعد ما قدم لفلسطين وعزم على السفر لجنيف واميركة لأنه رأى السلطة الانكليزية تهتم بامساكه لتسلمه للسلطة الفرنسة

بونسو يتجول

ما استقر المقام كثيرا في العميد حتى استأنف رحلة ثانية فذهب لحلب وسائر اطرافها وعرج على حماة وحمص وزار طرابلس وقد تحدث للوفد الوطني الحلبي الذي زاره مؤلفا من السادة ابراهيم هنانو والطبيب عبد الرحمن الكيالي والمحامي نعيم انطاكي وقد ادلى اليه هذا الوفد المرفد من الوطنيين بتألم اهل البلاد من الحالة الحاضرة فأجابهم الموسيو بونسو: يظهر لي أنكم متألمون جدا ولكن فرنسا ليس هذا قصدها وإنما الظروف كانت عاملة في الأحوال التي تتألمون منها وأنا ما اتيت لتنفيذ مهمتي بالطرق العنيفة. فأجابه هنانو بما ملخصه أنه لا يمكن الاستغناء عن الانتداب الفرنسي في الوقت الحاضر فإذا أخلصت فرنسا وعزمت على تنفيذ مطالبنا الحقة المشروعة زال الاضطراب والقلق وساد السلام. وفرنسا في ضرر مستمر من هذا المسلك فوافق العميد على كلامه الأخير. وكانت مطالب الوطنيين محصورة في ثماني مواد ١ تشكيل حكومة موقتة ٢ الوحدة

الشامة ٣ العفو العام ٤ انتخابات عامة للمجلس التأسيسي ٥ عدم اشتراك العناصر الغريبة بهذا الانتخاب ٦ عدم تدخل السلطات بالانتخابات ٧ إطلاق حرية الكلام والكتابة والاجتماع حين الانتخاب ٨ عقد معاهدة مع الجمهورية الفرنسية تحدد فيها حقوق الطرفين

ثم جرى الكلام على معاهدة (كليمنصو وفيصل) ومعاهدة العراق فاستحب الكيالي الأولى . وتكلم ابراهيم بك هنانو فقال إن الحرية معدومة في البلاد وذلك بخلاف خطة فرنسا في الإعانة على تحرير الأقطار واستقلالها فأجاب العميد . ثقوا إنني لا أقصد إلا الخير لسورية ولا تنسوا أن مهمتي صعبة وشاقة

نقلت هذا الحديث برمته رصيفتنا سورية الشمالية الحرة بتوقيع الطبيب الكيالي ونقلتها عنها جميع جرائد سورية

وقد انسحب الوفد الوطني الطرابلسي لما اشترط عليه المحافظ أن يقتصر في مقابلة العميد على السلام والتشريفات

وسيذهب العميد مرة ثانية لدمشق ويقابل بعد رجوعه وفود البلاد المنتدبة ونخشى أن تكون هذه الوفود حكومية محضة والراجح ان العميد لا يبت عملا قبل سفره لفرنسا وعرضه الحالة على الوزارة فلننتظر المستقبل الذي مللنا انتظاره ولكن ليس لنا إلا الصبر والله مع الصابرين

آثارنا نعرفها من صحف مصر

من غريب ما روته جريدة الإهرام أن الاكاديمية الفرنسية تلقت من بيروت رسالة عن الاكتشافات الجليلة التي توصلت لها البعثات الأثرية الفرنسية فقد وجدت في جبيل مجموعة تماثيل صغيرة من البرونز يمثل اكثرها جنودا من جنود الاسرة الثانية عشرة المصرية وهم مسلحون بالحراب وعليها كتابات هيروغليفية بين بعضها اسم فرعون كيئوس باني إهرام الجيزة

واكتشف في جهات صيدا وصور مئات من الأواني ووجدوا مكتوبا على حربة من البرونز والشبه عبارة قال الأثريون أنها أقدم ما عرف حتى الآن من الحروف الهجائية . ووجدت في مقبرة صيدا تمثالا من الفخار للإلهة الزهراء علوه ٦٥ سنتيمترا ووجدت في عمريط (؟) اربعين قطعة من قطع تماثيل يعود تاريخها إلى القرن السادس قبل المسيح ومنها تماثيل الملك هرقليس وذراعه الأيمن مرفوع إلى السماء والكتفان مغطيان بجلد الأسد

ووجدت في صور والعاقورة (لعلها الناقورة) مذابح لتقديم القرابين من العهد الروماني وهي مزدانة بصورة النسر وبصورة الصاعقة والثور وعثروا في عشرين مكانا على ألفي قطعة من الحجارة المهذبة وهو السلاح الذي كان يستعمله البشر في اول عهدهم وعثروا على قطعة سريانية وجدت في انطاكية يقولون إنها في منتهى الأهمية فيها كل رموز الخطوط القديمة .

قلنا فهل نقرأ قصة من اقاصيص الف

ليلة وليلة أم اسطورة من الأساطير اليونانية لأن هذه الآثار وجدت في بلادنا ومنها ما هو في صيدا ومع ذلك فلا نعلم بها إلا بعد حين ونأخذها عن صحف مصر فأين حكومتنا الوطنية التي تشتغل فيما لا يفيد عن هذه الآثار وهل بلغ بنا الاستعمار هذا المبلغ فلا نعلم ما يجري حولنا وحوالينا وكيف لا تعلن الحكومة عن ذلك وتعرضها للتفرج أو تنبئ ارباب الصحف عنها على الأقل فاللهم صبرا كيف وقد اصبحت حالنا حال رامز بك قاضي بيروت آنئذ الذي كان يتأفف من سوء الحالة على عهد عبد الحميد فقال له بعضهم يا مولانا صبرا فما بعد الصبر إلا الفرج فأجابه من كثرة الصبر الروح قد خرج

النواب يردون على البيان الوزاري

رد بعض النواب على البيان الوزاري في جلسة يوم الخميس ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٢٦ وكان احسن الردود رد يوسف افندي سالم نائب صور الذي جاء في خطابه «نرى في البلاد بصورة موجزة اخلالا في الأمن ، واضطرابا في التجارة ، وضائقة في المعاملات ، ومحلاً في الزراعة ، وتفشي الأوباء في الإنسان والحيوان ، وتيارا للمهاجرة جارفا ، وانينا في كل النفوس متصاعدا ، وفوق هذه الضربات زيادة الضرائب . فمن المسؤول عن هذه الحالة هذا المجلس او هذه الحكومة ، هذا المجلس لما يظهره من التغاضي ، وهذه الحكومة لما تبديه من الضعف»

إلى ان قال «نريد جماعة تتولى الأحكام ، وتكون فوق كل الأغراض في الأحكام ، جماعة تتعالى عن الأحزاب والطائفية والنعرات والمصلحة الشخصية .

نريد رجالا في الخطوب رجالا يخدمون الوطن لأجل حب الوطن لا لأجل حب الذات ويتفانون في سبيل الحق لأجل الحق لا لأجل الناس ويحترمون الاديان وارباب الأديان — ولكن يبعدون عنهم سيطرة الأسماء الخمسة فلا يعرقل مساعيهم بالخير ابو قلنسوة واخو عمة وحمو سبحة وذو مال ويضربون بالتوصيات عرض الحائط فتستقيم معهم الأمور وتفوز إذ ذاك الكفاءة الأهلية ويتغلب الاستحقاق والعلم — وحينئذ يكون لنا حكومة ويكون لنا وطن

مسلمو فلسطين فقط

ذكرت جريدة الهدى الأميركية أن مسلمي فلسطين في المهجر سيئو المعاملة جدا بخلاف غيرهم وقد حملت عليهم حملة عنيفة وفي تخصيص المسلمين سر لا يخفى وكان السياسة تبيح لصاحب الهدى اتهام المخالفين لسياسته بكل شنعاء وهل يعقل ان جميع المهاجرين من المسلمين الفلسطينيين لا يحسنون المعاملة وقد شاهدنا وسمعنا ان المسلمين مطلقا احسن من غيرهم معاملة ويوجد بينهم كما يوجد بين غيرهم من ساءت معاملتهم لكن على م التعميم

خلاصة الأنباء

ننشر في هذا الباب الانباء الصغيرة واكثرها مقتبسة عن الجرائد السيارة

٤٦ سلطان مراكش

عقد سلطان مراكش لأنجاله الثلاثة فأقيمت الأفراح وبلغت نفقات هذا العرس أكثر من ستة ملايين فرنك وهكذا يفعل سلطان مراكش وامثاله فبينا العالم الإسلامي في مناحة إذ هو في عرس وسياحة

٤٧ جمعية الهند

عقد في الهند اجتماع عظيم حضره كبار القوم من سنيين وشيعيين وفي مقدمتهم الزعيمان الهنديان شوكة علي ومحمد علي وتداولوا فيما وصلت اليه حالة الحجاز من قتل الحرية الشخصية وهدم القبور والآثار فقرروا السعي بإعادة الحجاز للحجازيين وجعل الحجاز جمهورية .

وخلاصة مقرراتهم ما يأتي ١ إنه ما دام الملك ابن السعود متغلبا على الحجاز فلابد من منع الذهاب الى الحجاز وبذل المساعي لتحقيق هذا المنع ٢ اخراج الحجاز من يد الملك ابن السعود باستنجاد الأفغان واليمن وإيران وغيرها

٤٨ جمعية في جاوي

عقد انصار الوهابيين في جاوى جمعية غرضها تأييد السلطان ابن السعود وتحبيذ اعماله لكن لم يحضرها كثير من الجاويين ولاسيما الحضارمة من السادة العلويين وغيرهم

٤٩ جمعية شرقيه

تبحث الصحف هذه الأيام في تأليف جمعية أمم شرقية تضم اليها الصين واليابان وإيران وافغانستان وتركية وروسية والتشاد حاصل بين روسية واليابان على جعلها في موسكو او في طوكيو ومع ما يعترض هذه الجمعية من العقبات التي تجعل تأليفها مستصعبا نرجو ان تنضج هذه الفكرة وتخرج لحيز الفعل ليتسنى للشرق ان يفلت من سلاسل الغرب الثقيلة

٥٠ مكافحة المسكرات

هبت اميركة بأجمعها لمكافحة المسكرات وحرمت اكثر ولاياتها استعمالها وعقدت الجمعيات لهذا الغرض وهبط مصر وفلسطين المستر جونسون الأميركي المتطوع لهذا المقصد النبيل ولما علم ان حكومة شرق الأردن تسعى لمنع المسكرات خفّ اليها وشكرها على عملها ولم ندر من تطوع من المسلمين لدرء هذه الآفة القتالة التي حرمها الإسلام قبل ان يحرمها الأميركان بألف وثلثمائة سنة

٥١ حريق في الاستانة

حرق في الاستانة مائة منزل ومنزلان قسم منها للمهاجرين المسلمين من اليونان وقد ابدت إدارة الإطفاء إهمالا غريبا كان

موجها لحملة الصحف عليها حملات عنيفة

٥٢ اعصار في اميركه

هب إعصار عظيم على القسم الغربي من كوبا فاكتسح مدينة هافانا وأحدث اضرارا جسيمة جدا ومازالت الزلازل والاعصارات تفعل هناك فعلها الذريع

٥٣ ابن السعود وولداه

توجه السلطان ابن السعود لزيارة المدينة المنورة وهي المرة الاولى التي يزورها بها وعاد ولي عهده الأمير فيصل من مصر للحجاز وتوجه منها لنجد وعاد الأمير سعود من اوروبة

٥٤ الوزارة العراقيه

فاز حزب الشعب في العراق فاضطرت وزارة عبد المحسن بك السعدون للاستقالة وطلب جعفر باشا العسكري سفير الحكومة العراقية في انكلترة الحضور على جناح السرعة لتأليف الوزارة وقد انتخب الشيخ يوسف السويدي رئيسا لمجلس الأعيان ورشيد عالي بك رئيسا لمجلس النواب

٥٥ الأمير عبد الله

توجه الأمير عبد الله امير شرق الأردن لقبرص لزيارة والده الجليل وقد تقولت الصحف الأقاويل حول هذه الزيارة وهي تجعل الحبة قبة

٥٦ جعبة اخبار

حصل ثورة شيوعية في جاوى . واحتج الفلسطينيون على وعد بلفور المشؤوم المأمول نكثه بالرغم من بلفور وحزبه . وكان عيد الهدنة هذه السنة لا يشبه الأعياد لأن ثماني سنين مرت لم يذق السوريون فيها حلاوة الراحة

٥٧ انتداب المانيا وايطاليا

شاعت اشاعات قوية وعقدت لها الصحف الفصول الطوال اولها إشاعة انتداب المانيا على سورية وهاته الإشاعة ما لبثت ان انطفأت وثانيها اشاعة انتداب ايطاليا على سورية مقابل ترك حقوقها في المغرب وهذه راجت كثيرا لكن تبين عدم صحتها

٥٨ قتلة فيليب ناصيف

حكم المجلس العدلي على بقية مسببي قتل فيليب بك ناصيف محافظ البترون بأحكام مختلفة بين سجن مؤبد وسجن ١٥ سنة

٥٩ حكومة سوريه

يكثر اللغط هذه الأيام في سقوط الوزارة السورية وتغيير الحكومة كلها واستبدال الشيخ تاج الحسني باحمد نامي بك اوجعلها ملكية على رأسها الشريف علي حيدر باشا الى غير ذلك من الأقاويل التي يمحصها المستقبل القريب

٦٠ المطر

هطل مطر غزير في جبل الدروز ودمشق وحلب وجزين وجهاتها . وفي انباء العراق أنه هطل بها مطر غزير لكن المطر في سائر الجهات ولاسيما في جبل عامل مازال قليلا لم تروَ الارض منه وهطل من المطر أقل من قيراط يقابله في السنة الماضية نحو ثلاثة قراريط فنسأله سبحانه ان يغدق شآبيب رحمته على العباد والبلاد، وينقذهم من حماة التفرق والفساد، إنه ولي الإصلاح

فهرس الجزء الثالث من المجلد الثاني عشر من العرفان

ابواب المجلة